



جامعة زيان عاشور - الجلفة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس والفلسفة



## فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدينة الجلفة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه LMD في علم النفس  
تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ الدكتور:

غريب حسين

مساعدة المشرف الدكتورة

بن قيده مسعودة

إعداد الطالبة:

سعاد بن غليسي

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الإنتماء	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة الجلفة	أستاذ	مريم ضبع
مشرفا ومقررا	جامعة الجلفة	أستاذ	غريب حسين
مشرفا مساعدا	جامعة الجلفة	أستاذ محاضر أ	مسعودة بن قيده
ممتحنا	جامعة الجلفة	أستاذ محاضر أ	المختار عروي
ممتحنا	جامعة الأغواط	أستاذ محاضر أ	عاجب بومدين
ممتحنا	جامعة الأغواط	أستاذ محاضر أ	صخري محمد

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

أتوجه بقلبي كله لأحمد الله عز وجل صاحب الفضل والمنة على رعايته وهدايته وتوفيقه  
لسلوك هذا الطريق المبارك على أن هياً لي الفرصة لإكمال دراستي في الجامعة، قال  
تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي  
لَشَدِيدٌ﴾ (سورة إبراهيم، 07)

وانطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن صنع لكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما  
تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه { أتقدم بوافر العرفان وعظيم الامتنان إلى الاستاذ  
الدكتور حسين غريب لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة فكان الوالد في حرصه والأخ  
والصديق في نصحه، والموجه والمشرف فيمن حمله أمانة الإشراف، فجزاه الله عني خيراً لما  
قدمه من عون ومساعدة ومتابعة وتشجيع وأثابه الله على ما بذله من جهد وجعلها الله في  
ميزان حسناته.

والشكر موصول حبا وتقديراً لمن صبروا وتحملوا انشغالي أفراد أسرتي جميعاً، والداي اللذان  
أفاضوا صبراً وعطاءً، إخوتي الأعمام فلهم أصدق دعوات الخير وأخلص مشاعر الوفاء.  
إليك صديقة عمري "الدكتورة مريم قديد" أقدم لك أجمل عبارات الشكر والامتنان من قلب  
فاض بالمحبة والمودة والاحترام والتقدير لك كلمات الثناء لا توفيك حقك، شكراً لك على  
عطائك الدائم ووقفاتك الرائعة من أي ابواب الثناء سندخل وبأي ابواب القصيد نعبر وفي كل  
لمسة من وجودك واكفك للمكررات أسطر كنت كسحابة معطاءة يا نفحة سقت الارض  
فاخضرت.

كما أخص بالشكر والتقدير وخالص الثناء إلى الدكتورة "فاطمة كعوان" فشكراً لك أختي  
الغالية فقد كنت ناصحة ومعينة وشرفنتي بتوفير وقتك وجهدك لإتمام هذه الرسالة.

وكل الشكر والتقدير لأسرة ابتدائية جواف محمد الجلفة، على ما قدمته لي من تسهيلات ودعم ساعداني على إتمام هذه الدراسة وعلى رأسهم المدير الفاضل "جندي محمد" والمعلمتين: "بختي حياة وبختي أمال" وكذا تلاميذ عينة الدراسة.

والشكر يتجدد ويتعطر للأستاذة الصديقة الأخت "بسعود كريمة" على ما قدمته لي من تسهيلات للبحث في هذه الرسالة.

والشكر موصول لأناس أعانوا فأخلصوا وأسهموا بعلمهم الوافر، وعونهم الصادق ووقتهم الثمين، فلهم من الشكر

والتقدير ما يضيق به المقام ويقصر في التعبير عنه البيان، لما منحوني بصبرهم وكريم عطائهم من فيض علمهم وطيب خلقهم النادر، فأبدأ وأجزى خالص الشكر والتقدير لرئيس مصلحة المستخدمين تناح مصطفى شكرا لك على وقفات الاخ الطيب. والشكر يتجدد للدكتور قيرع فتحي، والدكتور فرحات عبد الرحمان، والدكتور عروي مختار، والدكتورة بن قيدة مسعودة، والشكر يمتد إلى الدكتورة خويلد أسماء، والدكتور حساني رشيد، وأسأل الله أن يتمتعهم بوافر الصحة والعافية

وأن يرضيهم في الدنيا والآخرة وأن يجزيهم عني وعن أبنائهم الطلبة الجزاء الأوفى. وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لما بذلوه من جهد ووقت في تحكيم أدوات الدراسة.

وإن كان لأهل الدنيا علينا حق الشكر فلأهل دار الحق علينا الدعاء، فلا يفوتني هذا المقام لأتذكر روح أختي الغالية غفر الله لها وتغمدها برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جناته.

وأخيرا فإن هذه الدراسة شأنها شأن أي عمل إنساني، قد يكون فيه الإجابة وقد يعتره القصور، فإن كان فيها إجابة فالفضل لله سبحانه وتعالى وتوفيقه، وإذا كان فيها تقصير أو قصور فهذا ما استطعت إليه سبيلا. وحسبي أني اجتهدت والحمد لله الذي تقرد لنفسه بالكمال، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى القلب النابض بالحنان إلى مثال حب والتضحية إلى القلب الحنون، إلى من أخذت بيدي ومسحت دموعي إلى التي علمتني أن الحياة تنبثق من الداخل وأن القلب يحتوينا ولا نحتويه إلى زهرة العمر وإشراق الصباح، والتي بدعواتها تتدلل الصعاب إليك يا أعلى ما في الوجود إلى القلب الكبير الذي يمتد إلى أبعد الحدود "أمي الحبيبة".

إلى مثال الحب والإيمان ورمز التضحية والنبيل والعطاء إلى أعظم رجل تمخضت به البشرية إلى الذي مهّد لي الطريق من أجل طلب العلم، إلى والدي العزيز.

إليكما أهدي هذا العمل يا فخري في هذه الدنيا، أدامكما الله وحفظكما لي. كما لا أنسى باقات الورود التي أينعت في حياتي وفاح عبيرها ليداعب أنفاس ونبضات قلبي، إلى من قاسمتهم سنوات عمري وكانوا لي عوناً في السراء والضراء مصدر الأمان ومنبع الحنان إخواني وأخواتي.

إلى أخي الذي لم تلده أمي وانجبتة لي الحياة، لعجال عبد الرزاق "زكي"

إلى روح أختي الزكية رحمها الله وأدخلها فسيح جناته.

إلى الأعمام الأوفياء "إيمان هبة، عبد الرحمان، أشرف بهاء الدين، إيناس،

أيوب، ووسيم يوسف، محمد، حليلة، اسلام، اسراء، ماري"

إلى صديقات دربي وينابيع الحياة "مريم" كريمة، سعدية، مسعودة، إيمان،

سكينة، نسيدة الخنساء، أمباركة "إلى كل من وسعهم قلبي ونسبهم قلبي.

سعاد بن غليسي

التقريب الثاني  
حماة ما لا سر سرياً

## فهرس المحتويات:

.....البسمة
..... كلمة شكر وعران
..... إهداء
..... فهارس
..... ملخص الدراسة بالعربية
..... ملخص الدراسة بالأجنبية

### الباب الأول : الجانب النظري

#### الفصل الأول : الاطار النظري العام للدراسة

.....مقدمة:
.....ب
.....1- الإشكالية:
.....7
.....1- تساؤلات الدراسة:
.....15
.....2- فرضيات الدراسة:
.....16
.....4- أهداف الدراسة:
.....18
.....5- المفاهيم الأساسية في الدراسة:
.....19

#### الفصل الثاني: الدراسات السابقة

.....الدراسات السابقة المتعلقة بماريا مونتيوري :
.....24
.....الدراسات المتعلقة بمتغير سوء التكيف المدرسي :
.....28
.....التعقيب على الدراسات السابقة :
.....34
.....من حيث الأهداف:
.....34
.....من حيث المنهج:
.....35
.....من حيث العينة:
.....35
.....من حيث الأدوات:
.....36
.....من حيث الأساليب الإحصائية:
.....36

36 ..... من حيث النتائج:

### الفصل الثالث : منهج ماريا مونتيسوري

40 ..... تمهيد:

40 ..... 1- مدرسة مونتيسوري:

41 ..... 1-1- نبذة عن ماريا مونتيسوري:

43 ..... 1-2- إسهامات مونتيسوري التربوية :

43 ..... 1-3- آراء مونتيسوري التربوية:

45 ..... 1-4- فلسفة مونتيسوري التربوية:

47 ..... 2- المبادئ العامة والمبادئ الأساسية التي شكّلت منهج مونتيسوري:

47 ..... 1-2- المبادئ العامة لطريقة مونتيسوري:

55 ..... 2-4- البيئة والأقسام في طريقة مونتيسوري:

57 ..... 2-5- المواد التعليمية والدروس في منهجية مونتيسوري:

58 ..... 3- مراحل النمو وخصائصها عند مونتيسوري:

60 ..... 4- غرفة القسم في النظام المونتيسوري:

61 ..... 5- الإستراتيجية المتبعة في برامج مونتيسوري:

61 ..... 5-1- أهم سمات برنامج مونتيسوري:

63 ..... 5-2- الأدوات والألعاب الخاصة بمنهج مونتيسوري:

64 ..... 5-2- المجالات الرئيسية لبرنامج ماريا مونتيسوري:

65 ..... 5-3- أسلوب مونتيسوري في قاعة القسم:

65 ..... 6- مناهج الدراسية عند مونتيسوري:

73 ..... 7- المنطلقات العلمية والنظرية لماريا مونتيسوري:

78 ..... 7-4- مفهوم برنامج مونتيسوري:

80 ..... 7-7- مكوّنات طريقة مونتيسوري:

84 ..... الخلاصة:

### الفصل الرابع : سوء التكيف المدرسي

87 ..... تمهيد:

87	1- مفهوم التكيف:
88	2- التكيف المدرسي:
90	3- أنواع التكيف المدرسي:
93	4- النظريات المفسرة للتكيف المدرسي:
100	7- مفهوم سوء التكيف:
100	8- مظاهر سوء التكيف المدرسي:
102	9- عوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:
106	10 - دور المدرسة في تحقيق التكيف السوي:
108	خلاصة

#### الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

111	تمهيد:
111	1- الدراسة الاستطلاعية:
111	1-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:
112	1-2- فوائد الدراسة الاستطلاعية:
112	1-3- مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية:
120	1-5- الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:
153	الخلاصة:

#### الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الدراسة

155	1- عرض ومناقشة النتائج:
155	1-1- عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:
173	الاستنتاج العام :
176	الخاتمة :
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول:

- جدول رقم: (01): يمثل المقارنة بين طريقة مونتيسوري والطرق التقليدية في التدريس. .... 72
- جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس..... 113
- جدول رقم (03) :يوضح أبعاد مقياس سوء التكيف المدرسي : ..... 115
- الجدول رقم (04) :توزيع الأبعاد والمؤشرات على محاور المقياس..... 116
- جدول رقم (05) معادلة صدق المحكمين : ..... 121
- جدول رقم (06): يبين الصدق التمييزي للمقياس سوء التكيف المدرسي : ..... 123
- جدول رقم (07): يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء التكيف المدرسي حسب المحور الأول التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة . ..... 123
- جدول رقم (08) :يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء التكيف المدرسي حسب المحور الثاني التكيف مع الغرفة الصفية..... 124
- جدول رقم (09): يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء التكيف المدرسي حسب المحور الثالث التكيف مع المادة المدروسة . ..... 125
- جدول رقم (10): يبين ثبات المقياس سوء التكيف المدرسي ..... 126
- الجدول رقم (11): يبين تجانس و تكافؤ المجموعتين..... 132
- الجدول رقم (12): يبين أرقام بنود الأبعاد لمقياس سوء التكيف المدرسي في صورته النهائية: 133
- جدول رقم (13) يمثل سلم التصحيح لمقياس سوء التكيف المدرسي : ..... 133
- الجدول رقم (14) يبين عدد مرات تطبيق الاستراتيجيات مع المواد الدراسية . ..... 134
- الجدول رقم (06) يبين نتائج اختبار T.Test لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي .
- ..... 155

الجدول رقم (07) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكيف المدرسي ..... 157

الجدول رقم (08) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي . ..... 159

الجدول رقم (09) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي. .... 162

الجدول رقم (10) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والنتبعي . ..... 164

الجدول رقم (11) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس النتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي . ..... 165

الجدول رقم (12) يوضح الاختبارات الاحصائية ومؤشرات حجوم التأثير ومدى كل مؤشر ..... 169

الجدول رقم (13) يوضح قيم d وحجم التأثير حسب متغيرات الدراسة..... 169

## فهرس الملاحق :

- الملحق رقم 01: الصورة الاولية لمقياس سوء التكيف المدرسي .
- الملحق رقم 02: استمارة مقياس سوء التكيف المدرسي المقدمة للمحكمين .
- الملحق رقم 03: يبين اسماء المحكمين للمقياس .
- الملحق رقم 04: استمارات تبين اراء المحكمين حول المقياس.
- الملحق رقم 05: استمارة مقياس سوء التكيف المدرسي النهائية بعد التحكيم .
- الملحق رقم 06: استمارة التحكيم المقدمة للمحكمين لتحكيم البرنامج .
- الملحق رقم 07: يبين اسماء المحكمين للبرنامج .
- الملحق رقم 08 : يبين اراء المحكمين حول البرنامج .
- الملحق رقم (09): جلسات البرنامج النهائية بعد التحكيم
- الملحق رقم (10): يبين نتائج اختبار (ت) للقياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) .
- الملحق رقم 11: حصول الباحثة على شهادة مدربة اطفال لبرنامج مونتيسوري .
- الملحق رقم 12: استمارة تبين تسهيل المهمة المقدمة من طرف الادارة لتطبيق البرنامج والمقياس على مستوى المؤسسة
- الملحق رقم 13: اراء مدير المؤسسة والمعلمة مع بعض اولياء الامور بعد شهر من تطبيق البرنامج للتأكد من سيرورة واثر الفاعلية .

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لاكتشاف فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي القائم على التصميم (القبلي، البعدي، التتبعي) وبلغ عدد أفراد الدراسة (30) تلميذة وتلميذ من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمؤسسة جواف محمد بالجلفة مقسمين إلى مجموعتين (15) تجريبية و(15) ضابطة. وقد تم اختيار العينة بطريقة المعاينة (العشوائية) مستخدمين في الدراسة المنهج الشبه تجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس سوء التكيف المدرسي وبرنامج مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري، تم إعداده من طرف الباحثة بمساعدة المشرف، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس والبرنامج بالطرق المناسبة كما تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية واستبعاد المجموعة الضابطة لتكون شاهدة على فاعلية البرنامج وقد قمنا بالمعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS باستخدام تقنيات إحصائية وهي: (معامل ألفا كرمباخ والتجزئة النصفية) للثبات والصدق التمييزي وصدق الإتساق الداخلي وصدق المحكمين لحساب الصدق، واختبار (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة، وكشفت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مجموعتي الدراسة في التكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين فاعلية البرنامج التدريبي القائم على منهج ماريا مونتيسوري في خفض من سوء التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي. وفي الأخير خرجنا باقتراحات.

الكلمات المفتاحية: فاعلية برنامج، برنامج تدريبي، منهج ماريا مونتيسوري، سوء التكيف المدرسي.

## Résumé

Cette étude visait à découvrir l'efficacité d'un programme de formation basé sur l'approche Maria Montessori pour réduire l'inadaptation scolaire basée sur la conception (pré- et post-).

Le nombre de membres de l'étude a atteint (30) élèves et étudiants de deuxième année de primaire de la Fondation Jouaf Mohammed à Djelfa répartis en deux (15) groupes expérimentaux. (15) Officier féminin. L'échantillon a été choisi en utilisant la méthode expérimentale de l'étude, en utilisant l'approche expérimentale, et pour atteindre les objectifs de l'étude, la mesure de la mauvaise

adaptation scolaire a été utilisée et un programme proposé basé sur l'approche Maria Montessori, qui a été préparé par le chercheur avec l'aide du superviseur, et la validité et la fiabilité de l'échelle et du programme ont été vérifiées par des méthodes appropriées.

Le programme a été appliqué au groupe expérimental et le groupe témoin a été exclu comme témoin de l'efficacité du programme.

Nous avons traité statistiquement les hypothèses de l'étude à l'aide du programme SPSS Statistical Package en utilisant des techniques statistiques, à savoir: (coefficient Alphacombach) pour la cohérence, l'honnêteté discriminatoire et la validité de la cohérence interne pour calculer l'honnêteté, et le test (T) pour les deux groupes L'expérimentation et le contrôle.

Les résultats de l'étude ont révélé qu'il existe des différences statistiquement significatives entre les résultats des élèves des deux groupes d'étude en matière d'adaptation scolaire en faveur du groupe expérimental, ce qui montre l'efficacité du programme de formation basé sur l'approche Maria Montessori pour réduire l'inadaptation scolaire des élèves de deuxième année du primaire. Enfin, le chercheur a émis des recommandations et des suggestions.

**Mots clés : efficacité du programme, programme de formation, programme Maria Montessori, inadadaptation scolaire.**

**Abstract :**

This study aims to discover the effectiveness of a training program based on The Montessori Method to reduce school maladjustment using the true experimental design (pre-test, post-test and repeated measures).

The study sample members were 30 students from the 2nd grade in the primary school of "Jaouaf Mohammed" in Djelfa, divided into two groups; (15) in Experimental group and (15) in control group. The sample was chosen

randomly using the experimental method, and in order to achieve the study goals, we used a school maladjustment scale and a proposed program based on the Maria Montessori Method, which was prepared by the researcher with the help of the supervisor.

The validity and reliability of the scale and the program were calculated by the appropriate methods. The program was applied on the experimental group without the presence of the control group to prove to the effectiveness of the program.

We used SPSS Statistical Package program to calculate different statistical tests of the study hypothesis such as: (Alphacoronbach coefficient) for Consistency, Divergent validity and Internal Consistency, (T- test) for the significant differences between groups (Experimental and control).

The results show that there are a statistically significant differences between the results of students in the two study groups in school adjustment in favor of the experimental group, which means the effectiveness of the training program based on the Maria Montessori method in reducing school maladjustment at students of the 2nd grade primary school.

Finally, the researcher came out with recommendations and suggestions.

**Key words: program effectiveness, training program, Maria Montessori Method, School maladjustment.**

مقدمة

مقدمة:

لقد خلق الله الانسان ويسر له سبل الحياة والمعرفة والانسان خليفة لله على الارض ليعمر ويطور فيها مع مرور الازمنة والتطور المعرفي والتقدم لعلمي والتكنولوجي وما يترتب عليه من توظيف لإمكانيات العقلية لتحقيق اقصى فاعلية قد دفع لمجتمعات لمجابهة هذه لتحديات ولتطورات العلمية نحو تحقيق اهداف جديدة غير تقليدية في تربية اجيال صاعدة.

كما ان التطور والتقدم لمعرفي والعقلي الذي يطرق ابواب المجتمعات يجعل العلماء والمعلمون في تفكير دائم ويتجهون دائما الى تطوير الاساليب المستخدمة والخبرات المقدمة في التعليم

كما ان لكل معلم طريقته الخاصة التي يستخدمها تبعا لفسفته التربوية التي يؤمن بها وحسب تأهيله المهني وأسلوبه في توصيل محتوى المنهج للتلميذ أثناء قيامه بالعملية التعليمية، وغالبا ما تتناسب طريقة التدريس مع طبيعة محتوى المادة المراد تقديمها مع الأهداف المراد تحقيقها، وهناك العديد من الطرق المستخدمة في عملية التدريس كطريقة التدريس حسب منهج ماريا مونتيسوري وهي تعد من الطرق المثلى لتعليم الطلاب كونها تساعد على جذب انتباههم و تكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق والخلفية شيقة وجذابة .ولا شك ان استراتيجية ماريا مونتيسوري من غير وسائل التربية، فهي تجسم الفضائل وأعمال البطولة .غير أن المهارة في عرض وتدريس نشاطاتها لا غني عنها، بل يجب الإلمام بها واكتساب الخبرات التي تؤكد من فاعليتها وتزيد منها، فهي تمثل ركنا أساسيا من الأنشطة التربوية التعليمية المقدمة لهم، كما تؤثر تأثيرا مباشرا وسريعا عليهم وتؤدي الى تحقيق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية، فهي تنمي الرصيد اللغوي للتلاميذ و تساعدهم على فهم المفاهيم الأساسية العامة والقدرة على التعبير وتحسين مهارات القراءة و الكتابة بالتالي تزيد قدرته على التواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكاره و التحاور معهم وبذلك يصبح عند الطفل القدرة على التكيف والانسجام مع التلاميذ والتفاعل بينهم.

ولقد أسهبت دراسات كثيرة في موضوع تطبيق استراتيجية ماريا مونتيسوري من خلال إبراز تأثيرها على شخصية الفرد أو على فكره وعقله أو أخلاقه وتصرفاته ومن بين

هذه الدراسات جاءت هذه الدراسة لتبرز أهمية استراتيجية ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي ومنه تم في هذه الدراسة البحث عن فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي.

واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى فصول تمثلت في:

**الفصل الأول:** احتوى على الإطار النظري للدراسة والمتمثل في: الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، أهمية الدراسة وأهدافها، كما ضم المفاهيم الأساسية للدراسة (اصطلاحاً وإجراءياً) وضم إلى أهم الدراسات السابقة).

**الفصل الثاني:** ضم هذا الفصل الجانب النظري للمتغيرين (المستقل: برنامج ماريا مونتيسوري، التابع: سوء التكيف المدرسي)

وما يتعلق بهما فكان كالتالي: بدءاً بالتمهيد (ثم نبذة عن ماريا مونتيسوري، مدرسة ماريا مونتيسوري، إسهامات مونتيسوري التربوية، آراء مونتيسوري التربوية، بالإضافة إلى فلسفة مونتيسوري التربوية، المبادئ العامة الأساسية التي شكلت منهج ماريا مونتيسوري، أهداف مدرسة مونتيسوري، البيئة والصفوف في طريقة مونتيسوري، لمواد التعليمية والدروس في منهجية مونتيسوري، مراحل النمو وخصائصها عند مونتيسوري، الغرفة الصفية في النظام المونتيسوري، الاستراتيجية المتبعة في برامج المونتيسوري، بالإضافة إلى أهم السمات برنامج مونتيسوري، الأدوات والألعاب الخاصة بمنهج ماريا مونتيسوري، المجالات الرئيسية لبرنامج مونتيسوري، أسلوب مونتيسوري في قاعة الفصل، طريقة مونتيسوري في التعليم وتربية الأطفال، المناهج الدراسية عند مونتيسوري، المنطلقات العلمية والنظرية لماريا مونتيسوري، فصول مونتيسوري، مكونات طريقة مونتيسوري، مفهوم البرنامج المونتيسوري. وفي الأخير خلاصة الفصل)

**الفصل الثالث:** التطرق إلى المتغير التابع ألا وهو سوء التكيف المدرسي من حيث (تمهيد، مفهوم التكيف، التكيف المدرسي، أنواع التكيف المدرسي، النظريات المفسرة للتكيف المدرسي، مكونات التكيف المدرسي، مجالات التكيف المدرسي، مفهوم سوء التكيف المدرسي، مظاهر سوء التكيف المدرسي، عوامل سوء التكيف المدرسي، دور المدرسة في تحقيق السلوك التكيفي، خلاصة الفصل..)

**الفصل الرابع:** احتوى على الجانب التطبيقي للدراسة وتمثل في: تعريف الدراسة الاستطلاعية وفوائدها والعينة، أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة مع ذكر الخصائص السيكومترية، وبعدها الدراسة الأساسية وما يتعلق بها من المنهج المتبع إلى مجتمع الدراسة والعينة وحدود الدراسة الزمنية والمكانية وكذلك الأدوات الخاصة بها في صورتها النهائية ثم الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

**الفصل الخامس:** تم في هذا الفصل بعد تطبيق البرنامج وتطبيق القياسات الخاصة بالدراسة عرض ومناقشة فرضيات الدراسة والتي تمثلت في فرضية عامة و07 فرضيات فرعية تم تفسيرها وتحليل جداولها حسب الإطار النظري والدراسات السابقة.

وفي الختام خرجنا من هذه الدراسة بمقترحات من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نرجو ان تؤخذ بعين الاعتبار.

# الباب الأول = الجانب النظري

# الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

# خطة الفصل:

- 1- تحديد اشكالية الدراسة
- 2- تحديد تساؤلات الدراسة
- 3- الفرضيات
- 4- اهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد المفاهيم النظرية والإجرائية

## الإشكالية:

تعتبر المدرسة من مؤسسات المجتمع المهمة والجزء المكمل للأسرة وتربية الأفراد وتهيئتهم للعمل والمساهمة في تطوير المجتمع وتقدمه لذا فإن التغيرات التي تطرأ على المدرسة لها نفس الأهمية والأثر بالنسبة للتلاميذ كتلك التغيرات التي تطرأ على الأسرة.

فالمدرسة تمثل مقوم أساسي من مقومات الحياة، حيث أصبحت مهمتها الرئيسية هي التركيز حول تنمية تفكيرهم وتطوير قابليتهم وقدراتهم، إلا أن كثرة مسؤوليات الأساتذة التربوية وانشغالهم المستمرة بأمر الحياة أدى إلي محدودية العلاقة بينهم وبين تلاميذهم. (بوغازي، 1988)

حيث أصبحت مهامه تقتصر فقط على تلبية متطلبات التدريس وإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ دون الاهتمام بسلوكهم وشخصياتهم ومساعدتهم في حل ما يواجهونه من مشكلات، لان الأمر أصبح لا يجد الوقت الكافي لدى العديد من الأساتذة رغم أن الأهداف التربوية تؤكد علي ضرورة الاهتمام بجميع النواحي العقلية، الاجتماعية، النفسية، التربوية والمهنية للتلميذ ولهذا فان الحاجة أصبحت ملحة لإنشاء مكاتب الإرشاد وتهيئة أخصائيين في المجال الدراسي وذلك لتكملة عمل الأساتذة والإدارة وتطوير العمليات التربوية و إحداث التكامل بين كل جوانبها. (صباح الباقر وآخرون، 1976، ص14).

لذلك نجد الاهتمام بتعليم الأطفال دائما قائما منذ قديم الأزل وذلك بشتى الطرق والوسائل لتحقيق أقصى فائدة للطفل وأسرته ولمجتمعه وتعد طريقة ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال من الطرق الرائدة في التعليم و التي مازال يؤخذ بها في المدارس في شتى أنحاء العالم حتى الآن .حيث تشجع مونتيسوري في مناهجها التعاون بدلا من التنافس وتركز على النمو الشخصي للطفل وتعتمد نظام التصحيح الذاتي للأخطاء لذا لا تولي للكتب المدرسية والعلامات والامتحانات أهمية كبرى، وتركز على الطريقة التدريجية في تعلم المهارات من خلال التجربة والاكتشاف، و يقيم الطفل بناء على ملخص وصفي للتفاعلات اليومية والأداء. ( تغريد واخر، 2017، ص04)

حيث تعتبر الولايات المتحدة في الوقت الحالي الدولة الوحيدة في العالم التي لها التزام شديد وقوي لفلسفة مونتيسوري فبوجود أكثر من (8000) مدرسة من هذا النوع تقود الولايات المتحدة الأسواق الثلاثة الرئيسية الأخرى في العالم (بريطانيا-ألمانيا-استراليا-) ومع أن مدارس مونتيسوري الأمريكية تشغل مراكز تدريب في دول عديدة إلا أنها عملت على تشكيل مستقبل التعليم والتدريس حيث نجد في دراسة أجراها كل من كليفورديتيكس (1993) استهدفت المرحلة من الصف الأولي الثامن في الولايات المتحدة الأمريكية إذ تم مقارنة مجموعتين من الطلبة : المجموعة الأولى تضم الطلبة الذين تخرجوا من مدارس مونتيسوري، ثم تابعوا دراستهم في المدارس العامة .والمجموعة الثانية درست في المدارس العامة وتابعت دراستها في المدارس العامة .تم متابعة الطلبة على مدار ثلاث سنوات (1988-1989-1990)، فأظهرت الدراسة تفوق المجموعة الأولى تفوقا متنسقا وثابتا. (إبراهيم وآخر، 2015، ص524).

كما تحظى أنشطة مونتيسوري حاليا كثير من الاهتمام في كل بلاد العالم لأنها تحتوي على مجموعة خاصة ومنتوعة من المواد التعليمية، وما تتميز به أنشطة مونتيسوري اكثر هو مناسبتها لمختلف الأعمار وهي مناسبة ايضا لتنمية التعليم للأطفال و يعتمد منهجها في التعليم بشكل كبير على الحواس الخمسة، حيث يتعلم الأطفال وفقا لسرعتهم الفردية واختيارهم الأنشطة (موريس، 1986، ص110) وهذا ما أثبتته دراسة السكري (2015) على أهمية برنامج مونتيسوري في تنمية مهارات الكتابة والقراءة والكتابة لدى طفل الروضة بمصر.

فقد تمكنت مونتيسوري بخلاف كثير من التربويين من تطوير طريقة تعليمية لتطبيق الأفكار الفلسفية التي نادى بها، وتميزت في هذا المجال وابدعت فيه مما جعل فلسفتها تستمر وتنتشر في كثير من دول العالم، إذ دعت من خلال نظريتها إلى تنمية قدرات الطفل الذاتية فرأت إن يعطى الطفل الحرية ليمارس نشاطه بشكل طبيعي وان يختار العمل الذي يريد القيام به وذلك حسب رغباته وقدراته وميوله، إيماننا منها إن الطفل قادر على اكتشاف العالم من حوله .من خلال امتلاكه الطاقات الكامنة التي يمكنه تطويرها بممارسة أنشطة ممتعة ومسلية مستخدما الحواس في بيئة آمنة دون خوف من عقاب أو

طمع في ثواب، وتزى مونتيسوري إن الطفل صانع للمستقبل قادر على تنمية عالم سلمي منسجم ومتناغم من خلال جهوده الخاصة لذا لم تقتصر أفكارها على التربية في سن معينة بل اتسع اهتمامها ليشمل الإنسان من ولادته حتى بلوغه، فقد قسمت مونتيسوري مراحل النمو إلى المراحل من الولادة - 6 سنوات، 6-12 سنة، 12-18 سنة (مونتيسوري، 2015، ص118). وهذا ما أكدته دراسة عبد الجواد (2000) اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية مونتيسوري في تنمية مهارة الإبداع لدى تلاميذ رياض الأطفال في لبنان، بالإضافة إلى دراسة أبو صالح (2016) التي أكدت على أهمية طريقة المونتيسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة في مدينة عمان.

فقد بنت مونتيسوري طريقها على آراء روسو حول أهمية تعليم الحواس كما أسندت أفكارها على نظريات فرويد فيما يتعلق بالصلة الجوهرية بين الشخص وبيئته منذ الميلاد واستمرار تأثير خبرات الطفولة المبكرة مدى الحياة بالإضافة إلى عمل ايتارد وسيجان مع أطفال غير قابلين للتعلم (28، 2015، kepler)

كما طورت مونتيسوري فلسفتها التربوية بناء على ملاحظاتها الحسية وقد جاءت أفكارها متماشية ومنسجمة مع الأفكار التي نادى بها روسو، وبستالوتزي، وفروبل، الذين أكدوا على الطاقات الكامنة لدى الطفل وقدرته على التطور في ظروف بيئية تتسم بالحب والحرية وتزى مونتيسوري إن الطفولة ليست فقط مرحلة العبور من خلالها إلى مرحلة الرشد ولكنه الركن الآخر للإنسانية، ورأت إن الطفولة والرشد مرحلتان تعتمد كل منهما على الأخرى، وتعتقد إن نموذج البناء الذاتي للطفل يمكن الكشف عنه فقط من خلال عملية التطور (الروسان، 2016، ص77).

تعتبر طريقة مونتيسوري طريقة تعليمية للأطفال تعتمد على نظريات تطور الطفل أوجدتها التربوية الايطالية ماري مونتيسوري في أواخر القرن التاسع عشر أوائل القرن العشرين ويتم تطبيقها أساسا في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية وهناك مدارس ثانوية لمونتيسوري، تتسم هذه الطريقة بالتأكد على النشاطات الموجهة ذاتيا من طرف الطفل والملاحظة الإكلينيكية من طرف المعلم (عادة ما يسمى المدير أو المديرية أو

الموجهة) وتؤكد الطريقة على أهمية تكييف بيئة تعلم الطفل حسب مستواه التطوري وعلى دور النشاط الجسدي في تشرب المفاهيم الأكاديمية والمهارات العملية. (إبراهيم وأخر، 2015، ص523) وهذا ما أكدته دراسة روين، وماك ديورهام"و التي لاحظت اختلاف بين التقدم الأكاديمي لتلاميذ الصف السابع والثامن بمدارس مونتيسوري بتكساس وبين أقرانهم في المدارس العادية حيث أوضحت أن تلاميذ مدارس مونتيسوري قد حصلوا على نسب أعلى في الاختبارات الرسمية من أقرانهم بالمدارس العادية، ولذلك توصي الدراسة باستخدام برنامج مونتيسوري في الصفوف الأولى بالمدارس العادية، بالإضافة إلى دراسة ياغي(2011) التي تم تطبيق منهج مونتيسوري لزيادة تحصيل التلاميذ في الصف الأول بمحافظة دمشق في بعض فروع مادة اللغة العربية.

يتميز منهج مونتيسوري بالعديد من الميزات التي تجعله مختلفا عن غيره من المناهج فهو يخلط بين الأعمار المختلفة للسماح بإيجاد بيئة داعمة للتعلم عن طريق الأقران، كما يؤكد على وجود أوقات عمل محددة غير قابلة للمقاطعة، وبيئة صفية داعمة تتوفر فيها مجموعة كاملة من أدوات التعلم الخاصة بالمونتيسوري مرتبة بطريقة معينة ومناسبة لأعمارهم في تناول أيديهم، وتبنى الأنشطة على الحواس التي من شأنها إن تتطور قدرات الطفل الإدراكية من خلال التجربة المباشرة التي يطبق الطفل مواقف تحاكي العالم الحقيقي (الكندي، 2004)

أكدت عدة دراسات فوائد هذا النوع من المناهج وبينت مزاياه ومن أهمها تنمية المهارات المعرفية في فصول مونتيسوري. وتحقيق السلوك التوافقي مثل دراسة (فلورنسوتوني"2003،) ودراسة ناهد جاد،(2005).

قد أظهرت دراسة (موجني، 2010) وجود علاقة دالة بين خصائص أدوات مونتيسوري وشعور الآباء بالرضا عن استخدامها في تعليم وتأهيل أطفالهم المعاقين عقليا.

كذلك دراسة (ولكوك، 2010)، التي بحثت حول المشاركة والنمو الحسي لمجموعة صغيرة من الأطفال المعاقين عقليا باستخدام برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري بالمقارنة

مع الأنشطة التقليدية، حيث أسفرت عن تحسن الأطفال المعاقين عقليا المشاركين في البرنامج القائم على أنشطة مونتيسوري تحسن في النمو الحسي كما ظهر من خلال فروق واضحة في الدرجات على مقياس المشاركة والنمو الحسي وكان متوسط نسبة المشاركة البناءة للأطفال المعاقين عقليا في أنشطة البرنامج أعلى من الأنشطة التقليدية.

فمن خلال ما سبق نرى إن منهج مونتيسوري قد ركز على الطفل والحواس، إذ يشكلان ضلعين لمثلث التعلم ولبينة تنمة لضلعه الثالث وهذا المثلث يلخص العملية التعليمية التعليمية برمتها، وفي حال تطبيق نظريتها في التعليم سيخرج طفلا لديه قدر عال من الثقة بالنفس والاحترام والقدرة على الانجاز والمثابرة والاعتماد على النفس والتركيز والانهماك في العمل والهدوء فلا صراخ من قبل الأطراف الأخرى سواء أكان من المعلمة أم من الأطفال أنفسهم، وهذا ما يطلق عليه بالتلميذ المتكيف مدرسيا الذي يخرج وكله ثقة بنفسه وزملائه وأساتذته وعلى استعداد للتعاون معهم للمساهمة بكل ما أوتي من قوة في الخير العام الذي يعود عليه وعلى غيره بالنفع . والتكيف المدرسي هو عبارة عن تفاعل التلميذ مع الجو المدرسة وشعوره بالرضا والارتياح والذي ينعكس على انتاجيته وتقبله لمنظومة الاتجاهات والقيم التي تعمل المدرسة على توفيرها، فالطلبة المتكيفون مدرسيا يحصلون على نتائج دراسية مرتفعة ويشاركون في الأنشطة والبرامج المدرسية بكل فاعلية. (المجالي، 2006، ص 67).

يعتبر تكيف التلميذ مع المدرسة من اهم الاهداف التربوية وهو يتعلق بعوامل متعددة ويتفاعلها الثابت المستمر، وتكون بعض هذه العوامل داخل الطفل وبعضها ملتصقة بمختلف الأوساط التي يتطور فيها أو يتوجب عليه مواجهتها فهي القاعدة الرئيسية لبناء الشخصية، والمدرسة هي مكان تتفتح وتنمو فيها إمكاناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية و هي ايضا مكان اكتساب المعارف التي يتطلبها المجتمع (شاهين، 2000، ص19).

فالتكيف مع الحياة عموما ومع متطلبات الحياة المدرسية خصوصا يعتبر مطلبا أساسيا لنجاح التلاميذ واستمرارهم في الدراسة، و يعتبر هذا التكيف من أقوى المؤشرات

المتعلقة بالصحة النفسية فتكيف التلميذ من عدم تكيفه يتأثر مع الحياة المدرسية وبناء على ذلك وجب إن تكون المعاملة بين التلاميذ والأساتذة وإدارة المؤسسة مبنية على الود والاحترام، رغم ان ذلك يعتبر من أصعب الأمور داخل المؤسسة التربوية، لان التوفيق بين الحرية والنظام صعب جدا في التطبيق، فتوفير الحرية وحفظ النظام العام شرطان أساسيان حتى لا تتحول المؤسسات التعليمية إلى فوضى، لذا من الضروري التوفيق بين هذان العاملين الأساسيين داخل المؤسسة بغية تحقيق التكيف للتلميذ مع الوسط المدرسي، فالمدرسة هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في تكوين الأجيال الجديدة و التي يقضي فيها أفراد المجتمع الجدد اغلب وقتهم باختلاف أجناسهم وقدراتهم وصفاتهم مما ينشئ عنه نوع من الصراع بين هذه الفئات المختلفة وهذا ما يتطلب تكيف الفرد مع كل هاته الاختلافات والفوارق الفردية داخل أوصار المدرسة.(تأثر واخرون، 2010)

مما سبق يمكن القول إن التلميذ المتكيف مدرسيا هو ذلك الذي لديه سهولة في اكتساب المعارف بكل دقة كذلك المشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثلاثية وبالأخص الثنائية، أما التلميذ غير المتكيف مدرسيا هو ذلك الذي لم تتوفر فيه إمكانات التحصيل المقبولة والذي لم يكن جاهزا نفسيا مشبعا خلال العلاقة الثنائية والثلاثية.(نادي شرادي، 1966-، ص 151).

على هذا الوجه يتضح أن مشكلات التكيف المدرسي تتمثل في مدى تكيف الطالب مع مدرسته والنظام السائد فيها، كذلك تكيفه مع المناهج المقررة في الدراسة وطبيعة التفاعل معها. وترتبط هذه المشكلات بمدى اعتماده على نفسه في حلها متوقفا في ذلك على قدرته في توجيه سلوكه وإحساسه بقيمته الشخصية ومدى شعوره بالحرية في اختياره للطرق المدرسية الملائمة له كما تكون حرته كاملة في اختيار أصدقائه وغير ذلك من المتغيرات التي تدخل في التكيف المدرسي

يعتبر سوء التكيف المدرسي كطريقة سلوك تعبر عن موقف تلميذ اتجاه الوسط الذي يوجهه. ونأخذ هنا كلمة وسط بمعناه العام مع تعريفه على أنه مجموعة الأشياء

التي عن طريقها يكون التلميذ علاقات مدرسية، فالسلوكات غير المتكيفة قد تشكل اضطرابا في علاقاته مع الآخرين، أي الأساتذة و الزملاء وقد تظهر هذه السلوكات في النشاط المدرسي و تحصيله الدراسي الذي غالبا ما يكون ضعيفا، ويظهر سوء التكيف لدى التلميذ عندما لا يستطيع الاندماج في الجماعات المدرسية ولا يستطيع إحراز النجاح فيها، وهذا ما يشعره بأنه ليس فردا مهما في الجماعة ويتولد لديه نوع من الإحساس بالنفور من النظام و القوانين والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة ومن هذا المنطلق يؤكد المغربي (1993): إن الاتجاهات التربوية الحديثة تتغنى بالتكوين العقلي والشخصي للطلاب وتتأكد على مبدأ التكامل الشخصي للطلاب وتعطي اهتمام أكبر للجوانب التكيفية في بيئته المدرسية (محمد جمال صقر؛ 1965، ص 85).

إن البيئة التعليمية والتربوية السوية ينبغي إن يجد التلميذ فيها ما يشجع رغباته وميوله وتساعده على تفجير طاقاته وفق النشاطات والخدمات التي تقدمها هذه البيئة التعليمية وهنا يتحقق لدينا إدماج التلاميذ وشعورهم بأنها جزء منهم.

الواقع إن دور الأستاذ له شأن حيث تتأثر علاقة التلميذ به في إقبالهم علي مادته وكذلك بطريقة عرضه للمادة الدراسية ومدى مقدار ربطها بحاجتهم وبمشكلات الحياة اليومية حتى هذه المادة ذات التصاق بواقعهم الحياتي وعلي هذا يترتب واجب آخر بالنسبة للأستاذ وهو تهيئة المجالات الملائمة للتربية الاجتماعية. وهذا ما أشارت إليه دراسة القصاص والجمعية (2013): حيث لاحظت معاناة الطلبة ذوي صعوبات التعلم لسوء التكيف المدرسي أكثر من الطلبة العاديين (القصاص، 2013)

من شأنها أن تلبى حاجياتهم التربوية في البيئة التعليمية فهذه كلها تهيئ الصلة للتعامل وللتعاون فيما بين التلاميذ أنفسهم وفيما بينهم وبين المدرس ومتى كانت شخصية الأستاذ سوية ومعاملته للتلاميذ قائمة على الثقة والتعاون وعلاقته بهم مشبعة بالمحبة والالتزام و متى كان الجو الدراسي متفاعلا فإننا نتوقع إن يكتسب منه التلميذ اتجاهات سليمة وتكيف حسن. (عبد الحميد مرسي؛ 1976، ص44)

فالتلميذ في هذه المرحلة من حياته ينتظر من جو المدرسة أو البيئة التعليمية أكثر من غيرها فهم معاناته فإذا صادف القسوة و اللامبالاة من قبل أستاذ على سبيل المثال

فإنه يستجيب له بالتحدي و الصراع ومن هنا نفسر انقطاع الكثير من التلاميذ في هذه المرحلة عن دراستهم و ذلك قد يعود لسوء العلاقة بينه و بين الأستاذ أو لعدم قدرتهم على الاندماج داخل البيئة التعليمية التي توجهوا إليها و ذلك يفسر صعوبة تكيفهم وعدم قدرتهم على متابعتهم مساهمهم التعليمي.

فمن خلال استعراض الدراسات والأبحاث ذات الصلة، كشفت الدراسات عن أهمية هذه النظرية من خلال المخرجات، ففي دراسة كليفورديوتيكس (1993) أظهرت مدارس مونتيسوري تفوقا على مدارس العامة. ودراسة عبد الجواد (2000) أكدت أهمية نظرية مونتيسوري في تنمية الإبداع لدى المتعلمين، ودراسة السكري (2015) وابو صالح (2016) اللتان أظهرت أهمية نظرية مونتيسوري في تنمية مهارتي القراءة والكتابة ومهارتي الاستماع والمحادثة، كما أظهرت كل من دراسة موجني (2005) ولكوك (2010) على نجاح برامج ماريا مونتيسوري في تحسين مهارات المعاقين عقليا. حيث اتفقت معظمها على مجتمع الدراسة والمتمثل في أطفال الروضة والقليل منها تناول مجتمع المرحلة الابتدائية مثل الصف الأول، والثاني، والثالث، ومما يلاحظ إن معظم الدراسات ركزت على استخدام نظرية مونتيسوري لطلاب ما قبل المدرسة ولعل السبب في ذلك يعود لاعتقاد الباحثين ان هذه النظرية لا تتناسب مع المرحلة الأساسية وإنها مناسبة لأطفال الروضة، مع العلم إن مونتيسوري شملت في نظريتها الأطفال من الولادة حتى سن الثامنة عشر، وهذا يعزز دور هذه الدراسة في إضافة بعد معرفي جديد للتعامل مع نظرية مونتيسوري للمراحل الدراسية المختلفة.

حيث وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لنظرية مونتيسوري سواء أكان من خلال بناء إستراتيجية ام بناء برنامج تعليمي، و أما أصالة دراستنا والذي لم تتطرق له كل الدراسات السابقة في تناولها لمنهج ماريا مونتيسوري في الخفض من سوء التكيف المدرسي لتلاميذ الصف الثاني من المرحلة الابتدائية و ذلك ببناء برنامج مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري للتخفيف من اضطراب سوء التكيف المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الثانية ابتدائي و يتمثل هذا البرنامج في إستراتيجية التعلم التعاوني والتعلم باللعب وحل المشكلات والتعلم بالأسلوب القصصي. وهذا ما لم تتناوله الدراسات

السابقة مما يدعم أهمية إجراء هذه الدراسة. وعلى هذا الأساس جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

### 1- تساؤلات الدراسة:

**التساؤل العام:** مفاعلية البرنامج القائم على منهج ماريا مونتيسوري في خفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي؟

### التساؤلات الفرعية:

(1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي؟

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي؟

(3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي؟

(4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي؟

(5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي؟

(6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في مقياس سوء التكيف المدرسي؟

## 2- فرضيات الدراسة:

### الفرضية العامة:

فاعلية البرنامج القائم على منهج ماريا مونتيسوري في خفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي ايجابي.

### الفرضيات الجزئية:

(1) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(2) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(3) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(4) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(5) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(6) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في مقياس سوء التكيف المدرسي.

#### 4- أهمية الدراسة:

من خلال تحقيق نشاط يساعد في التغلب على المشكلات التي تواجه المربين والمعلمين، لابد من البحث عن طرائق واساليب مؤثرة وفاعلة تعتمد على استخدام الحواس، تختلف عن الطرق الاعتيادية التي تعتمد بالدرجة الأولى على المعلم، التي لم تعد تحقق متطلبات العصر الحديث في التعليم و التي تنادي بان يكون المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية، الأمر الذي دعا معظم الباحثين والمعلمين وأصحاب القرار للبحث عن طرق جديدة يمكن توظيفها لتساعد في عملية التعلم وتحسينه ولابد من اختبار اثر هذه الاساليب والاستراتيجيات ومدى تأثيرها في إحراز تقدم وتحسن في تعلم التلاميذ نحو الاتجاه الأفضل ليتسنى تعميمها لتعم الفائدة ( تغريد واخر، 2017، ص08).

إن أهمية هذه الدراسة كثيرة و كبيرة لا نستطيع حصرها في صفحات أو أسطر لأنها تتعلق بأهم عنصر في حياة التلميذ ألا وهو التعلم من البيئة المدرسية و التكيف و التفاعل معها، حيث تضيف هذه الدراسة بعدا معرفيا حول نظرية مونتييسوري وتطبيقاتها لمراحل دراسية مختلفة، اذ ان الدراسات التي تناولت نظرية مونتييسوري بالبحث تكاد تكون شحيحة ضمن حدود اطلاقنا، ومن المتوقع ان تزود معلمي المرحلة الأساسية بنموذج تطبيقي قائم على نظرية مونتييسوري واستخدامه نموذجا تعليميا يساعد على تكيف التلميذ، كما من المتوقع في ضوء نتائج الدراسة ان تزود القائمين على عمليات تخطيط وبناء المناهج وبخاصة مناهج المرحلة الابتدائية بنموذج عملي وبقالب جديد يعمل على تحسين عمليات التعلم والتعليم وتسهيلها، كذلك تأمل الباحثة بتوجيه نظر الباحثين العاملين في ميدان البحث نحو زيادة الأبحاث الميدانية المماثلة حول نظرية مونتييسوري لمعالجة مشكلات مدرسية أخرى، و لكن يمكننا أن نبين أهميتها في جانبين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي وذلك على النحو التالي:

#### الأهمية النظرية:

1\* توجيه نظر المؤسسات التربوية إلى ضرورة تعديل برامج التعليم التقليدية والمباشرة التي تقدمها والتي تعتمد على تلقين المعلومات وحفظها واسترجاعها ومهام الورقة والقلم

لتواكب الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تعليم التلميذ وتدريبه على مهارات التفكير وإكساب الأطفال المهارات المختلفة من خلال أنشطة مونتيسوري.

2\* توجيه الأنظار الى الاهتمام بتكيف التلميذ داخل المدرسة.

3\* هذه الدراسة تقوم بتقديم معلومات عن نظرية ماريا مونتيسوري ومدى أهمية المنهج الذي تقوم عليه في العملية التعليمية التعلمية.

### الأهمية التطبيقية:

1\* اقتراح وعمل برنامج معتمد على منهج ماريا مونتيسوري في المرحلة الابتدائية لخفض سوء التكيف المدرسي.

2\* تقويم بعض أنشطة مونتيسوري لتناسب عينة البحث الحالي

3- تقديم نموذج عملي لبرنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لتلاميذ المرحلة الابتدائية (08سنوات) وتوضيح أكثر تفصيلا للمهام الخاصة بأنشطة مونتيسوري للتخفيف من سوء تكيف التلميذ.

### 4- أهداف الدراسة:

(1)- بناء برنامج مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي للتلاميذ.

(2)- الكشف عن فاعلية منهج ماريا مونتيسوري في خفض سوء التكيف المدرسي للتلاميذ

(3) الكشف عن مستوى سوء التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الثالثة

(4) معرفة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في كل من القياس (القبلي، البعدي، التبعي).

(5) التحقق من استمرارية فاعلية أنشطة مونتيسوري في تحقيق تكيف التلميذ داخل المدرسة.

6) مساعدة المعلمين في تسيير وضبط وتنظيم الغرفة الصفية بوضع برنامج مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري.

7) التعرف على الأنشطة التي تساهم في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

8) الإسهام في النهوض بالمدرسة الابتدائية الجزائرية من خلال تطوير طرائق التدريس لإخراج جيل قوي يرد للأمة عزتها وكرامتها وزيادتها للعالم كله.

#### 5- المفاهيم الأساسية في الدراسة:

#### الفاعلية:

لغة: مقدرة الشيء على التأثير (المعجم لوجيز، 2005، ص447)

ويعرفها كمال زيتون بأنها "القدرة على انجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن كمال عبد الحميد زيتون، 2003، ص55)

#### التدريب:

لقد تعددت واختلفت التعريفات من وجهات نظر المفكرين ومنها :

1\* نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأطفال بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة معدلات أداء الأطفال في العمل (صلاح عبد الباقي، 2002، ص208)

2\* بينما يعرفه فيليبوا: "هو العملية التي من خلالها يتم تزويد العاملين بالمعرفة والمهارة لأداء وتنفيذ عمل معين" (السعيد مبروك إبراهيم، 2006، ص36)

#### مفهوم البرنامج التدريبي:

يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة والخبرات والإجراءات المنظمة والمخطط لها لتنمية مهارة ما عند عينة من الأفراد (خطاب، 2009، ص13).

## البرنامج التدريبي:

### إجراءات:

نعرفه بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب التعليمية التي يقوم بها الطفل سواء كان فردياً أو جماعياً تبعا لنوع النشاط تحت إشراف المعلمة سواء داخل قاعة النشاط أو خارجها والتي من شأنها إن تخفف من سوء التكيف المدرسي، خلال مدة زمنية معينة.

### مفهوم البرنامج التدريبي لأنشطة المونتيسوري:

نعرفه: بأنه مجموعة من الأنشطة المخططة والتدريبات والألعاب المقدمة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي لتخفيف من سوء التكيف المدرسي أيضا.

### مفهوم سوء التكيف المدرسي:

### سوء التكيف المدرسي اصطلاحا:

يعتبر سوء التكيف المدرسي كطريقة سلوك تعبر عن موقف تلميذ اتجاه الوسط الذي يوجهه. ونأخذ هنا كلمة وسط بمعناه العام مع تعريفه على أنه مجموعة الأشياء التي عن طريقها يكون التلميذ علاقات مدرسية، فالسلوكيات غير المتكيفة قد تشكل اضطراب في علاقاته مع الآخرين، أي الأساتذة و الزملاء و كذلك تظهر هذه السلوكيات في النشاط المدرسي و تحصيله الدراسي الذي غالبا ما يكون ضعيفا ويظهر سوء التكيف المدرسي عندما التلميذ لا يستطيع الاندماج في الجماعات المدرسية ولا يستطيع إحراز النجاح فيها و الذي لا يشعر بأنه جزء من الجماعة ويتولد لديه نوع من الإحساس بالنفور من النظام و القوانين والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة ( محمد جمال صقر؛

1965، ص 85)

**سوء التكيف المدرسي إجرائيا:**

الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس سوء التكيف المدرسي كدرجة كلية، على ابعاده الفرعية الثلاثة، التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة والتكيف مع الغرفة الصفية، والتكيف مع المادة المدروسة، من خلال سلوكيات التلميذ داخل المحيط المدرسي

**تلاميذ السنة الثانية ابتدائي:**

نقصد بهم في دراستنا تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذكورا وإناثا وتتراوح أعمارهم (8سنوات) وهي تتزامن مع مرحلة الطفولة المبكرة، وهم أفراد العينة التجريبية الذين سيطبق عليهم مقياس سوء التكيف المدرسي وبرنامج الدراسة القائم على منهج ماريا مونتيسوري.

# الفصل الثاني = الدراسات السابقة

# خطة الفصل:

أ) الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول.

ب) الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني.

تعقيب

- من حيث الأهداف.
- من حيث المنهج المستخدم.
- من حيث العينة.
- من حيث أدوات البحث المستخدمة.
- من حيث الأساليب الإحصائية.
- من حيث النتائج.

الدراسات السابقة المتعلقة بماريا مونتيسوري:

**1- دراسة فلورنس وتوني (2003):**

هدف الدراسة : التعرف على اثر تفاعل التلاميذ العاديين على الأطفال في تنمية المهارات المعرفية في فصول مونتيسوري .

عينة الدراسة : تكوّنت من مجموعتين من التلاميذ العاديين والأطفال الذاتويين، وبلغ عدد التلاميذ العاديين (6) تلاميذ، وعدد الأطفال الذاتويين (4) تلاميذ، في المراحل العمرية ما بين (8-12) سنة، واستخدم الباحثون أدوات وطريقة مونتيسوري .

نتائج الدراسة : أسفرت عن فعالية برنامج مونتيسوري باستخدام التلاميذ العاديين كمعلمين للأطفال الذاتويين في تنمية المهارات المعرفية كذلك فاعلية البيئة المنظمة في برنامج مونتيسوري جعل من الأطفال الذاتويين أكثر فاعلية واستجابة في المهارات المعرفية، مع مراعاة تحديد الهدف والوقت عند تنفيذ البرنامج .

**2- دراسة ناهد جاد (2005)**

هدف الدراسة : التحقق من تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام طريقة وأدوات مونتيسوري وكذلك لمعرفة اثر تطبيق أدوات مونتيسوري على النمو الجسمي لعينة من الأطفال المعاقين عقليا.

عينة الدراسة : تكوّنت العينة من (10) أطفال معاقين عقليا فئة القابلين للتعلم ويتراوح العمر الزمني للعينة ما بين (5- 10) سنوات وشملت الأدوات مقياس السلوك التوافقي، مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) لقياس الذكاء ( إعداد: لويس كامل مليكة) استمارة تقييم مهارات النشاط الحسي وفق المجال الحسي لمونتيسوري، استمارة جمع البيانات الأساسية، استمارة ملاحظة جلسات التدريب الفردي .

نتائج الدراسة : أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أنها أثبتت فاعلية طريقة مونتيسوري في تنمية بعض أنواع من السلوك التوافقي لدى الأطفال خاصة المعاقين عقليا.

**3- دراسة فيفيان واي يو: (2006)**

هدف الدراسة: معرفة فاعلية برنامج مونتيسوري في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال الذاتويين باستخدام تنمية المهارات الموسيقية .

**عينة الدراسة :** تكوّنت من (15) طفلا ذاتويا تتراوح أعمارهم ما بين (10=15) سنة وتم استخدام أدوات وطريقة مونتيسوري .

**نتائج الدراسة :** أسفرت عن فاعلية برنامج مونتيسوري في تنمية المهارات الموسيقية لدى الأطفال الذوتيين ووجود اثر واضح في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال الذوتيين ووجود اثر واضح في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال الذوتيين مما ينتج عنه أن يكون الأطفال أكثر استقلالية .

#### 4- دراسة كيم، ديوخيو (2008):

**هدف الدراسة:** تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام برنامج مونتيسوري.

**عينة الدراسة:** تكوّنت من (4) أطفال ذوي إعاقة عقلية في مرحلة ما قبل المدرسة وقد استخدم الباحثون أدوات وطريقة مونتيسوري.

**نتائج الدراسة:** أسفرت عن فعالية برنامج مونتيسوري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة.

#### 5- دراسة لين لي شان (2009).

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية المعالجة الحسية والأنشطة القائمة على مبادئ مونتيسوري في خفض الاضطرابات السلوكية المصاحبة للمعاقين عقليا بين عينة من الأطفال الصغار المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

**عينة الدراسة:** قد شارك في الدراسة (36) طفل من وحدة لرعاية وتأهيل الأطفال المعاقين عقليا في تايوان، وكان متوسط أعمار الأطفال ما بين 4-7 سنوات. تم استخدام أدوات وطريقة مونتيسوري.

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن الأطفال في المجموعة الأولى (التي جمعت بين الأنشطة القائمة على مبادئ مونتيسوري والمعالجة الحسية) لديهم انخفاض ملحوظ في الاضطرابات السلوكية والعدوانية وإيذاء الذات بالمقارنة مع الأطفال في المجموعات الأخرى، كما اظهر أطفال المجموعة الأولى أداء أفضل على مقياس التأثير الحسي الوجداني بالمقارنة مع الأطفال في المجموعتين الأخرتين.

6- دراسة هسن هيوا، بينج (2009) :

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد ماذا كان تلاميذ المدارس الابتدائية بتايوان والذين حصلوا على التعليم باستخدام طريقة مونتيسوري فيما قبل المرحلة الابتدائية قد حصلوا على درجات أعلى في اختبارات اللغة والحساب والعلوم الاجتماعية من الأطفال الذين لم يحصلوا على تعليم بطريقة مونتيسوري قبل التعليم الابتدائي، ولتحقيق أهدافها تم استخدام الأدوات التالية (طريقة مونتيسوري-وان واي مانوفا-)

عينة الدراسة: تكوّنت العينة من (176) تلميذا من المدرسة الابتدائية الكاثوليكية الخاصة - مدينة ثايبي -تايوان، منهم (98) تلميذا بالأقسام الأول والثاني والثالث من الحاصلين على تعليم بطريقة مونتيسوري في الطفولة المبكرة و(98) تلميذا بالأقسام الأول والثاني والثالث من غير الحاصلين على التعليم بطريقة مونتيسوري في طفولتهم المبكرة.

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج أنّ التلاميذ الحاصلين على خبرة مونتيسوري في طفولتهم المبكرة قد حصلوا على درجات أعلى في اختبارات اللغة من التلاميذ الذين لم يحصلوا على خبرة مونتيسوري، كما أوضحت أيضا أن التعليم بطريقة مونتيسوري له تأثير طويل المدى على تعليم التلاميذ فنيات اللغة.

7- دراسة روبن، ماك ديورهام (2011):

هدف الدراسة: تحديد ما إذا كان هناك اختلاف بين التقدم الأكاديمي لتلاميذ القسم السابع والثامن بمدارس مونتيسوري بتكساس وبين أقرانهم في المدارس العادية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من تلاميذ القسم السابع والثامن بمدرسة مونتيسوري وأقرانهم بالمدرسة العادية ولتحقيق أهدافها تم استخدام الأدوات التالية (طريقة مونتيسوري، الاختبارات الرسمية للمدرسة، توصيات المدرسين)

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج أن تلاميذ مدارس مونتيسوري قد حصلوا على نسب أعلى في الاختبارات الرسمية من أقرانهم بالمدارس العادية، ولذلك توصي الدراسة باستخدام برنامج مونتيسوري في الأقسام الأولى بالمدارس العادية.

الدراسة 08:

8- دراسة جينفر، هاريمان (2012):

**هدف الدراسة :** هدفت لدراسة فاعلية استخدام فنيات مونتييسوري في تحسين التحصيل الأكاديمي لعينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.  
**عينة الدراسة:** تكوّنت العينة من تلاميذ القسم الثالث والرابع في فصل مونتييسوري بمدرسة شيلتون، دالاس، تكساس، وشملت الأدوات: اختبارات التحصيل الأكاديمية، طرق مونتييسوري، تقارير الوالدين.

**نتائج الدراسة:** أثبتت النتائج أنّ تلاميذ العينة ذوي صعوبات التعلم والذين تم استخدام فنيات مونتييسوري معهم لم يتوصّلوا لنتائج أفضل أكاديمياً على اختيار التحصيل الأكاديمي، أيضاً لم تكن تقارير الوالدين مرضية بدرجة كافية، لذلك تقترح الدراسة إجراء العديد من الأبحاث التي توضح مدى فاعلية طريقة مونتييسوري مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

9- دراسة فاطمة سعيد (2014) :

**هدف الدراسة:** قياس فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتييسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

**عينة الدراسة:** تكوّنت العينة في هذه الدراسة من (10) تلاميذ من (القسم الثاني: القسم الرابع الابتدائي) فصل التربية الفكرية بمدرسة مصطفى المراغي للتعليم الأساسي- القاهرة الجديدة التابعة لوزارة التربية والتعليم) من الذين لديهم مستويات منخفضة من حيث التوافق النفسي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (8-12) سنة، وشملت الدراسة الأدوات التالية/ مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، مقياس المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي للأسرة، مقياس التوافق النفسي، برنامج قائم على أنشطة مونتييسوري.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن فاعلية لبرنامج باستخدام أدوات مونتييسوري في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من أفراد العينة، أيضاً أشارت النتائج إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعلم بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب (30) يوماً.

**10- دراسة سامي صلاح(2016):**

**هدف الدراسة:** قياس فاعلية برنامج قائم على طريقة مونتيسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا.

**عينة الدراسة:** تكوّنت عينة الدراسة من (14) طفلا من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم بواقع (10) ذكور، وعدد(4) من الإناث، الذين تتراوح معدلات ذكائهم ما بين (50-70) درجة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8-14) سنة، ويتلقون تعليمهم ضمن مدرسة الشيخ عبد الجليل للتربية الفكرية بإدارة اطفح التعليمية بمحافظة الجيزة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (7) من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم منهم بواقع (5) ذكور وعدد (2) من الإناث ، وقد استخدم الباحث في أدوات الدراسة مقياس ستانفورد بينيه ( الصورة الخامسة)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد محمد بيومي خليل، 2000)، مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليا (إعداد الباحث)، البرنامج القائم على طريقة مونتيسوري ( إعداد الباحث).

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج باستخدام أدوات مونتيسوري في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا.

**الدراسات المتعلقة بمتغير سوء التكيف المدرسي:**

**1- دراسة جابر وآخرون (2001):**

**عنوان الدراسة:** " أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي:

**هدف الدراسة:** تهدف إلى فحص العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، تمثّلت عينة الدراسة طلبة من القسم الحادي عشر في ثانوية المنصورة بمصر موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم استخدام المنهج التجريبي، أدوات الدراسة اختبار التكيف المدرسي من إعداد الباحثين.

**نتائج الدراسة:** حيث أظهرت النتائج وجود علاقة بين التحصيل والتكيف المدرسي، ووجود علاقة في كثرة استخدام الانترنت مع انخفاض التكيف المدرسي (جابر وآخرون، 2001).

## 2- دراسة سعاد إبراهيمي (2003):

**عنوان الدراسة:** إدماج المعاق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعياً المدمجين وغير المدمجين )

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة لمعرفة علاقة الإدماج المدرسي للأطفال المعوقين سمعياً بتكيفهم مدرسياً ومدى فعالية الإدماج المدرسي كوسيلة للوصول إلى التكيف النفسي المدرسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعياً .

أمّا عن المنهج فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لما يوفره من معلومات وبالنسبة للعينة فكان ستة تلاميذ معاقين سمعياً تتراوح أعمارهم ما بين 10 و14 سنة، ثلاثة منهم مدمجون جزئياً بالمدرسة الأساسية التابعة لقطاع التربية الوطنية، وثلاثة آخرون يدرسون صغار الصمّ التابعة لقطاع التشغيل والتضامن الوطني وهذا بولاية الأغواط، ولكي تختبر الباحثة صحة الفرضيات استعانت بالأدوات التالية: سلمّ الكفاءة الاجتماعية، رانز رسم العائلة (لويس كورمان ) .

اختبار تحصيلي مادتي الرياضيات وقواعد النحو.

**نتائج الدراسة:** وتوصّلت الباحثة إلى تحقيق الفرضية العامة والفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية ونفي الفرضية الثالثة المتعلقة باختلاف درجة التكيف المدرسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعياً باختلاف درجة الصمم

## 3- دراسة الرفوع والقرارة (2004)

**عنوان الدراسة:** التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

**هدف الدراسة:** هدفت إلى قياس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تكوّنت العينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية بالأردن وبلغت 205 طالبا، أدوات الدراسة مقياس التكيف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان،

**نتائج الدراسة:** لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي.

#### 4- دراسة فاضل كردي لشمري(2012):

**عنوان الدراسة:** الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية " دراسة منشورة بمجلة علوم التربية الرياضية كلية التربية جامعة الكوفة،  
**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية أما فروض البحث فقد افترض الباحث بوجود علاقة ارتباط معنوية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية .  
استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لحل مشكلة البحث كما استخدم مقياس الصحة النفسية والتكيف الدراسي وقد تم معالجة النتائج بواسطة بعض القوانين الإحصائية من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإيجاد العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي .  
**عينة الدراسة:** تم تحديد مجتمع البحث وهو جميع طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية للعام الدراسي 2012-2013 وبلغ عددهم 85 وهم يمثلون نسبة 95 بالمئة من مجتمع البحث وقد تم استبعاد 10 طلاب من مجتمع البحث بسبب إجراء التجربة الاستطلاعية عليهم .

#### نتائج الدراسة:

وجود علاقة ارتباط معنوية بين التوافق للصحة النفسية والتكيف الدراسي.  
وجود علاقة ارتباط معنوية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي.

#### 5- دراسة معتوق خوله(2013):

**عنوان الدراسة:** "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين .

**هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين إلى جانب الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس التخصص الخبرة، بالإضافة إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي دافعية الانجاز لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين ولتحقيق هذه الأهداف تم تكييف مقياس التكيف

المدرسي لفصيل نواف عبد الله (1978) ومقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001) وتم بناء مقياس دافعية الانجاز الدراسي من إعداد الباحثة، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية أدوات الدراسة تم تطبيق على عينة قوامها (46) معلماً، اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس المعاقين سمعياً لكل من ولايات (مسيلة، وبرج، بوعريج، باتنة) وذلك خلال الموسم الدراسي 2012-2013 .

**نتائج الدراسة :** أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدى المعاقين سمعياً عزى لمغيرات الجنس ولا توجد فروق تعزى لمتغيرات التخصص والخبرة .

#### 6- دراسة القصاص والجمعية (2013):

**عنوان الدراسة:** العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي:

**هدف الدراسة :** التعرف على العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، وكانت عينة الدراسة 234 من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، وأدوات الدراسة: قائمة التكيف المدرسي للفئات العمرية من (11-18)

**نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى معاناة الطلبة ذوي صعوبات التعلم لسوء التكيف المدرسي أكثر من الطلبة العاديين فروق دالة إحصائياً بين بين المرحلتين المتوسطة والثانوية في التكيف لصالح المرحلة المتوسطة (القصاص، 2013).

#### 7- دراسة سراية (2014):

**عنوان الدراسة:** الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الثالثة ثانوي بالجزائر :

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تكوّنت عينة الدراسة من 854 طالبا وطالبة. تم استخدام مقياس الثقة بالنفس ومقياس التكيف المدرسي، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحثة .

نتائج الدراسة : حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز .

وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التكيف المدرسي لصالح الذكور. (سراية، 2014).

#### 8- دراسة القصاص (2007):

##### عنوان الدراسة:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية في تحسين مستوى التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المتفوقين.

##### هدف الدراسة:

هدفت دراسة القصاص إلى قياس تأثير برنامج تدريبي في تطوير مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية واثّر ذلك على مستوى التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي وتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم مقياس لمستوى مشاركة أولياء الأمور في الأقسام التربوية، ومقياس التكيف المدرسي، واستمارة التحصيل الدراسي، تكوّنت عينة الدراسة من (30) ولي أمر و (30) طالب من أبنائهم المتفوقين في القسم الثامن الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وزّعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضمّ كل منهما (15) من أولياء الأمور وأبنائهم، ولدى جمع البيانات

##### نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً بين أبناء أولياء الأمور في المجموعة التجريبية وأبناء أولياء الأمور في المجموعة الضابطة على مستوى التكيف المدرسي لصالح أبناء المجموعة التجريبية.

#### 9- دراسة بوزاهر محمد لخضر (2018):

دراسة بعنوان ( أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية )

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق

في متغير التكيف الاجتماعي بين تلاميذ المؤسسات الثانوية الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية، والتعرف على الفروق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في جميع أبعاد المقياس وفق متغير الجنس (ذكر/ أنثى)، والتعرف على الفروق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في جميع أبعاد المقياس وفق متغير التخصص (علمي/ أدبي)، والتعرف على الفروق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في جميع أبعاد المقياس وفق متغير المستوى التعليمي (سنة أولى/ سنة ثانية/ سنة ثالثة).

#### نتائج الدراسة:

دراسة وليد خالد رجب، وآخرون: (سنة 2008).

دراسة بعنوان [ بناء مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة الموصل ].

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التكيف الاجتماعي لأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة الموصل من خلال بناء مقياس معد لهذا الغرض وقد اشتملت العينة على 109 طالب استخدم فيه الباحثون استبيان اشتمل على 52 فقرة من ثلاث بدائل [ نعم، لا ادري، لا ] وقد صيغ المقياس بشكله النهائي من 22 فقرة بعد استبعاد الفقرات التي سقطت من خلال لاتساق الداخلي وذلك التي استبعدت بالقوة التمييزية للفقرات وقد توزعت على المحاور لأربعة المتمثلة [علاقة الطالب بزملائه -علاقة الطالب بالمدرسين - علاقة الطالب بالعمادة - موقف الطالب من النشاطات لاجتماعية والترفيهية ]. واستخدمت في هذه الدراسة الوسائل لإحصائية التالية : النسبة المئوية -اختبار ت-معامل لارتباط .

#### نتائج الدراسة:

وقد توصل الباحثون إلى :

-بناء مقياس للتكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة الموصل .

وأوصى الباحثون بما يأتي :

مشابهة على كليات وأقسام الجامعة المختلفة

#### التعقيب على الدراسات السابقة :

قامت الباحثة باستعراض ( 20 ) دراسة ما بين محلية وأجنبية وعربية حيث تناولت متغيري الدراسة في عدة جوانب وكانت تشمل على رسائل ماجستير ودكتوراه وبحوث علمية، أنجزت في مجال دراستنا، حيث شملت الدراسات السابقة على بعض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بمتغير ماريا مونتييسوري، وأخرى كانت تتناول التكيف المدرسي ولم نجد دراسة علمية تشمل متغيري وعينة الدراسة معا في حدود علمنا وبحثنا خلال سنوات البحث ومن خلال ما توفر لدى الباحث من دراسات سابقة إلا أنها تتضمن عدة من النقاط التي تخدم وتفيد الدراسة الحالية وسنذكرها وفق التصنيف الآتي :

#### الفترة الزمنية:

إنّ المدّة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسات السابقة، حيث انحصرت بين(2003-2016).

حيث كانت أقدم دراسة سنة 2003-وأحدثها 2016 وتم ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وتتوّعت هذه الدراسات بتنوع واختلاف المجال الزمني الخاص بها لأن كلّ زمن تحكمه تغيرات البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، كما أنّ الباحث تعتمد التركيز على الدراسات الحديثة في المجال. أمّا بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير (التابع ) التكيف المدرسي (2001-2014).

#### من حيث الأهداف:

تباينت الدراسات التي تناولت متغير (المستقل) منهج ماريا مونتييسوري في أهدافها تبعا لتباين الاستراتيجيات المطبقة وكذا تبعا لتباين المتغيرات التابعة التي تناولتها كلّ دراسة، بحيث هناك دراسات أرادت الكشف عن تأثير فصول وأدوات مونتييسوري عامة، مع متغيرات أخرى مثل دراسة (فلورنس وتوني، 2003) ودراسة (ناهد جاد، 2005) ودراسة (ماك ديورهام،

(2011) بالإضافة إلى دراسة (جينفر، هاريمان، 2012) وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت بعض البرامج القائمة على برنامج مونيوسوري مع متغيرات أخرى بهدف الكشف عن تأثير وفاعلية تلك البرامج مثل دراسة (فيفيان واي يو، 2006) ودراسة (كيم ديوخيو، 2008) ودراسة (فاطمة سعيد، 2019) بالإضافة إلى دراسة (سامي صلاح، 2016) .

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير (التابع) التكيف المدرسي فكانت متباينة هي الأخرى في أهدافها، باستثناء دراسة (رجب وليد خالد، 2008) التي هدفت إلى بناء مقياس التكيف الاجتماعي والأكاديمي لتلاميذ المرحلة الرابعة، والتي اتفقت مع دراستنا في أهدافها حول بناء مقياس سوء التكيف المدرسي، وقد هدفت باقي الدراسات إلى الكشف عن اثر وتأثير التكيف المدرسي عامة وعلى متغيرات أخرى مثل دراسة (جابر وآخرون، 2001) ودراسة (القصاص والجمعية، 2013) بالإضافة إلى دراسة (الرفوع والقرارعة، 2004) ودراسة (سعاد براهيم، 2003) وأيضا دراسة (معتوق خولة، 2013) ودراسة (فاضل كردي الشمري 2012) وأخيرا دراسة (سراية، 2014).

أما الدراسة الحالية فقد تميّزت عن سابقتها بأهدافها وهي برنامج قائم على منهج ماريا مونتيسوري وذلك بهدف خفض سوء التكيف .

#### من حيث المنهج:

أما بالنسبة للمنهج نلاحظ أنّ الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي القائم على التصميم (القبلي، والبعدي، والتتبعي) الذي يتناسب مع الدراسة الحالية وذلك لتحقيق هدفها القائم على اختبار فاعلية برنامج مقترح وذلك بالتصميم (القبلي -البعدي -التتبعي) .

أما بالنسبة للمتغير التابع (التكيف المدرسي ) فباستثناء دراسة (جابر، 2001) التي اعتمدت على المنهج التجريبي، فقد اعتمدت كل الدراسات الأخرى على المنهج الوصفي.

#### من حيث العينة:

اختلفت الدراسات من حيث عدد العينة ومن حيث الفئة المستهدفة حيث توزعت كل الدراسات بين فئات مختلفة من المجتمع حيث تمثلت عينة دراسة كل من (فلورنس وتوني، 2003) ودراسة (ناهد جواد، 2005) في الأطفال الذاتويين، حيث تراوحت أعمارهم من ( 8 - 15 سنة)، وباقي الدراسات ركزت على عينة المعاقين عقليا تراوحت أعمارهم بين (4-12

سنة ) باستثناء دراسة (روين - ماك ديورهام، 2004) ودراسة (فاطمة سعيد، 2014) بالإضافة إلى دراسة (هش هيوينيج، 2009) التي اتفقت مع دراستنا في إتباع منهج ماريا مونتييسوري في الوسط المدرسي وبالمرحلة الابتدائية بالتحديد، أمّا العدد فقد تباينت كلّ الدراسات في عدد العينة بين 176 كأقصى عدد و4 كأدنى عدد. أمّا بالنسبة للدراسة الحالية فقد استهدفت فئة المرحلة الابتدائية لأنها حسب نظر الباحثة هي الأكثر فئة قابلة للتغيير، أمّا العدد فتمثّل في 40 تلميذ وتم اختيار منهم 30 تلميذ مقسّم إلى 15 تجريبية و15 ضابطة.

#### من حيث الأدوات:

لقد تباينت أدوات كل الدراسات كلّ على حسب الفرضيات التي قامت من أجلها الدراسة، وكذلك حسب المتغيرات التي وضعت الدراسة من أجلها فمنها من تبنت مقاييس أخرى، ومنها من بنت المقياس لوحدها بالنسبة لمتغير التابع، أمّا الدراسة الحالية فقد توافقت في استعمال مقياس سوء التكيف المدرسي من إعداد (الباحثة) الذي يتكون من 3 أبعاد). واتفقت دراسات المتغير المستقل مع دراستنا حول استعمال برامج قائمة على أنشطة ماريا مونتييسوري.

#### من حيث الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسات اختبارات بهدف معرفة الفروق لأنها تبنت المنهج التجريبي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ومنها من اعتمدت معامل الارتباط البسيط لبيرسون بهدف الكشف عن العلاقة بين المتغيرات بالنسبة للمتغير التابع أيضاً، وكذلك المتوسط الحسابي.

أمّا الدراسة الحالية مثلها مثل الدراسات التي اعتمدت المنهج التجريبي، اعتمدت اختبارات الكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في الاختبار القبلي والبعدي.

#### من حيث النتائج:

لقد توصلت كلّ الدراسات التي طبقت البرامج المقترحة أو الإرشادية أو التدريبية الخاصة بماريا مونتييسوري إلى فاعلية هذه البرامج مثل دراسة (فيغيان واي يو، 2006) ودراسة (كيم

ديوخيو، (2008) ودراسة (فاطمة سعيد،2019) بالإضافة إلى دراسة ( سامي صلاح، 2016) .

وتوصّلت الدّراسات التي تناولت التكيّف المدرسي إلى تحقق كلّ الفرضيات ووجود علاقة ارتباطيه بين المتغيّرات عدا دراسة "الرفوع ولقرارة"(2004) التي أسفرت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التكيّف للحياة الجامعية والتحصيل الدّراسي. وفي الأخير نقول إنّ الباحثون توصّلوا إلى نتائج متباينة حسب طبيعة الموضوع، والأهداف، والأدوات البحثية المستخدمة، والمجال الذي يتم فيه تطبيق الدراسة، ومدى ربط المتغيرات مع بعضها البعض، وقد استفدنا من النتائج في تفسيرها ومناقشتها في ضوء هذه الدراسات السابقة.

# الفصل الثالث = منهج مرييا مونتييسوري

# خطة الفصل:

## تمهيد:

- 1- مدرسة مونتيسوري .
  - 2- نبذة عن ماريا مونتيسوري .
  - 3- اسهامات مونتيسوري التربوية.
  - 4- اراء منتيسوري التربوية .
  - 5- فلسفة مونتيسوري التربوية.
  - 6- المبادئ العامة والمبادئ الاساسية التي شكلت منهج مونتيسوري
  - 7- اهداف مدرسة مونتيسوري.
  - 8- البيئة والصفوف في طريقة مونتيسوري .
  - 9- المواد التعليمية والدروس في منهجية مونتيسوري .
  - 10-مراحل النمو وخصائصها عند مونتيسوري .
  - 11-الغرفة الصفية في النظام المونتيسوري .
  - 12-الاستراتيجية المتبعة في برامج المونتيسوري .
  - 13-اهم سمات برنامج مونتيسوري .
  - 14-الادوات والالعاب الخاصة بمنهج مونتيسوري.
  - 15-المجالات الرئيسية لبرنامج مونيسوري .
  - 16-اسلوب مونتيسوري في قاعة الفصل .
  - 17-طريقة مونتيسوري في التعليم وتربية الاطفال .
  - 18-المناهج الدراسية عند مونتيسوري
  - 19-المنطلقات العلمية والنظرية لماريا مونتيسوري
  - 20-فصول مونتيسوري
  - 21-مكونات طريقة مونتيسوري
  - 22-مفهوم البرنامج المونتيسوري.
- الخلاصة.

## تمهيد:

لقد نال مدخل مونتيسوري اهتماما عالميا واسعا وتطورا كبيرا منذ ظهوره في عام 1907 حتى الآن وامتدّ إلى مختلف بلدان العالم وقد قسّمت مونتيسوري أركان التعلم إلى عدّة أركان منها ركن الحياة العملية، والهدف منه هو تدريب الأطفال على السيطرة في حركة العضلات الدقيقة، وتعلّم المهارات الحياة العملية التي تمكّنه من الاستقلال والعمل دون تدخل من الكبار من خلال القدرة على العمل والتي يكتسب من خلالها القدرة على التحكم الذاتي من خلال الإرادة والتركيز والثقة بالذات ويستهدف ذلك تنمية عدد من المهارات واهتمّت مونتيسوري بمختلف الألعاب لتنمية المهارات المختلفة وتدريبها للأطفال .

### 1-مدرسة مونتيسوري:

تعتبر طريقة مونتيسوري طريقة تعليمية للأطفال، تعتمد على نظريات تطور الطفل أوجدتها التربوية الإيطالية ماريا مونتيسوري في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ويتم تطبيقها أساسا في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، وهناك مدارس ثانوية لمونتيسوري تتّسم هذه الطريقة بالتأكّد على النشاطات الموجّهة ذاتيا من طرف الطفل والملاحظة الإكلينيكية من طرف المعلم (عادة ما يسمى المدير أو المديرية أو الموجّهة) وتؤكّد الطريقة على أهمية تكييف بيئة تعلّم الطفل حسب مستواه التطوري، وعلى دور النشاط الجسدي في تشرب المفاهيم الأكاديمية والمهارات العملية.

ومع أنّ هناك العديد من المدارس التي تستخدم الاسم مونتيسوري، فإنّ الكلمة بحدّ ذاتها ليست معروفة كعلامة تجارية، ولا ترتبط مع أيّ منظمة بعينها، فبافتتاح أو مدرسة عام (1907) في روما، أصبح الاسم مونتيسوري مرتبطا مع المدارس التي تستخدم منهج مونتيسوري التعليمي مع الأطفال وكذلك بالمواد التربوية (التعليمية) المفصّلة بشكل دقيق لحاجات الطفل التربوية.

لذلك فمن الممكن قانونيا استخدام المصطلح مونتيسوري دون الالتزام بتدريب معيّن أو طريقة تدريس بعينها. لهذا فإنّه لمن الضروري التمييز بين المدرسة التي تستطيع أن تستخدم الاسم مونتيسوري بشكل قانوني وتلك التي تستخدم طرق مونتيسوري للتدريس،

وتقوم عادة المدارس التي تعرّف نفسها بأنّها مدارس مونتيسوري عادة بتطبيق هذه الطريقة في تدريسها.

تعتبر الولايات المتحدة في الوقت الحالي الدولة الوحيدة في العالم التي لها التزام شديد وقوي لفلسفة مونتيسوري فبوجود أكثر من (8000) مدرسة من هذا النوع، تقود الولايات المتحدة الأسواق الثلاثة الرئيسية الأخرى في العالم بريطانيا، ألمانيا، استراليا، ومع أنّ أمريكيان مونتيسوري تربوي تشغل مراكز تدريب في دول عديدة، إلا أنّ مدارس المونتيسوري في الولايات المتحدة قد عملت على تشكيل مستقبل التعليم والتدريس (الحر، 2000، ص 43).

### 1-1- نبذة عن ماري مونتيسوري:

ولدت ماري مونتيسوري في ايطاليا في بلدة كيرايا عام (1870م) وأصبحت أول امرأة طبيبة في ايطاليا بعد تخرجها من كلية الطب عام (1896م)، حيث تم اختيارها لاحقا لمناسبتين مختلفتين لتمثّل وطنها في مؤتمرات نسائية في برلين عام (1896م)، وقادتها ملاحظاتها الإكلينيكية، خلال عملها الطبي، لتحليل طريقة تعلم الأطفال، واستنتجت أنّ الأطفال يبنون أنفسهم مما يجدون في بيئتهم ولرغبتها في العمق أكثر في هذا الميدان عادت إلى الجامعة عام (1901م) لتدرس الفلسفة وعلم النفس وأصبحت أستاذة في علم الإنسان في جامعة روما عام (1904م).

حاولت خلال عملها، واستناد إلى عمل الأطباء الفرنسيين (جان واتراد) أن تبني بيئة للدراسة العلمية للأطفال ذوي الإعاقات الجسدية والعقلية المختلفة لمعالجة هؤلاء الأطفال، ثم بدأت تبحث في استخدام أساليبها على تعليم الأطفال ذوي الذكاء المتوسط (العادي). كانت رغبتها في مساعدة الأطفال قوية جدًا حيث دفعها حبها الشديد للأطفال للتخلّي عن عملها الجامعي والطبي عام (1906م)، لتعمل مع 60 طفلًا في مقاطعة سان لورنسو القريبة من روما مع ابنها ماريو وهناك أسست أو "بيت أطفال" حيث طوّرت هناك ما عرف لاحقًا "بمنهجية مونتيسوري"، والتي جاءت اعتمادًا على ملاحظتها العملية لهؤلاء الأطفال بقدرتهم الضعيفة لاستيعاب المعرفة من بيئتهم المحيطة، ومن اهتمامهم وانهماكهم في استخدام المواد التعليمية المقدمة لهم.

قامت ماريا مونتيسوري بتطوير وإعداد وتمارين تعليمية خاصة بمنهجيتها وقد جاءت كلها استنادا إلى ما لاحظت الأطفال يقومون به طبيعيا لوحدهم دون أي تدخل ومساعدة من البالغين، كما أنها اعتمدت على حقيقة أن "الأطفال يعلّمون أنفسهم بأنفسهم" وآمنت "بقوة عملية البناء الذاتي للطفل" والتي ألهمت كل حياتها في إعداد وتدريب ومتابعة المعلمين ليكونوا على مستوى ترجمة وتحقيق هذه المنهجية.

زارت ماريا مونتيسوري الولايات المتحدة لأول مرة عام (1913م) في نفس العام الذي أسس فيه الكسندر جراهام بيل وزوجته ميليفيواشنطن، ومن بين أقوى داعمين ماريا مونتيسوري "توماس أديسون وهيلين كيلير"، ولقد قامت ماريا بزيارة العديد من البلدان وتمّ استدعاؤها للقيام بورشات تدريب للمعلمين وافتتاح مدارس متعدّدة، تم ترشيحها لتكون المفتشة الحكومية "موسوليني"، أُجبرت على مغادرة البلاد عام (1934م)، تم ترشيحها لجائزة نوبل ثلاث مرات (1915، 1950، 1949).

قامت مونتيسوري بترجمة كتاب "لإدوارد سيجوين" من اللغة الفرنسية إلى اللغة الإيطالية لكي تفهم جيّدا روح الكاتب، كذلك تأثرت بأراء إيتارد في أوائل القرن التاسع عشر في تجاربه عن الطفل المتوحّش في افيرون، ثم بدأت مونتيسوري في التدريس العملي في مدرسة "أورتوفرنكا" مستخدمة طريقتها المتأثرة بأراء كل من "سيجوين وإيتارد" والتي أفادت كثيرا في تنمية الأطفال المتأخرين عقليا، لذلك فكّرت في تطبيق طريقتها على الأطفال الأسوياء واقتنعت أنّها لو تم تطبيقها سوف تنجح نجاحا كبيرا.

وأنشأت مونتيسوري أول مدرسة في يناير 1970 وسميت هذه المدرسة باسم بيت الأطفال وكانت أعمال الأطفال تتراوح ما بين الثالثة والسابعة، وتمّ تدريس جزء من الحياة المنزلية فيها وهي تجربة تربوية أدخلتها مونتيسوري في مدارس الأطفال. (سعيد، 2014، ص 13).

توفيت عام 1952 في هولندا، لكن عملها ما يزال قائما من خلال المؤسسة التي أسستها في أمستردام عام (1929م) ومازالت قائمة لمتابعة رسالتها.

### 1-2- إسهامات مونتيسوري التربوية :

ساهمت ماريا مونتيسوري في الحركة العمليّة الحديثة بأوروبا بما نشرته من مؤلّفات في التربية، من أهمّها:

❖ طريقة مونتيسوري عام 1912.

❖ طريقة مونتيسوري المتقدمة عام 1917.

❖ سر الطفولة عام 1936.

❖ -العقل المرتشف عام 1949.

❖ -التربية لعالم جديد عام 1946.

❖ -تربية قدرة الإنسان عام 1948.

كما ساهمت بخبراتها في منظمّة اليونسكو، وسافرت إلى كثير من دول العالم لتنتقل أفكارها وبرامجها، وترجمت معظم مؤلّفاتها إلى كثير من اللّغات.

وتعتبر مونتيسوري من رواد الحركة الإصلاحية للفلسفة التقدميّة في أوروبا وأمريكا مع بستالوزي، وفروبل، وديكرولي وغيرهم. (رضا، 1994، ص 123).

### 1-3- آراء مونتيسوري التربوية:

تتمثّل آراء مونتيسوري التربوية فيما يلي:

-أنّ للسنوات الأولى في حياة الطفل أهميّة كبيرة تشكل شخصيّته وتكمل نموه من جميع النواحي، فلكل طفل عالمه الخاص في نشاطاته وأفكاره، لذا يجب منحه الحرية لإبراز هذه الشخصية المتميزة، واعتبار مرحلة الطفولة جزءاً من الحياة، وليس إعداداً للرشد، وإنّ التربية والتهديب تبدأ من ميلاد الطفل، إنّ الطفل من سن (3\_7 سنوات) كائن له قدراته وميوله ومطالبه، فلا بد من احترام استقلاليته، وطالبت الكبار بعدم فرض مطالبهم عليه، وطالبت المعلّمة بعدم التدخل في عملية التعلّم الذاتيّ للطفل، وأن يقتصر دورها على التوجيه وتوفير مثيرات التعلّم والوسائل المعينيّة، وقد أطلق على هذا الأسلوب في التعليم اسم التعليم الذاتيّ، حيث يقوم كل طفل بالتعلّم والعمل حسب ميوله معتمداً على تفتح

قدراته وإمكانياته، فالبذور موجودة بداخل الطفل، وكل ما يحتاجه هو أن نتيح له الفرصة، لأن يندمج في نشاط من اختياره لفترة منتظمة (وتتنق مونتيسوري في هذا الرأي مع فروبل الذي تحدث كثيرا عن الطبيعة الخيرة للطفل وأهمية النشاط الذاتي التلقائي لنموه).

- إنَّ تعليم الطفل ينظر إليه على أنه تفاعل بين الطفل والبيئة من حوله، وبصفة خاصة الأشخاص الآخرين والمعارف نفسها.

- إنَّ نقطة البدء في تعليم الطفل هي ما يمكن القيام به، لا ما لا يمكن أدائه.

- هناك فترات في مراحل النمو، يكون فيها الطفل أكثر تقبلا للتعلم عن غيرها.

- إنَّ تربية الحواس هي خير ما يعدّ الطفل للعمليات العقلية والفكرية، وأنها تتمثل في تنمية قدراته على الملاحظة، أي أنّ المبدأ الأساسي في طريقتها هو الملاحظة المنظمة، والتي تتطلب أن ينال الأطفال قدرا من الحرية في عملهم بإشراف المعلم وتوجيهاته، واعتبرت أن مكافأة الأطفال على أعمالهم هو السماح لهم بأعمال عديدة، (وقد وضعت لتربية الحواس أجهزتها التي اشتهرت باسم أجهزة مونتيسوري التعليمية)، التي تستهدف تربية الحواس وتركيز الانتباه بالإضافة إلى التهيئة لتعلم القراءة والكتابة.

- إنَّ العمل الحر الذي يقوم به الطفل بدافع ورغبة من نفسه، هو أساس في تنمية شخصيته وشعوره بالثقة في النفس، وهنا براعة المعلم القادر على التوجيه وليس التدخل المباشر.

- الاهتمام بنوعية البيئة التعليميّة وحسن تنظيمها، مع توافر الوسائل المعيّنة على تحقيق التعلم الذاتي، على أن تكون هذه الوسائل شيقة قادرة على إثارة اهتمامه واكتشاف كوامنه.

- أنّ ترتيب المعارف يجب أن يكون ترتيبا منطقيا، بدءا من الرسم فالكتابة والقراءة ثم تدريبات في الحساب.

- أن يأخذ التعليم الطابع الفردي أكثر من الطابع الجماعي، والذي أطلق عليه ما يسمى التعليم الذي يتفق وقدرات الطفل واستعداداته وميوله، فلا يطلب على سبيل المثال من

جميع الأطفال تقليد رسم شكل معين أمامهم، بل يرسمون ما يحلو لهم، وفي هذا إطلاق حر لتعبيرهم، وهذا ما ينطبق كثيرا على مجال الرقص واللعب والتمثيل والتعبير اللفظي. -تأكيد مبدأ الانضباط الذاتي، واعتبرت تمرين الصمت من الوسائل الجيدة على تعويد الأطفال ضبط النفس، وتهدئة الأعصاب بالإضافة إلى تنمية لحاسة السمع. -ضرورة تعليم الأطفال آداب المعاشرة والمحادثة والنظام، من خلال ما أسمته بتمارين الحياة العملية.

-تقدير دور المعلمة الكبير في تربية الطفل وتعليمه، ودورها الأساس في الإدارة والإشراف على الموقف التعليمي، ومن ثم فقد أطلقت عليها اسم "المدير أو الموجهة" وليس المعلمة \_ وحددت السمات المميزة لمعلمة الأطفال، ومن أهمية المهارة في خفة الحركة، واستخدام نبرات الصوت المتنوعة الملائمة للأطفال، والمهارة في الرسم والغناء والأشغال اليدوية وفن قص القصة واللعب، واعتبرت أن المعلمة يجب أن تكون القدوة الحسنة للطفل في آدابها وأخلاقها(ابراهيم واخر،2015،ص ص ص، 526-527-528).

حيث أكد الروسان ( الروسان، 2016، ص 77 )

#### 1-4- فلسفة مونتيسوري التربوية:

تبنى فلسفة مونتيسوري على فكرة أن الأطفال يتطورون ويفكرون ويتعلمون بشكل مختلف عن الكبار، أي أنهم ليسوا مجرد كبار في أجسام صغيرة، آمنت ماريا وبقوة بأن عمل الطفل هو أن ينتج أو يبدع الشخصية الذي يطمح لأن يكونها فالأطفال يولدون بقوة عقلية خاصة تساعد في العمل على بناء ذواتهم، لكنهم غير قادرين على إتمام مهمة البناء الذاتي بدون التوجهات الهادفة، واستكشاف واكتشاف وتفحص بيئتهم بموادها وأشخاصها، لذلك يجب أن يسمح للأطفال بالحرية في استخدام قوتهم الفطرية الطبيعية هذه، لتطوير ذواتهم جسديا عقليا وروحيا، من هنا يهدف المناخ المدرسي داخل غرفة القسم إلى توفير هذه الحرية ضمن بيئته، تطور يحسن من النظام والترتيب، والضبط الذاتي.

تستند أيضا فلسفتها إلى اكتشافها "لفترات الحساسة" في مراحل تطوير الطفل حيث يتطلب الأطفال خلال هذه الفترات، حافظا أو مثيرا معينا بكثافة كبيرة، باستثناء حوافز أخرى متعدّدة، وأنه بالتالي، وخلال هذه الفترة بالذات يكون الطفل قادرا على تعلّم وامتلاك مهارة تعليمية معينة بسهولة أكثر من فترة أخرى، ومن هذا المنطلق قامت ماريّا مونتيسوري باستنباط واختراع مواد خاصّة لمساعدة الأطفال لكل "فترة حسّاسة" ومن هنا تأتي مسؤولية المعلّمة/ الموجهة، لتعرف هذه المراحل في كل طفل بمفرده، وأن تضعه في علاقة مباشرة مع المواد المناسبة في بيئة القسم.

إنّ محور التربية في منهجية مونتيسوري هو متغيّر دائما ليتلاءم والمراحل الطبيعية لتطوّر الطفل، والتي تحدث تقريبا ضمن ست سنوات مقسّمة إلى أجزاء من ثلاث (3) سنوات، وتوصف هذه المراحل بـ "خطط التطور" والتي تشكل الأساس لتشكيل الصفوف:

- ❖ من الولادة إلى عمر ثلاث (3) سنوات.

- ❖ من عمر ثلاث (3) سنوات إلى ست سنوات مرحلة رياض الأطفال.

- ❖ من عمر ست (6) سنوات إلى تسع (9) سنوات المرحلة الابتدائية الأولى.

- ❖ من عمر اثنا عشر (12) عاما إلى خمس عشر (15) عاما المرحلة المتوسطة.

فمنذ اللحظة التي يدخل فيها الطفل إلى القسم، يتمّ في كلّ مرّة في تعليمه على أنّها حجر بناءّ تقدمي في التطوّر من الطفولة إلى الكبر وتشكّل بالنهاية الشخص كاملا، ويمكن التركيز خلال المراحل كلّها على حاجات الطفل.

وترى مونتيسوري أنّ الطفولة ليست فقط مرحلة العبور من خلالها إلى مرحلة الرشد، ولكنّها الركن الآخر للإنسانية، ورأت أنّ الطفولة والرشد مرحلتان تعتمد كل منهما على الأخرى، وتعتقد أنّ نموذج البناء الذاتي للطفل يمكن الكشف عنه فقط من خلال عملية التطور، ولكي تحدث هذه العملية لا بدّ من توفير شرطين ضروريين هما:

- اعتماد الطفل على العلاقة التكاملية مع بيئته، بما فيها من أشياء وأفراد، ومن خلال هذا التفاعل فقط يمكن أن يصل إلى فهم ذاته ومحدّدات عالمه الذي يعيش فيه.
- الحرية التي تشكّل جوانب شخصيته، وتجعله محكوما بقوانين التطوّر الخاصّة به.

## 2- المبادئ العامة والمبادئ الأساسية التي شكّلت منهج مونتيسوري:

### 1-2- المبادئ العامة لطريقة مونتيسوري:

هناك ثلاثة مبادئ عامة اعتمدت عليها ماريا مونتيسوري في تشكيل منهجها وهي:  
**المبدأ الأوّل:** التربية عن طريق الحواس، مذهب الفردية (التعليم الذاتي)، مذهب الحرية (حرية الطفل داخل المدرسة).

**المبدأ الثاني:** الفترات الحساسة، وهي الفترة تقع بين سنتين وست سنوات ويكون الطفل فيها على استعداد لاستخدام حواسه الخمس في التعرّف على الأشياء وعلى المعلّمة أن تستغل هذه الفترة في اكتساب الطفل المهارات التعليمية المختلفة.

**المبدأ الثالث:** العقل الماص أو المرتشف، ويقصد به العقل الذي يكتسب المعلومات عن الأشياء بعد أن يلمسها الطفل، و يتعرّف عليها بحواسه ومن مبادئ مونتيسوري أيضا ألاّ تتدخل في عمل الطفل ولا تؤثر فيه بأيّ شكل، وإنما يتعيّن عليها أن تعمل من وراء ستار فهي شاهدة محايدة لا أكثر، وعليها أن تلاحظ خط نمو الطفل وأن تتجنّب استهوائه أو الإحياء له بالأفكار فهي أمور موكّلة للطفل وعليه أن يبحث عنها بنفسه وأن يختار متى يتعلّمها، وكيف يتعلّمها، ومن ثم فإنّ نمو الطفل أمر طبيعي ينبع من دوافعه ولا ينتج عن مجهود صناعي تفرضه عليه المعلّمة التي لا تقاطع طفلا منغمسا بعمله وإنما تتركه يكمل ما بدأه.

وفيما يلي تعرض الباحثة بعض النقاط التي اعتمدت عليها مونتيسوري في مبادئها:

- ينشغل الأطفال بأعمالهم ويعتمدون على أنفسهم ولا تتدخل المعلّمة إلاّ عند الضرورة.
- الاهتمام بأذواق الأطفال وقدراتهم المتباينة.

- حجم المقاعد مناسب لأطوال الأطفال ويسمح بتحركها بسهولة، كما أنه يوجد فضاء كبير يسمح بحركة الأطفال في الأنشطة الحركية.
- ليست ضدّ التعليم الجمعي في المواد التي لا يتيسّر فيها إلا ذلك النوع من التعليم كالموسيقى والتمثيل والرياضة ولكن يتوجّب أوقات معيّنة وأمكنة معيّنة ونظام معيّن.
- الطفل هو الوحدة الأساسية في عمليّة التعلّم بخلاف الفكرة القديمة القائلة بأنّ الفصل هو الوحدة الأساسية.
- يسير الأطفال في مدرسة مونتيسوري حسب رغباتهم وميولهم ويتحرّكون بكل حرية مع المحافظة على القوانين التي وضعت لهم.
- لا يوجد ثواب أو عقاب من الأنواع العادية التي نستعملها في مدارسنا، والباعث الوحيد المشجّع للطفل على العمل هو السرور بالنجاح والقيام بالعمل بشكل صحيح.
- إلقاء أكبر قسط من المسؤولية على عائق الأطفال ومرونة طرق التدريس بحيث تتسع لحاجات الأطفال. (بهارد، 2003، ص 34).

## 2-2- المبادئ الأساسية التي شكّلت منهج مونتيسوري:

قدمت مونتيسوري مبادئ أساسية وهي التي شكّلت فلسفتها التعليمية وهي:

### 2-2-1 - المنهج المستنبط من الملاحظة:

وضعت مونتيسوري العناصر الأولية في هذا المبدأ عن طريق المراقبة الظاهرة لسلوك الأطفال أثناء العمل مع الأطفال المحرومين في أسوأ الأحياء الفقيرة في روما. (N،shute، 2002)، وقد عرضت ماريا مونتيسوري المنهج المستنبط من الملاحظة موضحة أنّ عقل الطفل لا يقتصر على إدراك الأشياء التي يستطيع رؤيتها وصفاتها، لكنّه يذهب إلى أبعد من هذا ويظهر التخيل، حيث يتعلّم من البيئة وليس من المعلم الذي يجب عليه أن يقف مستعدًا للتدخل عند حاجة الطفل، وترجع البرامج التربوية في مدارس مونتيسوري في إعطاء فرص للأطفال بأن يقوموا بتجاربهم بحرية وفي الطبيعة. (p31،2009،klm&deokhyo).

ومن الحقائق التي جعلت مدارس مونتيسوري مشهورة هي عدم ظهور العيوب النفسية والتي تتمثل في مجموعتين وهما:

• **المجموعة الأولى:** وتضم الأطفال الأقوياء الذين يتغلبون على العقبات في شكل ميل للغضب والتدمير والشره في الامتلاك والأنانية وعدم الانتباه وعدم الانتظام في العقل والخيال.

• **المجموعة الثانية:** تضم الأطفال الذين تتغلب عليهم هذه العقبات، ويظهر ذلك في شكل أطفال ضعفاء سلبين لديهم عيوب سلبية كالبطء والخمول والقصور الذاتي والبكاء على الأشياء، والذين يخافون كل شيء غريب ويلتصقون بالكبار كما أنّ لديهم أخطاء مثل الكذب والسرقة كأشكال للدفاع عن النفس وكل هذه العلل السابقة لها أصل نفسي.

وترجع أهمية مدرسة مونتيسوري في هذا بأنها سمحت للأطفال بأن يقوموا بتجاربهم بحرية وفي الطبيعة، فكلما نشأ لدى الطفل اهتمام ما، استطاع تكرار التدريب حول هذا الاهتمام وانتقل من تركيز لآخر، وعندما يصل الطفل إلى السن التي تمكنه من التركيز والعمل حول اهتمام معين تختفي العيوب، وبهذا ننصح الأم أن تعطي للطفل عملاً يشغله ويثير انتباهه، ولا تقاطعه في أي عمل يبدأ فيه، كما أنّ القسوة أو المحايلة وسائل لا تساعد على الإطلاق، ولكن الغذاء العقلي هو ما يحتاجه الطفل، فالإنسان مخلوق ذو تفكير بطبيعته. (مونتيسوري، 2002، ص ص، 83 - 88).

## 2- 2 - 2 - العوامل الأخلاقية:

حيث أوضحت ماريا مونتيسوري أن أهمية طريقتها لا تكمن في التنظيم ذاته بل في "الآثار التي تحدثها في الطفل، والطفل هو من يثبت قيمة هذه الطريقة بما يظهره تلقائياً. ونحن نترك الأطفال أحرار في عملهم وفي جميع التصرفات غير المزعجة، هذا يعني أننا نقصي "الفوضى" ونحذفها لأنها سيئة، بينما نسمح بما هو منظم لأنه "حسن" ومكمل

للحرية البادية عليهم، وهنا يظهر الأطفال حبًا للعمل والهدوء والنظام في الحركة ممّا يدهش المحيطين بهم. (مونتيسوري، 2004، ص 120)

كما ذكرت مونتيسوري عن المناقشة الفلسفية القديمة حول ما إذا كان الإنسان يولد خيرا أم شريرا: غالبا ما تحسم في طريقي مع التربية، حيث ظهر بالأمثلة الواقعية الطبيعية الإنسانية الخيرة، وهناك كثيرون على عكس ذلك، ويعتبرون أنّ ترك الأطفال أحرارا هو خطأ في غاية الخطورة طالعا بداخلهم ميول للشر.

وهنا نرى أن كلمات (خير، شر) أفكار مختلفة نعتادها في تعاملنا الفعلي مع الأطفال الصغار، فالميول التي نسميها بالشر في الأطفال الصغار من الثالثة وحتى السادسة من العمر، هي غالبا تلك التي يتسبب عنها الانزعاج، إزعاجنا نحن الكبار، حين لا نفهم احتياجاتهم، فنحاول منع كل حركة وكل محاولة يقومون بها لاكتساب خبرتهم الخاصة بهم في الحياة. (مونتيسوري، 2002، ص ص 120 - 124).

## 2-2-3 - بيئة الطفل:

تشير ماريا مونتيسوري إلى أن المدرسة مكان بني من أجل الأطفال ولابدّ أن يكون الأثاث فيها خفيف وسد من طراز يمكن الطفل من تحريكه، وتعلّق الصور في مستوى يسمح للطفل بالنظر إليها في راحة، ويطبّق ذلك على المفروشات والأغطية وكل ما هو محيط بالطفل، ويجب أن يتمكن الطفل من القيام بالأنشطة المعتادة التي يقوم بها كلّ يوم من كنس، تنظيف، مفروشات، اغتسال، ارتداء الملابس بنفسه، والأشياء المحيطة بالطفل يجب أن تكون متماسكة وجذّابة، والأثاث الذي سيستخدمه الطفل يجب أن يكون قابلا للغسيل فمن وراء كلّ ذلك إعطاء فرصه عمل للأطفال ويتعلّمون الانتباه وغسل البقع والعلامات وحتى يكونوا مسئولين عن تنظيف كل شيء حولهم.

رفضت مونتيسوري وضع قطعة من المطّاط أسفل أرجل الأثاث لتخفيف الضوضاء وذلك لتعليم الأطفال السيطرة على تحركاتهم، كما وضعت أشياء قابلة للكسر في خامتها، وذلك لأنّها ترى أن أي شيء من هذه الأشياء يساوي نقود قليلة فهل هي أكثر قيمة من التدريب النفسي للأطفال، حيث أن وجود بيئة مهية لإرشاد الأطفال مع منحهم الوسائل المناسبة لتدريب إمكانياتهم تمنح للمدرّس باستبعاد نفسه بشكل مؤقت، وأنّ إيجاد مثل هذه البيئة في حد ذاته يحقّق تقدما هائلا.

تشمل العناصر المادية لهذه البيئة على الغرف نفسها والمساحات الخارجية للأطفال من أجل ممارسة أنشطة هادئة، والأثاث ينبغي أن يكون مناسباً لحجم الطفل وكذلك الرفوف التي تعرض عليها المواد والنشاطات يجب أن تكون في متناول يد الطفل، ووجود أماكن محدّده لكل أداة ويجب أن يعيد الطفل الأدوات إلى مكانها في الرف حتى يستخدمها الأطفال الآخرون، وهذا الترتيب الضمني يساعد الأطفال على تحمل مسؤولية بيت الأطفال الخاص بهم. (مونتيسوري، 2003، ص ص 52-67).

## 2- 2- 4- التخطيط والعمل مع الأطفال:

أشارت مونتيسوري لمبادئ التخطيط والعمل مع الأطفال على الوجه التالي:

- إنّ الدّراسة هي استجابة لاحتياج العقل وإن بنيت على أساس طبيعتنا الجسدية، فإنّها لن تكون مرهقة، ولكنّها تعيش وتقوي العقل خلال نموّه، واتضح ذلك في "بيت الأطفال" حيث لم يؤدّي العمل إلى الإرهاق بل ساعد على زيادة طاقة الأطفال، وكان الأطفال يعملون في المدرسة من الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساءً، ومع ذلك كان الأطفال يأخذون المواد من المدرسة حتى يتمكّنوا من مواصلة العلم في البيت.
- كما أنّ الراحة ليست ضرورية، فلا يلجأ الطفل إلى الإجازات فهي مضيعة للوقت وتهدم نظام الحياة، حيث إنّ الإجازات والراحة هي ببساطة تغيير النشاط أو الوظيفة أو محيط الفرد، ويمكن أن تتمّ من خلال أنشطة واهتمامات متنوعة. (مونتيسوري، 2003، ص 104).

## 2- 2- 5- الحالة الانفعالية للطفل:

أوضحت ماريا مونتيسوري أنّ الطفل تحت السادسة، سريعاً ما يشعر الطفل في المدارس العادية بالإرهاق ويظهر صعوبة في إتباع التعليمات التي تبدو له طاغية وقاسية في مثل هذا السن، والآباء يريدون أن يقوم الصّغار باللعب والنوم، ممّا يؤدّي إلى نتائج غير مرغوب فيها حيث يملّ الأطفال بشدّة من هذه البرامج ويكون ردّة فعلهم قوية بكل أشكال الشّغب، وقد أظهرت خبرتنا مع أطفالنا في سن الثانية وأيضاً الثالثة أنه ليس هنالك كلاً

من الدّراسة في هذا السن بل أصبح الأطفال أقوياء بالفعل ولم ينتج عن عملهم كلال كما كان يظنّ البعض. (مونتيسوري، 2003، ص ص 20-21).

## 2- 2- 6- المحاكاة والتقليد:

من المهم أن يكون الطفل مهياً للتقليد والمحاكاة وهذا التهيؤ هو الأمر الهام الذي يعتمد على مجهود الطفل نفسه، ولا يبذل هذا المجهود في التقليد لكنّ في الإبداع في داخل النفس لإمكانيات التقليد، ولتحويل الذات على أمر مرغوب فيه.

فالتبيعة لا تمنح الطفل مجرد الغريزة للتقليد، ولكن الجهد النفسي حتى يتحول إلى المثل المعروف أمامه، فطفل عمره سنة ونصف يتوجّه إلى اهتمامات مهمة محددة ربما كانت ليست لها أهميّة بالنسبة لشخص كبير، وأهمه هنا أن ينفذ الطفل نشاطه حتى النهاية، حتى أن هناك حافز حيوي داخله لإتمام ما يقوم به، وإذا كسر بداخله دورة هذا الحافز يظهر ذلك في الانحراف عن الطبيعة وفقدان الهدف، وهذه الدورة تعتبر إعداد غير مباشر للحياة المستقبلية، لذلك لا يجب أن يتدخّل الكبار لإيقاف أي نشاط طفولي بأي حال من الأحوال طالما أنّه لم يكن ضار بالنفس أو بالجسد، فلا بدّ أن يمارس دورته من النشاط. (مونتيسوري، 2003، ص ص 67-68).

## 2- 2- 7- الانتباه وخامات مونتيسوري:

يجب تحفيز الانتباه تدريجياً حتى تتطور قوّة التركيز عند الطفل بسهولة وذلك عن طريق استخدام وسائل تستثير الحواس، والتي يمكن التعرف عليها بسهولة والتي تشد انتباه الطفل مثل الأسطوانات من مقاسات مختلفة وذات الألوان المرتبة حسب الطيف، وأصوات متنوعة منفصلة وأسطح خشنة يمكن التعرف على ملمسها، ويمكن بعدها تقديم الحروف الهجائية، الكتابة والقراءة، وعمليات أكثر تعقيداً في الحساب والتاريخ والعلوم، حيث أنّ هناك علاقة وطيدة بين العمل اليدوي والتركيز النفسي وهي علاقة تكامل، وأنّ الطفل لديه القدرة على التفكير وعزل النفس في الداخل، وهكذا نجد أنّ شيئاً ما قليل الفائدة سوف يجذب انتباه الطفل المباشر، وينشغل به، ويحاول السيطرة عليه بكل الوسائل الممكنة وتكون محاولات منتظمة، والأطفال عندما ينتهون من عمل ما قد أستغرقهم يبدو عليهم الارتياح والسرور العميق، كأنّ هناك طريق قد أنفتح داخل نفوسهم ليكشف عن كلّ مكنوناتهم. (مونتيسوري، 2003، ص ص 47-51).

## 2-3- أهداف مدرسة مونتيسوري:

تهدف مدرسة مونتيسوري إلى تعليم الأطفال إلى ما يلي:

2-3-1 - التخيّل: حاولت مونتيسوري ربط الخيال بالواقع حيث قامت بالتمييز بين استخدامات الخيال الابتكاري كالذي يمتلكه الفنان، والذي غالبا ما يكون مرتبطا بالواقع، ففي الحقيقة أنّ الفنان يرى الأشياء كالأشكال، ومن خلال قوّة الملاحظة لديه استطاع الفنان أن يبتكر أشياء جوهرية، وإذا رغبتنا أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مبدعين فنحن في حاجة للمساعدة لكي نطور قدراتهم على الملاحظة والتمييز مع أخذ العالم الحقيقي في الاعتبار وليس تشجيعهم على الانحراف إلى عالم خيالي وهمي وغير حقيقي. (السيد، 2001، ص 47).

وقد اعتقدت مونتيسوري أن التخيّل ليس له مكان للأطفال دون سن السادسة، لأنّ هدف الأطفال الصغار هو تعلّم وإدراك وفهم العالم الحقيقي، وعلاوة على ذلك، اعتقدت بأنّ مثل هذه الألعاب كمنزل اللّعب يمثّل رغبة لدى الطفل للمشاركة في أعمال هامة للأسرة بدلا من رغبته في تقليد سلوك الكبار من خلال اللّعب الخيالي. (lillard، 2005).

2-3-2 - الثواب والعقاب: لا يقف المدرّس التابع لمدرسة مونتيسوري موقف القائد بل موقف التابع، فالطفل هو الذي يسلك طريقا مستكشفا ما يميل إلى القيام به، ورأت مونتيسوري أنّ السلطات الخارجية تستخدم سياسة الثواب والعقاب بهدف جعل الأطفال خاضعين لإرادتهم، ولكنّ سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكانا في فصول مونتيسوري، حيث يؤمن المدرّس في مدرسة مونتيسوري بأنّه إذا اهتمّ بالميل الطبيعية للأطفال فسوف يجد الأدوات قبل عليها الأطفال بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزي لكي يحسّنوا قدراتهم، في حين تضمحلّ الدوافع الخارجية عديمة الفائدة، ووضعت مونتيسوري مبدأ control of error أي احتواء الخطأ فيصحّ الطفل لذاته أخطائه ويتعلّم ذاتيا. (محمد، 1993، ص 38).

## 2-3-3- سوء السلوك:

إنّ سوء السلوك من وجهة نظر مونتيسوري غالبا ما يشير إلى أطفال غير موفّقين في عملهم، ووفقا لذلك فإنّ مهمّة المدرّس لا تعطيه الحق في أن يفرض سيطرته وسلطته على الأطفال، ولكن عليه أن يلاحظ كل منهم بإحكام شديد، ومن ثم يكون المدرّس في مكانه أفضل ووضع جيّد لتقديم الأدوات التي تتناسب حاجات النمو الداخلية فالمعلّمون يتوقعون درجة فعلية من الملل والضجر وعدم الانتباه خلال الأقسام الأولى من السنة، وبمجرد أن يستقر الأطفال في عملهم فإنّهم سوف يشعرون بالرغبة في الاستغراق فيه. كما أنه لا يسمح للطفّل في فصول مونتيسوري بإساءة استعمال الأدوات أو إساءة معاملة رفاق الدراسة، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات المدرسة ينمو طبيعيا تماما فالأطفال يدركون أن العمل هام جدّا بالنسبة لهم فإذا قام طفل بمضايقة رفاقه الذين يعملون بتركيز عميق فإن هذا الطفل عادة ما يجبر على البقاء بمفرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية على الرّغم من أنّ المدرّس قد يتدخّل أحيانا وقد أوصت مونتيسوري بالأزيد عزل الطفل المعاقب عن أكثر من دقيقة، وبهذه الطريقة يكون لديه فرصة لكي يرى وقع أثر العمل إيجابيا بدون توجيهات أو عزل حيث ترى مونتيسوري أنّ النظام ليس هو الشيء الذي يتم فرضه، وليس من قبيل التهديد أو المكافأة ولكنه شيء ينبع من الأطفال أنفسهم إلى الحركات التلقائية المنظمة. (السيد، 2001، ص 46).

## 2-3-4- الاستقلالية والتركيز:

حيث أنّ المعلّم لا يحاول أن يوجّه أو يعلمّ أو يقترح أمرا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوي على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخليّة للأطفال في مراحل حسّاسة متباينة فإنّ الأطفال سوف يتحمّسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء ذاتهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار أو المحيطين.

ولقد قضت مونتيسوري فترات طويلة في ملاحظة سلوك الأطفال تحت عوامل متباينة باستخدام أدوات مختلفة من أجل خلق البيئة المناسبة، وكانت تحتفظ بالأدوات الأكثر قيمة وأهمية لدى الأطفال، بناء على ما ذكره الأطفال أنفسهم حيث أخبروها بذلك بطرق مثيرة، فعندما يلتقون مصادفة بأحد الأدوات التي تتفق مع ميولهم الداخلية وحاجاتهم كانوا

يستخدمونها بتركيز ملفت للنظر، ولا حظت مونتيسوري أنه عندما يكلف الأطفال بأعمال صعبة تلائم ميولهم الداخلية في فترات حساسة محدّدة، فإنهم يقومون بها بتركيز شديد، وعندما ينجزونها يشعرون بالراحة والسعادة فيبدون وكأنهم يشعرون بسلام داخلي أو أنهم يحققون ذاتهم من خلال الأعمال الشاقة، ولقد أطلقت مونتيسوري على هذه العملية المعيارية أو الحالة الطبيعية ثم جعلتها هدفها الأساسي لخلق البيئة المثالية لمثل هذا الجهد المرکز. (القريطي، 2005، ص 115).

## 2-3-5- الاختيار الحر:

حاولت مونتيسوري أن تتمي أفكارها الخاصّة بما يجب أن يتعلّمه الأطفال وأن تراقب ما قد يختارونه إذا تركت لهم حرية الاختيار، كما علّمتها الخبرة أنّ الاختيار الحر يؤدي إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية.

على المدرّس أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل، ذلك بأن يكلف الطفل من وقت لآخر بمهمّة جديدة يبدي استعدادها لها ولكن بطريقة غير مباشرة، فالمدرّس يقدم الأداة للطفل ببساطة ثم يعود إلى الخلف خطوة ليلاحظ سلوك الطفل، حيث يراقب قوّة تركيزه وعدد التكرارات، فإذا لم يبد الطفل استعداده للعمل فإنّه ينحّي الأداة جانبا ليوم آخر، ويجب على المعلم أن يتجنّب إعطاء الطفل شعورا بأنّه مرغم على أداء عمل ما لأنّ هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتّبع ميوله، فإذا أبدى الطفل اهتمامه بنشاط أو عمل ما فيجب على المدرّس أن يتحرّك جانبا ويترك الطفل يعمل بحرية، ويجب على المدرس بناء على ما ذكرته مونتيسوري أن يكون مراقبا للطفل ويقضي معظم الوقت ملاحظا سلوك الأطفال، محدّدا ميولهم ودرجة استعداداتهم. (السيد، 2001، ص 45).

## 2-4- البيئة والأقسام في طريقة مونتيسوري:

إنّ بيئة التعلّم في طريقة مونتيسوري مختلفة عن المنهجيات التقليدية الأخرى، فبدلا من مجرد تحرير وتقديم المعلومات من المعلم إلى الطفل، يكون المعلم مدربا وصاحب مهارة

عالية في وضع الطفل المتعلم في علاقة مع البيئة ويساعده ليتعلم اتخاذ الخيارات الذكية، والقيام بالبحث والاكتشاف في البيئة المعدّة، وعلى المعلم أيضا أن يوفّر للطفل أجواء تحميه من التشتت وتؤمّن له التركيز والانهماك في المهمة التي يقوم بها، وهذا ما ينمي لدى الطفل حب التعلم مدى الحياة.

هذه العلاقة ثلاثية الأبعاد "الطفل \_ المعلم \_ البيئة"، مهمة جدًا في طريقة مونتيسوري، فمسؤولية الكبير أن يعدّ، ويتابع إعداد البيئة ليتمكّن من ربط الطفل إليها، فتكون مقدّمة جيّدة لإعداده للدخول في عالم الكتب والأدوات والمشاريع والدروس التي ستغذي عملية الاكتشاف والإبداع لديه.

هذه البيئة معدّة بالطبع استنادا إلى المواد والمواضيع المنهجية المخصّصة لكلّ مرحلة وفي أي وقت خلال النهار يتم العمل على هذه المواضيع بكلّ المستويات من قبل الأطفال جميعا، وبأعمار مختلفة وعن طريق التعاون فيما بينهم، تحت نظر ومتابعة وعناية المعلمة أو الموجهة التي تقوم بتسجيل ورصد تقدّم كل طفل، وتقديم المساعدة لمن يريد ويحتاج.

توفّر غرف القسم مونتيسوري مناخا سارا وجذابا ليسمح للأطفال التعلّم كلّ حسب سرعته ووتيرته والتفاعل مع الآخرين في بيئة طبيعية وسالمة، وفي القسم المثالي يكون للأطفال وصول غير محدود لما هو خارج القسم، إلّا أن ذلك ليس ممكنا إذا أخذنا اعتبارات المساحة والتكلفة في العصر الحديث، واستجابة لذلك يقوم معلمو مونتيسوري بتعبئة أقسامهم برقوق طبيعية، ونباتات وحيوانات صغيرة حيّة أو نافذة فيها حديقة صغيرة، سامحين بذلك للأطفال أن يمروا بتجربة أكبر قدر ممكن من العالم الطبيعي بوجود المحددات العصرية. (بدر، 2003، ص 36)

## 2-5- المواد التعليمية والدروس في منهجية مونتيسوري:

لكل نشاط مكانة في غرفة القسم الممتلئة بالمواد التعليمية والمصممة ذاتيا من المواد الصلبة (الخشب ذو خاصية جيدة ومميزة) دقيقة في تصميمها وتلتزم بإبعاد محددة، ويتم تصميم كل نشاط ليركّز على مهارة مفردة أو مفهوم أو تمرين، وتعتمد كل المواد على وحدات خاصة للقياس الأمر الذي يسمح لكل مادة أن تعمل مع بعضها البعض.

وكذلك يتمّ تقويم هذه الوحدات عن طريق أمثلة ثابتة، إضافة لذلك فإن القصد من المادة الاستخدامات العديدة على المستوى الابتدائي، فعلى سبيل المثال تستخدم المواد التي يمكن التغيير بها في البداية للسماح للأطفال بتحليل انطباعات الحس وهي مصمّمة كذلك لتحسين التنسيق الحركي الدقيق اللازم للكتابة.

عادة ما يتمّ بناء مواد أخرى من قبل المعلم، الشخصيات التي نشعر بها من كتب القصص، صناديق رسائل (حاولت صغيرة لمواد تبدأ جميعا بنفس الصوت) لمجال اللغة، والمواد للعلوم (نموذج ديناصورات للتتبع)، نشاطات الذوق اللّمس، وهكذا وعادة ما يتمّ وضع مواد الحياة العملية، مع بعضها من قبل المعلم ويجب أن تكون كلّ النشاطات دقيقة، واضحة، وجذّابة ويفضل أن تكون مصنوعة من مواد طبيعية مثل الزجاج أو الخشب، وليس من البلاستيك ولا يتمّ معاقبة من يكسر أواني الزجاج بل يتمّ التعامل مع حالات الكسر على أنها فرصة للأطفال لإظهار المسؤولية عن طريق تنظيف ما قاموا بكسره بأنفسهم.

على المستويات الصفية الأعلى، يصبح المعلم أكثر مشاركة في بناء المواد لأن قدرات الأطفال والمواضيع المحتملة تتوسع بشكل كبير، ويمكن العودة إلى العديد من المواد الأولى بتفسير جديد، أو تأكيد أو استخدام جديد، فعلى سبيل المثال، المكعب الذي يستخدمه الطفل ابن السنوات الخمس كمثال وتمرين على مطابقة الألوان يتمّ كشفه الأطفال المستوى الابتدائي على أنه يجسد العلاقة الرياضية طبيعيا.

لا يقوم الطفل بالمشاركة أو العمل في نشاط ما حتى يقوم المعلم أو طفل آخر بتوضيح استخدامه الملائم، ويقود كل نشاط وبشكل مباشر إلى مستوى جديد من العلم أو إلى مفهوم جديد، وعندما يتعلم الطفل بشكل فاعل (إيجابي) يكتسب ذلك الطفل الأساس للمفاهيم اللاحقة، إضافة لذلك فإن تكرار النشاط يعتبر جزءا مهما من هذه العملية التعليمية، ويتم السماح للأطفال بتكرار النشاطات بقدر ما يريدون، وإذا ما عبّر الطفل عن الملل بسبب هذا التكرار، فإن ذلك الطفل يعتبر مستعدًا للمستوى التالي من التعلم، ويتم تعريف الأطفال على الأدوات المصممة خصيصا للدرس الذي سيأخذونه، فعلى سبيل المثال، يتم تعريف الأطفال وتقديمهم إلى حروف الورق الرملي كخطوة للقراءة، وهي عبارة عن حروف الهجاء الصغيرة مصنوعة من ورق ترابي ومصفوفة ببطاقات خشبية، ويتم عرض الأصوات البسيطة التي تسير مع بعضها في البداية، إضافة لذلك يتم تعليم الأطفال أصوات الحروف، وليس أسماؤها، فعلى سبيل المثال، يقوم المعلم بعرض الحرف ويتم تشجيع الطفل لمتابعة الحرف وهو يرددّ صوته بشكل جهري، وبعد أن يتم إتقان الحرف الأول، يتم إعطاء الطفل حرفا آخر.

عندما يتعلم الأطفال سبعة أو ثمانية حروف، يتم إعطاؤهم الحروف الهجائية المتحركة وهي عبارة عن مجموعة من مقصوصات الحرف، وتعطي الحروف الساكنة وحروف العلة ألوانا مختلفة، باستخدام هذه الحروف سيتعلم الطفل كيف يمزج الأصوات لتكوين كلمات ملائمة. (العدلوني، 2000، ص 45).

### 3- مراحل النمو وخصائصها عند مونتيسوري:

ترى مونتيسوري أنّ تطور الطفل يظهر من خلال مراحل مرتبطة بالعمر الزمني، حيث تختص كل مرحلة بجملة من الخصائص، والتي يجب مراعاتها في المنهج التعليمي المونتيسوري وهي:

### 3-1- المرحلة العمرية الممتدة منذ الولادة وحتى الثالثة:

تسمى مرحلة النمو غير الواعي والتشرب، حيث يبدأ نمو وتطور التركيب الانفعالي والعقلي عن طريق اللحظات الزمنية أنفة الذكر وكذلك التشرب الذهني، إنها مرحلة تفاوت الطاقات وفيها تشكّل البنية الأساسية لشخصية الطفل.

### 3-2- المرحلة العمرية بين الثالثة والسادسة:

يقوم الطفل هنا باستخراج المعرفة المختزنة من مستوى اللاوعي إلى مستوى الوعي.

### 3-3- المرحلة العمرية بين السادسة والتاسعة:

يطوّر الطفل هنا نماذج أكاديمية أساسية يعتمد عليها في مستقبله التعليمي.

### 3-4- المرحلة العمرية التاسعة والثانية عشر:

الطفل هنا يكون مستعداً للانفتاح على المعرفة التي يتيحها لها عالمه، كما أنه يتعلّم الآن بعقله الواعي وتتوسّع بيئته لتضمّ الكون كمنظومة متكاملة، ويشعر الطفل بالاستمتاع بوقته وفقاً لما هو متاح من فرص في هذه الفترة الزمنية، وهذا يفسّر لماذا يجب على المدرسة في هذا الوقت تعريض الطفل للعالم أكبر قدر ممكن، وليس تقسيم الوقت لموضوعات معينة كما هو في المدرسة الكلاسيكية.

### 3-5- المرحلة العمرية من الثانية عشر وحتى الثامنة عشر:

هذه المرحلة هي فترة المزيد من الاكتشافات المركزة باستمتاع وعمق، وعلى الطفل هنا أن يختار أنماطاً أدائية يتبعها في مسار حياته، إنها مرحلة الخيارات المحدودة وكذلك مرحلة القرارات المؤجّلة، وفقاً لثقافة ومجتمع الطفل حتى مرحلة عمرية أكبر، ومن مميزات هذه المرحلة ظهور المشاكل العاطفية، والانفعالية، والتفكيرية، وكذلك الثورة والعصيان عند المراهقين لما تفرضه الثقافة من قيود، وهذا ما توصلت إليه مونتيسوري من خلال دراستها للأنتروبولوجيا.

مما مضى ترى مونتيسوري أنه لا بد من أهداف جديدة للتعليم تستمد من خلال ملاحظة ومراقبة الطفل وذلك لما له من أهمية في مساعدة القوى الداخلية له على النمو وليس وفقا لنظام ثابت، إنها تؤمن بالتجديدات والإبداعات في غرفة القسم، وإتباع الطرق التجريبية القائمة على ملاحظة ومراقبة الطفل. (جعيني، 2009، ص 17).

#### 4 - غرفة القسم في النظام المونتيسوري:

ترى مونتيسوري أنّ غرفة القسم يجب أن تكون مبنية على الحرية، فقد تكون المواد التعليمية أحيانا على الرفوف، وأحيانا على الأرض وأحيانا مع بعضها البعض وأحيانا أخرى مبعثرة، ومن هنا فإنّ غرفة القسم تتسم بما يلي:

- 1\_ إعطاء الطفل حرية التنقل في إرجاء غرفة القسم، وعدم إلزامه بمكان محدد.
  - 2\_ أ تتيح غرفة القسم إمكانية مشاركة الطفل في النشاطات الجماعية.
  - 3\_ عدم الالتزام بمكان محدد للمواد التعليمية.
  - 4\_ على المعلم أن يكون في المكان الذي يوجد فيه الأطفال، وإن لا يلزمهم بالمكان الذي يختاره هو.
  - 5\_ على المعلم في غرفة القسم ملاحظة كل طفل بشكل خاص وإعطاءه الاهتمام الخاص، وملاحظة حاجاته وأفعاله.
  - 6\_ أن لا تحتوي غرفة القسم على طاولة للمعلم كما في المدرسة التقليدية.
- ترى مونتيسوري أنه ليس هنالك ضرورة بالتنفيذ في برنامج مدرسي محدد، ولكنها أكدت على الدوام المدرسي من خلال الالتزام ببداية اليوم الدراسي ونهايته، وترى أن الالتزام بالوقت من شأنه أن يقود إلى الانضباط الذاتي عند الأطفال للوصول إلى الإنجاز المثالي، وأكدت على أن الوقت والخبرة ضروريان قبل أن يطور الطفل التدريب الداخلي المطلوب للحرية في القسم المونتيسوري، ويتم هذا التدريب من خلال تقليد الأطفال الصغار لمن هم أكبر منهم.

ترى مونتيسوري أن الأطفال بفطرتهم يميلون لأن يخضعوا انجازاتهم إلى سلطة خارجية لتقسيمها وذلك للتأكد من صحة أداؤهم، فعلى المعلم هنا أن يوجه في فترة أكثر نضجا بسبب أن مرجعيته في الحكم على الأشياء أصبحت أكثر نضجا واستقلالية، وعلى المعلم هنا أن يكون حياديا أو لا يكون حياديا إلا إذا طلب منه ذلك، وهنا يكون الطفل قد حقق التعلم الذاتي المتولد من بيئة تتسم بالحرية وهذا هو هدف المنهج المونتيسوري في التعليم. (محمد، 1994، ص).

#### 5 - الإستراتيجية المتبعة في برامج مونتيسوري:

تعتمد طريقة التعلم في برامج مونتيسوري على التعلم الذاتي، حيث يتعلم الأطفال من خلال تفاعلهم المباشر مع المواد والأدوات والأجهزة التعليمية كما أن معظم مواد التعلم خاضعة لنظام التصحيح الذاتي، حيث يسمح للأطفال بالوقوف على نتائج أعمالهم وتمكينهم من معرفة نتائج أعمالهم، ولم تتبع مونتيسوري أسلوب التعليم الجماعي للأطفال ولا الفرقي للمشرفات، كما أن إتباعها لأسلوب التعلم الفردي الموجه كان يطبق في أضيق نطاق حيث أن المشرفة كانت لا تتدخل إلا بقدر محدود، ولكنها كانت تستخدم العروض والممارسات العلمية والأنشطة التطبيقية بشكل واسع، كما كانت تستخدم أقل قدر من الحديث اللفظي مع الطفل وذلك لاعتقاد مونتيسوري بأن الأطفال ينصرفون إلى سماع حديث المشرفة أكثر من تركيزهم على ما تقوم به من أعمال وممارسات. (نونا، 2005،

ص 103)

#### 5-1- أهم سمات برنامج مونتيسوري:

أولا: في مجال نمو الطفل:

- 1\_ يسعى البرنامج نحو تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.
- 2\_ يوجه البرنامج نشاط الطفل توجيهها ذاتيا بما يساعده على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، ويؤهله لأن يكون عضوا مسؤولا في المجتمع.

3\_ يمكن البرنامج الطفل على تقبل ذاته.

4\_ يساعد البرنامج الطفل على تقبل ذاته.

5\_ يجعل البرنامج الطفل يستمتع بعملية التعلم ويشبع دوافع حب الاستطلاع لديه.

6\_ يكتشف البرنامج عن القدرات الذاتية للطفل ويظهره بمظهر فريد في نوعه.

**ثانياً: في مجال محور اهتمام البرنامج (المنهج):**

1\_ يركز البرنامج على أسلوب التعلم الذاتي.

2\_ يركز البرنامج على أهمية استشارة دوافع الطفل الأساسية.

3\_ يركز البرنامج على العمليات والممارسات أكثر من تركيزه على النواتج والمخرجات.

4\_ يركز البرنامج على أهمية التعاون في حياة الطفل وممارساته أكثر من تركيزه على التنافس.

5\_ يؤكد البرنامج على تدريب الطفل على الاعتماد على الذات.

6\_ يؤكد البرنامج على تدريب الطفل على المثابرة.

7\_ يركز البرنامج على النشاط الذاتي التلقائي للطفل.

8\_ ينمي البرنامج الحرية وتحمل المسؤولية في شخصية الطفل.

**ثالثاً: فيما يتعلق بمشرفة/ معلمة الطفل في برامج مونتيسوري:**

للمشرفة على الأطفال في برامج مونتيسوري مواصفات خاصة أهمها:

1\_ استخدام أقل قدر ممكن من التفاعل اللفظي، والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.

2\_ التمكن من ممارسة العملية، والتطبيق الإجرائي للمفاهيم والعرض الواضح السليم على الطفل.

3\_ استشارة الطفل وحفزه للنشاط والحركة ولأن تكون المبادرة من الطفل.

4\_ الملاحظة الدقيقة الهادفة لسلوك الطفل حتى تتمكن من توجيهه وتعديله في الوقت المناسب.

5\_ عدم التدخل المباشر في سلوك الطفل حتى لا تكون عقبة أمام اكتسابه الخبرات المختلفة.

6\_ يسمح للمشرفة بملاحظة الأطفال وكتابة التقارير عن ملاحظتها المستمرة حول نشاط كل طفل في البرنامج.

7\_ تتبع المشرفة أسلوباً خاصاً يمكنها من ملاحظة جميع الأطفال في نفس الوقت.

#### رابعاً: في مجال قاعة الفصل:

1\_ تتصف بيئة قاعة الفصل في برنامج مونتيسوري بأنها غنية بعدد كبير من المواد والأدوات التعليمية المتدرجة في مساوى الصعوبة.

2\_ يخصص لكل طفل مساحة لا تقل عن (3) متر مربع، هذا إلى جانب المساحات المخصصة للأثاث والتخزين.

3\_ يسمح لكل طفل بمساحة مناسبة أيضاً خارج قاعة الفصل بما يساعده على النشاط والحركة.

4\_ يكون أثاث قاعة الفصل عادة خفيفاً وصغير الحجم حتى يسهل على الأطفال تحريكه من مكان لآخر، وبما يتناسب وعمر الطفل.

5\_ يحدد البرنامج مجموعة القواعد المتعارف عليها والتي تحكم لعب الأطفال في الخارج، وتعاملهم في داخل القاعة. (نوناً، 2005، ص 120)

#### 5- 2- الأدوات والألعاب الخاصة بمنهج مونتيسوري:

أكدت مونتيسوري في برامجها على أنّ الأشياء الحقيقية هي أفضل معلم للطفل، وتزوده بالخبرات مباشرة وتفجّر من طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها كلما أمكن وتنقسم أدوات مونتيسوري إلى الفئات التالية:

\_ **الفئة الأولى:** تهدف إلى تدريب الأطفال على معرفة الأشكال والأحجام والأوزان والألوان واللمس.

**الفئة الثانية:** تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات الكتابة والتي تستخدم فيها أشكال مفرغة يتتبع الأطفال محيطها بالقلم ممّا يساعد الطفل على التحكم العضلي والعصب، ويدرّبه على رسم الخطوط المستقيمة والمنحنية والمتقاطعة وغيرها، ممّا يعمل على إكسابه مهارة الكتابة ويحقّق التوافق العضلي العصبي ما بين أصبع السبابة والإبهام.

**الفئة الثالثة:** تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات القراءة والتي تستخدم فيها الحروف الأبجدية المصنوعة من ورق مقوّي ومصنّف (خشن الملمس) ليقوم كل طفل بتمرير أصبعه السبابة على الحروف ويلمسه وينطقه في الوقت نفسه ممّا يساعده على اكتساب مهارات القراءة ويمكنه من التمييز البصري واللمسي والسمعي.

**الفئة الرابعة:** تهدف إلى تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة والتي يستخدم فيها لوحات ذات أشكال مختلفة ما يتطلب استخدام المهارات العضلية الدقيقة لوضع (زر في عروة) أو يربط شريط بعد إدخاله في ثقب محدّد وربط حذاء وغير ذلك. (نونا، 2005، ص 121)

#### 5-2- المجالات الرئيسية لبرنامج ماريا مونتيسوري:

**المجال الأول:** ويركّز على العناية بالذات، ويتطلب التدريب على مناشط استخدام نماذج الملابس، وتلميع الأحذية، وغسل الأيدي، وتنظيم الملابس، وترتيب المظهر والملبس.

**المجال الثاني:** ويركّز على العناية بالبيئة، ويتطلب التدريب على أنشطة تلميع الأثاث، وإزالة التربة، وغسل الملابس وكيّها، وكنس الأرض ومسحها، وترتيب الأثاث وتنظيمه.

**المجال الثالث:** ويركّز على تنمية القدرة على التحكم العضلي العصبي الحركي، ويتطلب التدريب على الأنشطة الحركية المختلفة مثل: المشي، والجري، والقفز، والتسلق، ويهدف

إلى تدريب الطفل على الاتزان الحركي العام. (نونا، 2005، ص 121)

### 3-5- أسلوب مونتيسوري في قاعة القسم:

تركز مونتيسوري على أهمية التهيئة وإعدادها، وضرورة تزويد الأطفال بمواد وأدوات وأجهزة خاصة محدّدة توزّع عادة على أركان ثلاثة في قاعة القسم هي:

\_الركن الأول: وتطلق عليه الحياة العلمية أو ركن النشاط الحركي.

\_الركن الثاني: وتطلق عليه ركن المواد الحسيّة أو ركن تدريب الحواس.

\_الركن الثالث: وتطلق عليه ركن المواد الأكاديمية أو ركن تعليم القراءة والكتابة والحساب، تمارس أنشطة كل ركن من خلال تفاعل الطفل المباشر مع المواد والأدوات المتوفرة بالركن، وعن طريق برنامج محدد ينظم أسلوب العمل بالركن ويسعى نحو تحقيق أهدافه. (جعيني، 2009، ص 93).

### 6- مناهج الدراسية عند مونتيسوري:

#### 6-1 - مرحلة رياض الأطفال:

لقد آمنت مونتيسوري بأنّه لا يمكن لأي شخص أن يتعلم من شخص آخر، إنّما يقوم هو أو هي بدافع ذاتي القيام به، إنّ الإنسان المنقّف بحق يستمر بالتعلم لوقت طويل بعد الساعات أو السنوات التي يمضيها في غرفة القسم، لأن حافزه يأتي من داخله أي من مصدر فضوله الطبيعي وحبّه للمعرفة، شعرت مونتيسوري بأنه يجب أن لا يكون هدف التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حشو دماغ الطفل بحقائق مأخوذة عن دراسات متعلّقة بمرحلة ما قبل المدرسة، ولكن أن يكون بتعزيز الرغبة بالتعلم.

ويتم الوصول إلى الغاية في غرفة القسم الخاصة بمونتيسوري بطريقتين:

\_الأولى: تكون بالسماح للطفل باختيار متعة التعلم باختياره وليس بفرضها عليه.

\_الثانية: تكون بمساعدة الطفل على صقل أدوات التعلم الطبيعية لديه، وبهذا يتم تعظيم قدرات الطفل لمواجهة مواقف تعليمية مستقبلية.

تتسم أدوات مونتيسوري بأنّها قادرة على القيام بهذا الدور المزدوج بشكل واسع، بالإضافة إلى قدرتها على تلبية غرضها المباشر والمتمثل في إعطاء المعلومة بعينها للطفل ويشتمل

المنهاج على المهارات التالية: مهارات الحياة اليومية، التمارين الحسية، الرياضيات واللغة، المواد الثقافية، الجغرافيا المحسوسة والتاريخ، الطبخ والتغذية، الفنون والأشغال اليدوية، الموسيقى والحركة الخلافة، العلوم والطبيعة.

## 6-2 - مرحلة الابتدائية (6-12 عاما):

يقدم برنامج مونتيسوري التوجيه الفردي، حيث يوفّر التوجيه الفردي علاقة أكثر قرباً بين الطفل والعمل الذي يقوم به، كذلك ترتبط الموجهة (المعلمة) بالأطفال أكثر منها في حالة التلقين والكتابة بالطباشير أمام القسم بأكمله، برنامج مونتيسوري للتوجيه الفردي يقدم المواد بتنوع الطرق لمقاربة الموضوعات، كما يستخدم في كل حالة طرق مرنة متنوعة تجسد مبادئ مستقلة، ويتم استخدام أدوات جذابة خلال تقديم المنهج بكامله، بما فيها الرياضيات، القراءة، قواعد اللغة، الكتابة، التهجئة، الجغرافيا، التاريخ، البيئة والعلوم العامة.

## 6-2-1 - الأهداف التعليمية العامة لبرنامج مونتيسوري للمرحلة الابتدائية هي:

1- فهم تطور الحياة والشعور بالمسؤولية الذي يؤسس الطفل لأخذ دوره في تطوير المجتمع مستقبلاً.

2- فهم واستيعاب أن للأفراد جميعهم الحاجات الأساسية ذاتها وتقدير الطرق المتنوعة التي يتم بموجبها تلبية هذه الحاجات.

3\_ فهم العلاقة المتداخلة بين الجنس البشري والطبيعة، مع وجود حس بالمسؤولية تجاه البيئة عامة.

4\_ فهم العلاقة المتداخلة بين الشعوب والدول، مع الرغبة بالتعاون والسلام.

## 6-2-2 - الأهداف الجسدية:

\_تطوير جسم ذو حركات متناسقة و متمكنة.

\_تطوير التناسق الحركي الضروري للكتابة والتعامل مع المواد.

\_تعليم الألعاب الرياضية التي يمكن الاستمتاع بها عند الكبر.

#### 6- 2- 3 - المهارات العاطفية:

\_وعي بمشاعر الطفل الخاصة.

\_حساسية واحترام لمشاعر الآخرين.

\_وعي لتأثير الفرد على الآخرين.

#### 6- 2- 4 - الأهداف العاطفية:

\_تأسيس وتطوير نظرة شخصية جيّدة.

#### المهارات الفكرية:

\_إتقان الوسائل أو المهارات الضرورية (كالقراءة والكتابة... الخ) للتمكّن من السعي وراء المعرفة.

\_فهم معمّق حول طرق إيجاد المعلومات واستخدام الوسائط.

#### 6- 2- 5 - لأهداف الفكرية:

\_أن يصبح الطفل متعلم وبالتالي مستقل عن الراشد.

ولتحقيق هذه الأهداف فإن البيئة لهذه المرحلة تسعى لأن تعكس المستوى العقلي والاجتماعي من تطور الأطفال من خلال الأمور التالية:

1\_ تكامل كل من الفنون والعلوم والجغرافيا والتاريخ واللغة، يستدعي مخيلة وتفكير طالب المرحلة الابتدائية (الأساسية).

2\_ تقديم وعرض المعرفة على شكل سلسلة قصصية بدءاً من أصل الأرض والحياة والمجتمعات الإنسانية القديمة، والإمبراطوريات، والتاريخ الحديث يكون دائماً في سياق تمام الحياة.

3\_ إعطاء اللغة الرسمية لكل منها: علم الحيوان، علم النبات، علم الإنسان، الجغرافيا، علوم الأرض الخ... والتي تعرض الطفل لمعلومات دقيقة ومنظمة وتحترم في الوقت ذاته ذكاءه واهتماماته.

4\_ إن الدعم البصري (استخدام وسائل بصرية لتدعيم عملية التعليم) كاستخدام الصور والرسوم التوضيحية يعطي تصورا لغويا وبصريا للمبادئ الأساسية الأولية لكل مجال من هذه الفئات.

5\_ منهاج مادة الرياضيات الذي يتم تدريسه إلى جانب وسائل ملموسة والذي يكشف في الوقت ذاته العلاقة بين الحساب والهندسة والجبر.

6\_ المتدربون لدى مونتييسوري والذين يعدّون أشخاصا متعدّو الكفاءات والمواهب والذين يملكون القدرة والكفاءة يقومون بتقديم كافة المواد ليس على شكل حقول منفصلة ولكن كجزء من عملية فكرية متصلة ومتكاملة.

7\_ التركيز على البحث العلمي المتواصل والدراسة المعمّقة عن طريق استخدام مصادر أساسية وثانوية (كتب) بالإضافة إلى أدوات وسائل أخرى.

8\_ الاستعانة وبشكل مستمر بمصادر بالمجتمع الخارجي (خارج نطاق غرفة القسم).

وبانتقال الطفل إلى الحلقة الثانية (9\_12) من المرحلة الأساسية فإن المنهاج يصبح أكثر موائمة إذ أن العمل في غرفة القسم للفئة العمرية هذه يستلزم الانتقال من مرحلة الإدراك الحسي الجزئي والتعلّم التجريدي الجزئي إلى التفكير التجريدي بشكل كلي حيث يجب أن تتوفر الأدوات واللوازم المناسبة لهذه الفئة العمرية كالرسوم التوضيحية للعناصر التي تعرض بشكل نظامي متكرر إلى جانب نظام عمل أكثر تطورا ووفرة في وسائل وأدوات البحث العلمي.

فالطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج إلى اكتساب المهارات الأساسية للرياضيات واللغات والعلوم والدراسات الاجتماعية، وبشكل متواصل، فهو أيضا ينتقل إلى مراحل

جديدة من الإدراك والاستيعاب وتنظيم الأفكار، ويتم التمرّن على اكتساب هذه المهارات عن طريق مشاريع البحث العلمي المتعدّدة والتي يتوقّع للطفل من خلالها أن يبحث عن المعارف ويكتسبها ويبينها، وذلك في مختلف الجوانب للمناهج الدّراسي (اللغة، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية والعلوم، مناهج العلاقات الإنسانية، الفنون والأشغال البدوية، الموسيقى والرياضة).

ويكون التفاعل مع البيئة المحيطة ومع الآخرين في هذه المرحلة العمرية أكبر ولهذا يكون التحديّ لدى الطفل أكبر فيقوم الطفل بتنمية قدرات الاستيعاب والتواصل مع الآخرين من خلال علاقات بمن حوله. (نون، 2005، ص 97)

### 6-3 - لمنهاج الدراسي للمرحلة المتوسطة :

استنادا إلى ماريا مونتيسوري فإنّ الأطفال في المرحلة العمرية 12\_15 قد انتقلوا إلى مستوى جديد من التطوّر، فهم في مرحلة تحضيرية لسن البلوغ، ولذلك فهم بحاجة إلى المزيد من التجارب في مجال العمل الفردي وتحمل المسؤولية في الحياة العملية.

يتلقى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية كافة المعارف من خلال المناهج التعليمية الاعتيادية ومن ضمنها الجبر والأدب والتاريخ بالإضافة للفرص المتاحة من أجل تعلم مهارات عملية في مجال الأعمال من خلال مشاريع الشركات وبرامج ادخار المال التي تعتمد من أجل اكتساب المال بشكل نظامي من أجل الرحلات الاستكشافية (المخيّمات)، كما تم وضع مشاريع بحوث كبيرة في هذه المناهج.

إنّ غرف القسم الصغيرة تطلق العنان لمعظم الأطفال وذلك لأنّ اهتمام المعلم ينصب عليهم بشكل أكبر كما أنّ التعاون بين المجموعات قائم بين الأطفال، بالإضافة إلى تطبيق المبادئ، الأساسية الصحيحة عند التعامل مع الأفراد في الحياة الاجتماعية وتناول مختلف القضايا للنقاش.

#### 6-4 - طريقة مونتيسوري في التعليم وتربية الأطفال:

حيث أنّ التعليم من وجهة نظر مونتيسوري هو في جوهره اتصال بين الأرواح ويحقّق أطيّب الثمرات حين يكون الأطفال أحراراً في التعبير عن أنفسهم وفي الكشف عن احتياجاتهم ومواقفهم التي تظلّ مختبئة أو مقموعة بفعل البيئة التي لم تسمح لهم بالتصرف على نحو تلقائي، ومن أهمّ توجّهات نهج مونتيسوري في تنشئة المرحلة الأولى من الطفولة حتى سن السادسة عدم وجود خطة جاهزة مبرمجة للتعليم في دار الطفل وإنما تتشكل الخطة بواسطة المرشدة من خلال بيئة الدار أثناء مراقبتها للاستعدادات والاهتمامات التي يظهرها الطفل، وعلى أساس تلك المؤشّرات توضع الخطط المتطورة التي تتلاءم مع تطور ما تكشف عنه احتياجات الطفل وميوله.

فاليوم هناك حاجة ملحة بإصلاح وسائل التربية والتعليم، ومن يخوض هذه المعركة في بحثها عن سيجون وطريقته أن استخدام هذه الطريقة في فرنسا كان آلياً، وكان المعلمون يتبعون القواعد حرفياً رغم "سيجون" أن طريقته فعّالة في تعليم ضعاف العقول لم تثبت ويمكن فهم هذا الإخفاق بسهولة، فكل شخص كان مقتنعاً بضرورة معاملته هؤلاء الأطفال المعاقين وتعليمهم بنفس الطريقة التي يتمّ بها تعليم الأطفال الطبيعيين أجدى بكثير ويأتي بثمار جيّدة على المدى الطويل.

ولقد قامت بتعليم المعوقين في روما لمدة عامين استناداً على طريقة "سيجون وإيتارد" وأيضاً بتجاربها وفكرها تجمّعت لديها مادة علمية غنيّة معدّة للاستخدام ومعاونة في يد أي شخص يعلم كيف يستخدمها، وأدركت سبب إحباط المعلمين الذين هجروا طريقة "سيجون" وهو أنّهم وضعوا أنفسهم على مستوى الشخص الذي يعلمونه مما أدى إلى الفئور، وكانوا يعلمون أنّهم يعلمون أطفالاً ذوي مهارات أقل، لذلك لم يحالفهم النجاح، وبدلاً من نهج هذه الطريقة يجب أن نعرف كيف نوظف الإنسان الذي في سبات عميق في ثنايا روح الطفولة، فهي بصوتها أيقظت الأطفال وشجعتهم على تعليم أنفسهم.

ولقد وجدت مونتيسوري في إحدى كتب سيجون، أنّ هذا المعلم قام بدراسة الأطفال المعاقين لمدة ثلاثين عام، وهو من صاغ الفكرة التي تقول بأنّ نفس الوسيلة الفسيولوجية المستخدمة مع الأطفال الطبيعيين يمكن أن تؤدّي بث الحياة في كل البشر، وهذه الوسيلة ليست قاعدة ثابتة فمن الممكن دراسة الطفل وتحليل الظواهر الفسيولوجية والنفسية التي تظهر عبر مشواره التعليمي.

وتذكر ماريا مونتيسوري: "بدأ صوت سيجون بالنسبة لي كمن يصرخ في البرية، وصعق عقلي يشده بسبب الاهتمام البالغ بعمل يمكن أن يؤدي إلى إصلاح المدرسة وإصلاح المفهوم الشامل للتعليم، وفي ذلك الوقت كانت ماريا مونتيسوري تدرس الفلسفة في الجامعة الإيطالية وتلفت دورات في علم النفس التجريبي الذي أدخل حديثاً في جامعات تورينو ونابولي وروما، وأيضاً في نفس الوقت قامت ببعض البحوث في مجال الأنثروبولوجيا التعليمية في المدارس الابتدائية وانتهزت الفرصة لدراسة الوسيلة المستخدمة في تعليم الأطفال الطبيعيين، ثم قامت بالتحضير لعملها الأحق وأصبحت على دراية بالمشاكل العلمية الزاهنة واهتمّت بالفروع الجديدة للطب التي تتعامل مع الأمراض العقلية.

**(مونتيسوري، 2003، ص ص 27-30)**

ومع اقتراب عام 1906 من نهايته وجه المدير العام للاتحاد الروماني للإنشاءات الجديدة دعوة إلى مونتيسوري من أجل تولي مسؤولية تنظيم مدارس الأطفال وكانت الفكرة قائمة على إصلاح حي مليئ باللاجئين والأشخاص رقيقي الحال كما في سان لورانزو بروما: وتم جمع الأطفال في عمر ما قبل المدرسة من 3 إلى 6 أعوام في نوع من المدارس المنزلية أطلق عليها "دار الطفل" والذي أفتتح عام 1908 واحتوى على 50 طفلاً.

**(كامل، 2002، ص 133)**

وفي عام 1907 أسست ماريا مونتيسوري التعليم واعتمدت طرقها التعليمية على الملاحظة العلمية لعمليات تعلم الأطفال حيث اعتقدت أنّ الأطفال يعلّمون أنفسهم من خلال لخبرات . (sullivan،2010،p10)

وقد اهتمت مونتيسوري في طريقها التعليمية، التي مازال معظم مبادئها وألعابها تطبق في دور الحضانة ورياض الأطفال ومع المعاقين عقليا حتى الآن، بالتدريب الحسي، وربط التعليم في المدرسة بالمنزل، وتهيئة بيئة نفسه بنفسه من خلال النشاط الذاتي بعيدا عن الإشراف المباشر من قبل المعلم، كما غيرت بمكافئة وتدعيم سلوكه المرغوب وصمّمت مونتيسوري أجهزة ومواد تعليمية خاصّة استخدمتها في استثارة حواس الطفل. (القريطي، 2005، ص247).

ويمكن أن تعزّز طريقه مونتيسوري تنمية المهارات الحركية، وخاصّة مع الأطفال قبل سن المدرسة، وذلك لأن البرنامج التعليمي يركّز على تنمية المهارات الحركية، وقد أشارت بعض الدّراسات إلى أنّ التمارين الرياضية بالتنسيق الإيقاعي، وممارسة الأفعال الحركية، وتعليم استخدام لوحات مفاتيح معالجة النصوص قد يكون مفيدا. (saddock، 2008) وقد أنشأت ماريا مونتيسوري "بيئة معدّة" حيث يتاح للأطفال فرصة للاختيار من أنشطة متعدّدة، ويتمّ تعليم طريقة مونتيسوري من خلال الحواس الخمس، وليس فقط من خلال الاستماع والمشاهدة والقراءة، حيث يعطي أطفال مونتيسوري مجموعة متنوّعة من الأنشطة التعليمية للتعلم منها ويتم تشجيعهم على التعلم حسب قدراتهم الخاصّة. (p10،2010،sullivan).

ومن هنا نرى أنّه يمكن المقارنة بين طريقة مونتيسوري والطرق التقليدية في التدريس عن طريق الجدول التالي:

جدول رقم: (01): يمثل المقارنة بين طريقة مونتيسوري والطرق التقليدية في التدريس.

طرق التدريس التقليدية	طريقة مونتيسوري
التركيز على النمو الاجتماعي	التركيز على النمو المعرفي والاجتماعي
المعلم هو محور الفصول الدّراسية ك "وحدة	المعلم له دور غير بارز في الفصول

الدراسية	تحكم"
البيئة والطريقة تشجع الانضباط الذاتي	المعلم هو المنفذ الرئيسي للانضباط
تفريد التعليم بشكل أساسي	التعليم فردي وجماعي
المجموعة متباينة عمريا	المجموعة في نفس العمر
المجموعة تشجع الأطفال على التعلم ومساعدة بعضهم البعض	معظم التدريس يتم من جانب المعلم
يختار الطفل المفاهيم الخاصة به من موادته التعليمية	يتشكل المنهج للطفل
يكتشف الطفل المفاهيم الخاصة به من موادته التعليمية	يسترشد الطفل بالمفاهيم من قبل المعلم
الطفل يعمل ما دام يرغب في اختيار المشروع	يمنح الطفل بشكل عام وقت محدد للعمل
الطفل يحدد سرعاه الخاصة في التعلم	عادة ما يتم تحديد سرعة التعليم من قبل معايير المجموعة
مواد متعددة الحواس للاستكشاف البدني	مواد أقل لتنمية الحواس
برنامج منظم لتعلم العناية بالذات وبالبيئة	تركيز أقل على تعليم العناية الذاتية
نظمت برنامج للوالدين لفهم فلسفة مونتيسوري والمشاركة في العملية التعليمية	مشاركة الوالدين طوعية

#### 7 - المنطلقات العلمية والنظرية لماريا مونتيسوري:

القواعد الأساسية التطبيقية عند مونتيسوري تتمثل في:

المعلم المدرب: المعلم الموجه والمرشد لنمو الطفل وتعليمه.

نمو الطفل: يتم من خلال عمليات التمثيل والإدراك والوعي والمقارنات التي تتم داخل تلك.

البيئة المعدة التي تقدّم له العون، حيث ترشده الموجهة من أجل التعامل السليم مع الحياة، وبذلك يصبح التعلم متاحاً وممكناً.

الحرية للطفل: يجب تعويد الطفل على تحمل المسؤولية لأعماله وإخباره بعواقبها. توفير البيئة التعليمية: أن تكون جاهزة ومهيأة من مجموعة من الأشياء والمواد تكون ملائمة لكلّ مرحلة من مراحل التعليم وما يلائم كلّ مرحلة من الوسائل التعليمية المعدة إعداداً خاصاً لها. (مونتيسوري، 2000، ص 118).

### 7 - 1 - أهم خصائص مونتيسوري في التعليم:

استخدمت طريقة مونتيسوري كأسلوب للتدريس على نطاق واسع وقد هدفت إلى تعليم الأطفال منذ الميلاد حتى المرحلة المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية.

(bodrova، 2003، p30)

من الضروري فهم تعليم مونتيسوري فهم الخصائص الأربعة الأساسية له، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

1. البيئة المعدة.
2. دور معلمي مونتيسوري.
3. مشاركة الوالدين.
4. منهج و مواد مونتيسوري.

وفيما يلي تفصيلاً لهذه الخصائص:

7 - 1 - 1 - البيئة المعدة: تعتبر البيئة المعدة مكوناً هاماً في طريقة مونتيسوري، ففي البرامج التعليمية التقليدية هناك عاملان مهمان هما المعلمون والتلاميذ، حيث يقف المعلمون في كثير من الأحيان في مقدّمة حجرة القسم لتعليم التلاميذ، بينما يجلس التلاميذ على مقاعدهم والاستماع لمعلميهم وعلى النقيض في تعليم مونتيسوري فإن تفاعل المعلمون والتلاميذ هام للغاية حيث يجعل بيئة التعلّم مميّزة وفريدة من نوعها، فالمعلمون ليسوا فقط متعلّقون بالتلاميذ ولكنهم أيضاً يركّزون انتباههم على بيئة التعلّم.

وتعتبر بيئة التعلم عنصراً هاماً ولذلك لا بد أن تكون هذه البيئة آمنة وأن تساعد على تنمية الصحة البدنية، والمعرفة، والانفعال، والتفاعل الاجتماعي. (peng، 2009) ويجب أن تعزز البيئة المعدة من وجهة نظر مونتيسوري النمو الجسمي والنفسي.

(roopnarine and johnson، 2005)

ويقصد بالبيئة المعدة أن تكون مهيأة بمجموعة من الأشياء، كذلك الخبرات الملائمة لكل مرحلة من مراحل التعليم الأربعة (بيل، 1997، ص 86).

والأطفال في بيئة تعلم مونتيسوري متعلمون نشطون، ففي هذه البيئة يستخدم المعلمون طرق التعلم المتمركزة حول الطفل بدلاً من طرق التعلم المتمركزة حول المعلم لتوجيه أنشطة المتعلم، والمعلمون في هذه البيئة مراقبون ومرشدون بدلاً من توجيه طلابهم.

وتتكون البيئة المعدة في فصول مونتيسوري الدراسية من الآتي:

- مواد من الحياة العلمية.
- مواد ذات طبيعة حسية.
- مواد تعلم ذات صلة بالثقافة المحلية والثقافات الأخرى.
- جميع مواد وعناصر التعلم المطورة من معتقدات الأطفال

الدينية. (standing، 1998)

7 - 1 - 2 - دور معلمي مونتيسوري:

يتمثل الدور الأساسي لمعلم مونتيسوري في المراقبة بعناية أثناء إنشاء بيئة تعاونية وداعمة والتي تكون منظمة بشكل جيد وممتعة للمتعلمين، ويؤدي المعلم دور المشرف بتوجيه الأعمال التلقائية للتلاميذ. (ruenzel، 1997)

كما تم دمج العديد من الأفكار التي أدخلتها مونتيسوري في بداية القرن الماضي إلى المناهج الدراسية والتي اعتمدها المدارس العادية ورياض الأطفال، وتشمل هذه الأفكار أمور مثل تفريد التعليم حيث دور المعلم أقل سيطرة، ومواد التعليم الذاتي، وحرية التنقل

في الفصول الدراسية، والفئات العمرية مختلطة. (Quarfood، 2005)

ويتّضح هدف معلم مونتيسوري في تحفيز التلاميذ، إتاحة الفرصة لهم لتنمية الثقة والانضباط الداخلي حتى يكون هناك حاجة أقل للتدخل وتطور الطفل. (edward، 2002، p6)

فالمعلم مسؤول عن إعداد البيئة، ومراقبة تقدّم الطفل أو عدم وجود تقدّم، وإعطاء دروس وجيزة، إلقاء الدروس بطريقة جذابة لتشجيع فضول التلاميذ. (lillard، 2005)  
7- 1- 3 - مشاركة الوالدين:

أشارت مونتيسوري إلى أنّ الثّلاث سنوات الأولى هامّة في حياة ونمو الطفل، وأنّ تأثير الوالدين خلال هذه الفترة شيء هام، وهي تعتبر مشاركة الوالدين أساسية في تعليم مونتيسوري لأنّها اعتبرت الوالدين المعلمون الأوائل للطفل، حيث يلعبان دورا هاما في حياة الطفل وتعليمه. (peng، 2009)

أشار (wentworth، 1999) إلى أنّه: إذا أرادت المدرسة أن تكون ناجحة، عليها أن تفوز بتعاون الوالدين في تعليم الطفل، ولذلك تشجّع مدارس مونتيسوري الأسرة والوالدين في الاندماج في أنشطة المدرسة (lillard، 1996) والمشاركة في نمو وتعليم الطفل (humphyes، 1998) ، فالهدف الأساسي لمدرسة مونتيسوري هو تزويد الوالدين بفهم نمو الطفل في كلّ مرحلة. (lillard، 1996)

7 - 2 - منهج ومواد مونتيسوري:

تعتبر مواد مونتيسوري جزءا هاما من منهج مونتيسوري، وقد أشارت مونتيسوري إلى أنّ مواد التعلم يجب أن تكون جميلة وجذابة وفي أفضل الحالات، وفي حالة تحطم المادة فيجب على المعلم استبدالها، ويجب أن يشعر الأطفال بأنّ المواد جديدة وجاهزة للاستخدام.

وبالنسبة لمنهج مونتيسوري فيوجد أربعة مناهج أساسية في تعليم مونتيسوري وهي:

7 - 2- 1 - الحياة العملية: وهو يتضمّن مهارات الحياة اليومية، ويقصد به

مساعدة الطفل على فهم حياته اليومية، وتدعيم نموه واستقلاله. (peng، 2009)

7 - 2 - 2 - المحسوس: يستخدم الأطفال حواسهم لاستكشاف العالم، من خلال المواد الحسيّة وهي عبارة عن أشياء يتم تجميعها معا وفقا لبعض الخصائص المادية مثل اللون، والشكل، والحجم، والصوت، والوزن، ودرجة الحرارة.

7 - 2 - 3 - منهج الرياضيات واللغة: يعتبر منهج اللّغة والرياضيات منهجي مونتيسوري المرتبطون بالمرحلة الابتدائية، والكثير من المواد الدّراسية المستخدمة في الحياة العملية والمناهج تدرب الأطفال على تنمية عقول رياضية، ويشير (pape)، (1994) إلى أنّ العمل بالمواد التعليميّة الحسيّة لمونتيسوري ينميّ العقول الرياضية للأطفال وينميّ المفاهيم المكانية، التصنيف المنطقي، وترتيب المفاهيم الأساسية التمهيديّة للرياضيات، وبعد إتقان الأطفال المفاهيم التمهيديّة للرياضيات، يكونوا على استعداد لتعلم الرياضيات الأساسية.

أمّا بالنسبة لمنهج اللّغة فتعدّ اللّغة أداة التواصل التي يحتاج كلّ شخص لاستخدامها لفهم الآخرين، ويتضمّن منهج اللّغة عند مونتيسوري الكتابة والقراءة، وتعتقد مونتيسوري بشدّة أنّ الكتابة يجب تعليمها قبل القراءة لأنّ القراءة تعقب الكتابة (morrison)، (2004) ، وبذلك عندما يستخدم الأطفال مواد الحياة العملية فإنهم لا ينمّون فقط التحكم في حركات الأيدي، وتآزر العين واليد ولكنهم يتعلّمون الكتابة أيضا. (lillard)، (1996)

### 7 - 3 - فصول مونتيسوري:

يعتمد الطفل كثيرا في مرحلة الطفولة المبكرة على الإدراك الحسي لفهم مظاهر الحياة التي تحيط به، ويعتبر الإدراك الحسي وسيلته الأساسية التي يلتصق عن طريقها المعرفة والإدراك وذلك باتّصاله بالعالم الخارجي المحيط به، فتتكوّن لديه المدركات الحسية المتنوّعة التي تدعم معارفه. (فهيم، 2001، ص 13).

إنّ فصول مونتيسوري الدّراسية لا يوجد بها أقسام من المقاعد، كما أن قسم مونتيسوري الدّراسي يكون عادة كبيرا جدّا من حيث الحجم ومصمّم لتعزيز أجواء تركّز على الطفل، وهناك مناضد بالغرف لقيام الأطفال بعملهم، أو قد يفضل الأطفال العمل على الأرض مع المواد باستخدام سجّادة لتحديد مساحة العمل الخاصّة بهم، وتنقسم مجالات العمل

عادة من رفوف بها كافة المواد التعليمية المستخدمة في تعليم مونتيسوري. (lillard، 2011، p83) ، والتلاميذ هم المسؤولون عن إنشاء مجالات العمل، واختيار نشاط التعلّم، واستخدام المواد المادية ثم إعادتها مرّة أخرى على الرفوف. ويختلف الأطفال في الفصول الدراسية لمونتيسوري في العمر، ففي مواقف مونتيسوري الأكثر تقليدية، يتمّ تجميع الأطفال معا من حيث العمر في مجموعات تغطّي ما يصل إلى ثلاث سنوات (lillard، 2011، p82) ، وبهذه الطريقة يستطيع أن يجد الأطفال دائما أقرانا مماثلين في مستوى النّمو بينما يلاحظون ويتعلّمون من الأكبر سنّا. وتسمح هذه البيئة للتلاميذ بالتركيز على تعلّمهم، وتشعرهم بالراحة مع محيطهم، وهنا تكمن المهمة الرئيسية لمعلم مونتيسوري وهي التأكّد من ترتيب الفصول الدراسية بشكل جميل وبطريقة منظّمة، وتوضع المواد التي ثبت للتلاميذ كيفية استخدامها بشكل صحيح على الرفوف بينما يتمّ تخزين المواد الأخرى التي لم يستخدمها التلاميذ، بعيدا عنهم. (lillard، 2011، p 83).

#### 7- 4 - مفهوم برنامج مونتيسوري:

مونتيسوري هو نظام تعليمي متكامل له فلسفة خاصّة به، يؤمن بأنّ الطفل/ الطفلة يتعلم أفضل في بيئة اجتماعية تدعم وتغذّي أنماط التطوّر الخاصّة بكل طفل/ طفلة وقد صمّم من قبل "ماريا مونتيسوري" وتؤمن فلسفة مونتيسوري بأنّه لا يمكن لأيّ إنسان أن يجبر إنسانا آخر على التعلّم، فعلى الإنسان أن يكون مستعدّا للتعلّم بنفسه وإلا لن يتعلم مطلقا. (مونتيسوري، 2004، ص 20، 14).

لقد أكّدت مونتيسوري في برامجها على أنّ الأشياء الحقيقية أفضل معلم للطفل وهي تزويده بخبرات مباشرة تجرّ من طاقاته وقدراته الخاصّة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها كلّما أمكن، ليتمكّن الطفل من معرفة جوهر الشيء وطبيعته ومواصفاته وليستطيع التمييز بين أشكالها الطبيعية وأحجامها وملمسها وصوتها ولونها وشكلها العام. (سعدية، 2010، ص 195).

هو برنامج يعتمد على التعلّم الدّاتي عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الدّاتي، حيث يزوّد الطفل بنتائج تقدمه بالبرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل

واستعداداته وميوله، كما يعتمد البرنامج على التربية الحسية والذي يعد المبدأ الأساسي في طريقتها. (منسي، 2011، ص 42).

يعرّف برنامج مونتيسوري بأنه نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمونتيسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يشمل مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لتنمية المهارات المعرفية والتواصلية. (فاروق، 2013، ص 482).

ويعرّف برنامج مونتيسوري بأنه نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمونتيسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لخفض قصور الانتباه لدى الأطفال، وذلك في إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، لتنمية قدرتهم على الانتباه الذي يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي ويعمل على تحقيق التكامل بشخصيتهم وتهيئتهم للمرحلة التالية. (عنتر، 2014، ص 359).

هو عبارة عن وسائل تعليمية يمكن من خلالها وضع برامج تساعد الأطفال على التعلم من خلال ما يوجد حولهم يوميا وذلك في مجالات الحياة المختلفة (الاجتماعية، التعليمية، الذاتية، الفنية) من أجل تحفيزهم للتعبير عن أنفسهم وتحرير طاقاتهم الداخلية بما يساعد على تحقيق وتلبية اهتماماتهم واحتياجاتهم في أقل قدر ممكن من التدخل الخارجي (الموجه) (عثمان، 2017، ص 28).

#### 7 - 5 - برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري:

إنّ تعليم الأطفال عامة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة شيء في غاية الأهمية، ولذلك نجد الاهتمام بتعليم الأطفال دائما قائما منذ قديم الأزل، وذلك بشتى الطرق والوسائل لتحقيق أقصى فائدة للطفل وأسرته ولمجتمعه، وتعدّ طريقة ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال من الطرق الرائدة في التّعليم والتي ما زال يؤخذ بها في المدارس في شتى أنحاء العالم حتى الآن.

في بداية القرن العشرين، برزت آراء الطبيبة الإيطالية "ماريا مونتيسوري"، التي نجحت في عملها في بادئ الأمر مع الأطفال المعاقين عقليا، وأسست أول دار للأطفال في روما عام 1907م، وخصّصتها للأطفال الفقراء دون الخامسة من العمر، واستخدمت معهم

مواد سبق أن جرّبتها مع الأطفال المعاقين عقليا الأكبر سنًا، وبعد أن نجحت طريقتها العملية مع الأطفال، قامت بطبع كتابتها (التربية العملية) عام 1909م، ونادت فيه بتطبيق أفكارها على الأطفال، ولقي كتابها اهتماما كبيرا في الأوساط التربوية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعدها انتشرت رياض الأطفال التي تتّبع طريقة مونتيسوري، واستمرت حتى يومنا هذا. (محمد، 2001، ص 66).

#### 7- 6 - السمات العامة لمرحلة الطفولة عند مونتيسوري:

- إنّ عقول الأطفال ماصّة تخزن كل ما يدور حولها.
- يمرّ الأطفال بفترات حسّاسة.
- كلّ الأطفال يتعلمون من خلال اللعب والعمل.
- كلّ الأطفال يريدون أن يكونوا مستقلين.
- يمرّ الأطفال بمراحل نمو متتابعة. (مونتيسوري، 2014، ص 32).

#### 7- 7 - مكوّنات طريقة مونتيسوري:

تقوم هذه الطّريقة على الرّبط بين خبرات الطفل المعاق المنزلية وخبراته المدرسية، وإعطائه فرصة للتعبير عن رغباته (يعلم نفسه بنفسه) (دويدرا، 2014، ص 412).

• البيئة:

كان لأفكار "ماريا مونتيسوري" أهمية كبيرة في إبراز دور الوسائل التعليمية في تعليم الطفل، فقد ابتكرت مجموعة من الوسائل والأدوات سميت بأدوات مونتيسوري، وقد كان هدفها من تلك الوسائل تدريب حواس الطفل وشحذها وتنمية مهاراته المختلفة، ومثال ذلك تدريب العين على التّمييز البصري بين الألوان والأشكال وغيرها، والتّمييز السمعي بين الأصوات. (قطب، 2000، ص 84).

بالرّغم من أنّ مونتيسوري ترى أنّ البيئة عنصر مهمّ في طريقتها، فيجب تصميمها لتلبية احتياجات الطفل في بناء الذات واكتشاف شخصيته ونماذج نموه، إلّا أنّها تعتبرها عاملا ثانويا، إذ إن أصل التطوّر يكمن في الطفل ذاته، لذلك يجب أن يتم إعداد البيئة بكل

حرص واهتمام من قبل شخص يتّصف بالحساسية والمعرفة، يشارك في حياة الطفل ويتطوّر من خلالها، العناصر التي تشكّل البيئة عند مونتيسوري: (الروسان، 2016، ص 80)

• المعلمة:

حتى تستطيع المعلمة أن تؤدّي دورا رئيسيا في بيئة الطفل، يجب أن تكون منفتحة على الحياة، راغبة في تحقيق ذاتها، أمّا إذا كانت خاملة، تنظر إلى الحياة على أنها وجود وليست تطورا ونموا فإنّها لن تكون قادرة على خلق بيئته حيوية، وستكون غرفة القسم غير قادرة على الاستجابة النشطة للتغيرات المستمرة في الحاجات النّمائية.

• الحرية:

تعتبر عنصرا رئيسيا نظر مونتيسوري لسببين هما:

أ- إنّ الطفل يستطيع أن يكشف لنا نفسه فقط في جو تسوده الحرية، إذ أنّ مهمّة المربي، هي تحديد جوانب النمو المتكامل للطفل والمساعدة في تطويرها، يجب أن تتوافر للمربي الفرصة لملاحظة الطفل في مثل هذه البيئة التي تتسم بالحرية والانفتاح بأكبر قدر ممكن.

ب- إنّ الطفل يمتلك في داخله نموذج التطوّر الخاص به، ويجب أن يسمح لهذا الموجه الداخلي أن يقوم بوظيفته في توجيه نمو هذا الطفل، الأمر الذي لا يمكن أن يحدث دون توفير الحرية الكافية.

ت- البيئة والنظام:

يجب أن تعكس غرفة القسم طبيعة النظام والبيئة السائدة في حياة الطفل وحتى يصبح قادرا على فهمها وتقويتها بحيث يتعلم الطفل الثقة ببيئته وبمقدرته على التفاعل معها بصورة إيجابية ويعني النظام تأكّد الطفل من إتمام حلقة النشاط باستخدام المواد التي يحتاج دون تدخل أحد.

ومن كل ما سبق :

يتّضح أنّ طريقة مونتيسوري تعتمد على الحواس المختلفة للأطفال، وتساعد على الاستخدام الجيد لأعضاء الكلام وتقوية اللّغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم، كما تساعد على تقوية الإدراك والانتباه من خلال المحسوسات التي تقدّم للطفل ومحاولة تكرار الأشياء أمام الطفل وأن يلمس الطفل الأشياء ويتحسّسها بيديه مما ينمي لديه القدرة على التواصل والتفاعل بالعالم الخارجي واكتشافه .

مدى استفادتنا من هذا المحور:

ممّا سبق ومن خلال عرضنا لفلسفة مونتيسوري لتربية الطفل، يمكن أن نجملها فيما يلي :

- التعرّف على نشأة ماريا مونتيسوري التي تعتبر من أكثر المفكرين التربويين تأثيراً في تعليم وتعلم الأطفال عامة.
- أنّه في عام 1907 تولّت ماريا مونتيسوري مسئولية أوّل مجموعة لها من الأطفال الذين يقطنون في حيّ فقير في روما وبدأت التجارب معهم لتبيّن أفضل الأساليب المجزية مع أطفال يعانون الإهمال وليس لديهم احتياجات خاصّة أخرى.
- نجحت ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً القراءة والكتابة، الأمر الذي أذهل الناس في روما، ولقد أدخلت أدوات خاصّة بتدريب الحواس وأثبتت فعاليتها وأكدت على أنّه إن تم انتهاج طريقته وتطبيقها على الأسوياء لكانت الفعالية أفضل وانجح .
- اعتمدت مونتيسوري في تدريب الحواس على الاحتكاك المباشر بالطبيعة.
- كان لماريا مونتيسوري اهتمامها نحو ابتكارات أدوات وأجهزة بسيطة لتدريب حواس الأطفال اللّمسية والبصريّة والسّمعية والتنسيق بين أعضاء الجسم، وتدريب الجسم على التعامل مع الظروف الحركية والفعالية التي تكفل سرعة الاستجابة مع الأفعال الخارجية، لتكوين عادات ردود الفعل الصحيحة المناسبة لسن الأطفال وقدراتهم الجسمية والعقلية.

أن أهداف مدرسة مونتيسوري تتمثل في : الاستقلالية والتركيز والاختيار الحر والثواب والعقاب وسوء السلوك والتخيّل.

### الخلاصة:

إنّ تعليم الأطفال شيء غاية في الأهمية، ولذلك نجد الاهتمام بتعليم الأطفال دائماً قائماً منذ قديم الأزل وذلك بشتى الطرق والوسائل لتحقيق أقصى فائدة للطفل وأسرته ولمجتمعه، وتعدّ طريقة ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال من الطرق الرائدة في التعليم، والتي مازال يؤخذ بها في المدارس في شتى أنحاء العالم، ولقد أكّدت مونتيسوري في برامجها على أنّ الأشياء الحقيقيّة أفضل معلم للطفل وهي تزويده بخبرات مباشرة تفجّر طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها كلّما أمكن، ليتمكّن الطفل من معرفة جوهر الشيء وطبيعته ومواصفاته وليستطيع التمييز بين أشكالها الطبيعية وأحجامها وملمسها وصوتها ولونها وشكلها العام، وقد تمكّنت مونتيسوري بخلاف كثير من التربويين من تطوير طريقة تعليمية لتطبيق الأفكار الفلسفية التي نادى بها، وأمل التميز في هذا المجال هو السبب وراء استمرار فلسفتها وانتشارها في كثير من دول العالم، وبنيت مونتيسوري طريقته على آراء "روسو" حول أهمية تعليم الحواس. كما استندت أفكارها على نظريات "فرويد" فيما يتعلّق بالصّلة الجوهرية بين الشّخص وبيئته منذ الميلاد واستمرار تأثير خبرات الطفولة المبكّرة مدى الحياة، بالإضافة إلى عمل "ايتارد وسيجان" مع أطفال غير قابلين للتعلم .

## الفصل الرابع = سوء التكيف المدرسي

# خطة الفصل:

## تمهيد

- 1- مفهوم التكيف
- 2- التكيف المدرسي
- 3- انواع التكيف المدرسي
- 4- النظريات المفسرة للتكيف المدرسي
- 5- مركبات التكيف المدرسي
- 6- مجالات التكيف المدرسي
- 7- مفهوم سوء التكيف المدرسي
- 8- مظاهر سوء التكيف المدرسي
- 9- عوامل سوء التكيف المدرسي
- 10- دور المدرسة في تحقيق السلوك التكيفي

خلاصة .

## تمهيد:

الإنسان كائن حي يحمل معه العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية وغيرها، والتي يسعى لإشباعها وتحقيق التوازن فيما بينها بشكل مستمر، وهو ما يؤدي إلى تحقيق التكيف مع النفس ومع المجتمع، وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى عملية التكيف عموماً والتكيف المدرسي خصوصاً، من حيث المفهوم وكذلك الأنواع المختلفة، والعوامل المؤثرة في التكيف المدرسي، حتى تتضح الأطر النظرية لموضوع الدراسة الحالية، إضافة لذلك سنعالج أبرز القضايا المتعلقة بالتكيف المدرسي في الوسط المدرسي من خلال تناول أهم الأبعاد والمكونات التي تتألف منها هاته العملية المعقدة.

### 1- مفهوم التكيف:

**لغة:** تتكيف: يتكيف، تكيفاً الشيء، صار على كيفية من الكيفيات. قد جاء في منجد اللغة والإعلام كيف الشيء جعل له كيفية معلومة.

**ونكيف:** صار على كيفية من الكيفيات. (البستاني وآخرون، 1973، ص 705)

**اصطلاحاً:** التكيف يشير إلى حالة من الانسجام والوئام والرضا بين الإنسان وذاته، وبين الإنسان والبيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش في كنفها، ويؤدي التكيف إلى الشعور بالسعادة والرضا والتوافق، وإلى الخلو من الأمراض الجسمية والعقلية والنفسية، ومن الصراعات والتوترات، والأزمات، والقلائل، والمشكلات. (العيسوي، 2011، ص 25).

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له فقد استخدم بمعان متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية، ويمكن القول أن هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني. (احمد، 1996، ص 8)

والحقيقة أن هناك عدة معاني مختلفة لماهية التكيف، فقد اختلف الباحثين في تحديد معنى محدد للتكيف، فكل واحد ينظر إليه من زاوية معينة، وسنحاول التطرق إلى معنى التكيف من عدة اتجاهات نوجزها فيما يلي:

أ- التكيف في علم الاجتماع:

كثيرا ما نستعمل كلمة التكيف في علم الاجتماع حين دراسة تكون العصابات والزمير، وعلاقات الأفراد مع الجماعة، أو علاقة الجماعات الصغيرة مع بعضها أو الجماعات الكبيرة، فقبول الأفراد أو الجماعات (قبول الرّاضي أو قبول الخاضع) ما تقول به الجماعة الكبيرة أو تشير به هو عملية تكيف، وقبول الطفل تدريجيا ما يطلب منه في البيت أو المدرسة تكيف وكذلك في تكيف المهاجر من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى جديدة عليه، وأن عدد غير قليل من الدراسات الاجتماعية قد جعل من هذا التكيف موضوعا له حين اهتم بدراسة اللّاجئين أو دراسة التميز العنصري. (غباري، 2010، ص 21)

وركّز هذا المنظور الاجتماعي إلى مدى إدراك العلاقات الاجتماعية البيئية وكذا مجموعة المكتسبات الاجتماعية والوفاء للجماعة والحفاظ على المكانة الاجتماعية. (مزاو، 2011، ص 312)

ب- التكيف في علم النفس:

المقصود منه التأقلم والتوافق الشخصي النفسي مع ظروف البيئة يعيش فيها، ذلك قصد التغلب على مشكلات وضغوط البيئة، فهو القدرة على التعامل مع التغير الداخلي والخارجي دون اضطراب الأنا للدلالة على التلائم والتوافق مع الظروف الداخلية أو الخارجية بتعديلها أو التحكم فيها. (الوافي، 2016، ص 137)

2- التكيف المدرسي:

من خلال مراجعة الباحثة للعديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتكيف المدرسي، وجدت تعدد في وجهات النظر التي قدّمت من قبل، ولكنها جميعها تصب في مجرى واحد وهي حسن علاقة الطالب بالبيئة المدرسية، حيث عزّفه ديفيد وتشان بأنه تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبّل الاتجاهات والقيم والمعارف تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

حيث أنّ التكيف المدرسي هو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وينظر إلى عملية التكيف المدرسي بأنها محصلة تفاعل عدد من العوامل وهي: القدرات العقلية والميول التربوي، والاتجاهات نحو النظام، والحالة النفسية والظروف الأسرية بشكل عام، ولعلّ أكثر العوامل ارتباطاً بالتكيف هو القدرة التحصيلية لدى الطلبة. (الظاهر، 1988، ص 123).

ويشير المجالي إلى أنّ التكيف المدرسي، هو تفاعل الطالب مع جو المدرسة وشعوره بالرّضا والارتياح والذي ينعكس على إنتاجيته وتقبّله لمنظومة الاتجاهات والقيم التي تعمل المدرسة على توفيرها، فالطلبة المتكيفون مدرسياً يحصلون على نتائج دراسية مرتفعة ويشاركون في الأنشطة والبرامج المدرسية بكل فاعلية. (المجالي، 2006، ص 67).

كما أوردت داوود ويحي تعريف للتكيف المدرسي بأنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، فهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيل وميول الفرد التربوية، واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحالته النفسية وظروفه الأسرية. (داوود، 1999، ص 12).

كما يشير سرحان إلى أنّ الخبرة التربوية التي يكتسبها الطالب من مصادر متعدّدة ذات أثر في تكيفه كما تساهم بشكل فعّال في تنمية قدرته على إقامة علاقات إيجابية وناجحة في مواقف حياته المتنوّعة، لذا فإنّ عمليتي التعلّم والتعليم الناجحتين تعتبران أهم الوسائل المهمّة في رفع خبرات الطالب وتعميقها بحيث يصبح الفرد أكثر تكيفاً مع متطلبات الحياة المستجدة. (السرحان، 2000، ص 89).

تترافق العملية التربوية عادة مع قدر كبير من الجهد الجسدي والكرب النفسي، وغالبا ما يكون لذلك عواقب وخيمة على صحّة التلميذ النفسية والجسدية، ويتعرّض التلميذ لمشكلات كثيرة في المدرسة، منها المنافسة واختلاف التجاوب الفردي، وعدم التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلّم ذات المنشأ النفسي.

فالصحة النفسية هي الحالة التي تشعر الشخص بالقدرة على استيعاب الضغوط واحتمالها، وبالتالي مواجهتها بحيث لا يفقد توازنه عندما يصادف المواقف المتأزّمة، والتكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً

واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل المدرسي.

### 3- أنواع التكيف المدرسي:

**التكيف الذاتي (الشخصي):** يعرف التكيف الشخصي على أنه تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته. (الأطرش، ص 6) ويقصد به كذلك: قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر وإرضاء الجميع في وقت واحد، حتى يخلو من الصراع الداخلي كما أنّ التكيف الذاتي ينسق بين القوى الشخصية والاجتماعية وبهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية واستقرارها. (حامد، 2000، ص 30) وفي السياق نفسه فإنّ تحقيق التكيف الذاتي: يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة لذا نجد مثل هذا الفرد عاجز عن التكيف الذاتي عرضة للتعب الجسدي والنفسي لأقل جهد وناظفا للصبر، سريع الغضب ممّا يؤديّ إلى سوء علاقته الاجتماعية مع الآخرين أي سوء تكيفه الاجتماعي. (حامد، 2000، ص 30)

ومن ناحية أخرى يمكن أن نقف عند بعض العوامل التي قد تساعد الفرد على التخلص بشكل سريع من الصراعات الداخلية من بينها:

• ان يعتقد الفرد مبادئ وقيما معيّنة تكون هداية له في حياته وتساعد على حسم المواقف التي تواجهه دون تردد، وقد تستمدّ هذه المبادئ من مصدر فلسفي أو ديني أو اجتماعي أو أخلاقي.

• أن يكون هناك توافق وتكامل بين وظائفه النفسية المختلفة.

• أن يكون قادرا على مواجهة أزماته النفسية العادية اليومية وقادرا على التغلب عليها

ويقوم هذا البعد على أساس شعور الفرد بالأمن الذاتي ويتضمّن النواحي التالية:

• الاعتماد على النفس: القدرة على القيام بعمل ما دون أن يطلب من القيام به.

• الإحساس بالقيمة الذاتية: أي شعور الفرد بتقدير الآخرين به وبأنه قادر على النجاح

وأأنه مرغوب من طرف الآخرين.

- الشّعور بالحرية: أي شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه وبأن له الحرية في تقرير قسط من سلوكه، وأنه يستطيع وضع خطط مستقبلية.
- الشّعور بالانتماء: أي شعوره بأنه يتمتّع بحب أسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه وأنهم يحبونه ويفتخرون بمدرسه.
- التكيف المهني: يشمل الرّضا عن العمل والرضا عن المهنة أو ارضاء للآخرين ويشتمل على اختيار مناسب للمهنة عملاً وتدريباً والدخول فيها والصّلاحية إليها والانجاز والتقدّم فيها، وكذا العلاقات الطيّبة مع الرؤساء والزملاء والتغلّب على المشكلات ولا ينبغي أن نفهم أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة، ويعني أنّ التوافق المهني أيضاً توافق الفرد مع بيئة العمل، ويشير الانسجام بين العامل وعمله أيّاً كان هذا العمل، ويتحقق ذلك بعدّة طرق أهمّها حسن اختيار المهنة الملائمة، والتدرّب على أدائها بشكل جيّد، وتقبّلها ورضا الفرد عنها والافتناع بها ومحاولة الابتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية ومرضية مع الزملاء والرؤساء. (عيسوي، 2004، ص 23)
- التكيف الأسري: يعني السّعادة الأسرية ويشمل الاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتّع بقضاء وقت الفراغ وبسيادة الحب والثّقة بينهم. (عبد المجيد، 1987، ص 24)
- ويعني كذلك أن: تسود المحبة بين أفراد الأسرة، وأن ينظر الزوج وزوجه إلى العلاقات بينهما على أنّها سكن ومودّة ورحمة، وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على الحب والاحترام والعون، وهذه العلاقات على ثلاثة محاور بين الزوجين، بين كل منهما والأبناء، بين الأبناء بعضهم وبعض، ويعتمد التكيف بين الزوجين على عدّة عوامل من بينها:
- حسن اختيار الزوج.
- التقارب في الثّقافة والتعليم والمستوى الاجتماعي.
- كما يعتمد أيضاً على التوافق الجنسي بين الزوجين. (دويدرا، 2004، ص 528)

**التكيف الزوجي:** ويشمل السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في:

- الاختيار المناسب للزوج.
- الاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها وممارستها.
- الحب المتبادل والإشباع الجنسي.
- القدرة على حل المشكلات والاستقرار الزوجي. (العيسوي، 2011، ص 23)

**التكيف الديني:** الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب وأصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التكيف الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية وتوازنها ويرضي حاجة الإنسان إلى الأمن إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء تكيفه واضطرابات وأصبح منبعاً للقلق. (صبرة، 2003، ص 63)

بالإضافة لأنواع السابقة الذكر والتي حاولنا فيها معرفة كل ما يتعلق بالتكيف بصفة عامة وبالتالي فهذه المجالات التي تناولناها ما هي إلا عملية إحاطة بالموضوع من كل جوانبه خاصة بما يتعلق التكيف المدرسي وبطبيعة الحال سنتطرق أيضا لنوع آخر وهو: **التكيف الاقتصادي:** إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سد القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حدا لإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضى أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.

**التكيف الاجتماعي:** إن التكيف الاجتماعي هو في الأصل مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حدّته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1859) ويشير هذا المفهوم عادة إلى أنّ الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء. (فهيم، 1978، ص 21)

ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للكثير من المطالب والضغوطات البيئية التي يعيش بداخلها مثل عنصر المناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات. وتعرف هذه العملية في مجال علم النفس الاجتماعي باسم: "التطبيع الاجتماعي يتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتعامل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو الرفاق أو المجتمع بصفة عامة". (فهيمى، 1978، ص 22)

#### 4- النظريات المفسرة للتكيف المدرسي:

تعرضت العديد من النظريات إلى مفهوم التكيف وتباينت في أفكارها تبعا لاختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت إليها، وفيما يلي عرضا موجزا يظهر هذه النظريات:

#### نظرية التحليل النفسي:

من أبرز أصحاب هذه النظرية فرويد، ويرى أن عملية التكيف الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الخفية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية لهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات وهي:

قوة الأنا والقدرة على العمل، والقدرة على الحب، كما يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية وهي: الهو والانا و الأنا الأعلى.

حيث يمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا الأساسية وبهذا مخزن للطاقة الجنسية، إذ يمكن اتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي وعلى العكس من ذلك تعمل الانا وفق مبدأ الواقع، حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالانا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح رغبات الهو، ويمثل الأنا الأعلى مخزنا للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، ويتكون من

الضمير والانا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي، ويربط فرويد التكيف بقوة الأنا، حيث يكون المنفذ الرئيسي، فهو الذي يتحكم ويسيطر على الهو والانا الأعلى، حيث يوفق بين رغبات الهو ومطالب الأنا الأعلى. (محمد ساعد، 2011، ص 90).

#### النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسون وسكندر بأن عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، أن السلوك التكييفي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة، والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم، ويعتقدان بأنه من غير الممكن أن تنمو عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثباتها وبين من (بولمان وكراستر) أنه عندما يجد الفرد أن علاقته مع الآخرين لا تعود عليه بالإثابة فإنه قد ينسلخ عنهم ويبدى اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذًا أو غير متوافق أما باندورا فقد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية ما هي إلا نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها النمذجة والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيرا عن طريق التقليد والكفاية الذاتية حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التكيفية أو غير التكيفية.

#### النظرية الإنسانية:

من أبرز رواد هذا الاتجاه روجرز، وماسلو، والهورت، يرون أن الإنسان خير بطبعه وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع ولديه الحرية والإرادة في اختيار أفعاله، التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، ويستطيع تحمل مسؤولية سلوكياته، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك مقبولا اجتماعيا، ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومجتمعه، ويرون أيضا أن الانسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن، وإذا شعر بالتهديد والعجز عن إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته، الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح تواقفه سيئا، كما أنهم يرون بأن تحقيق التكيف لا يتم إلا بعد إشباع الفرد

حاجته الأساسية وهي الحاجات الفيزيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحب في حين يرون أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق وسوء التكيف.  
**النظرية المعرفية:**

يرى أصحاب هذه النظرية بأنه لدى الفرد الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بيها مع نفسه ومع مجتمعه ولا يتكيف تكيفا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط بيئته، فالفرد عندما يشعر بضغوط من الأسرة أو المدرسة أو إذا تعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل، فذلك يؤدي إلى انحرافه، كما يرون أهمية قدرة الفرد الذاتية والمعرفية في اكتسابه التكيف فكما كان الفرد متعلما ومكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به، كلما كان قادرا على التكيف السليم. (محمد ساعد، 2011، ص 76).

#### مركبات التكيف المدرسي:

يتعلق تكيف التلميذ مع المدرسة بعوامل متعددة وبتفاعلها الثابت يكون بعض هذه العوامل داخل الطفل، وبعضها ملتصقة بمختلف الأوساط التي يتطور فيها أو يتوجب عليه مواجهتها هي القاعدة الرئيسة لبناء شخصية، والمدرسة هي مكان تفتح ونمو إمكاناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية ومكان اكتساب المعارف التي يتطلبها المجتمع، وسنتناول هذه الأطراف بشيء من التفصيل وهي:

#### 1- التلميذ:

إن سن السادسة هي عمر الدخول إلى المدرسة، والتي يرغب فيها الطفل ويخشى منها في نفس الوقت وبلوغ هذه السن والدخول على المدرسة يعنيان تطورا هائلا، ومرحلة فاصلة في نفسية الطفل أو التلميذ حيث ينخرط مع أقران له ورفقاء له دون مساعدة حب والديه، ويتخلى عن نوازه الفصولية من أجل الحساب والقراءة والتنافس المدرسي محل الغيرة واكتساب المعارف محل الاستفراد بالأشياء. (فرانسوا، 2000، ص 19).

#### 2- العائلة:

إن العوامل التي تساهم في بناء شخصية الطفل والتي لها الدور الأكبر في حياته وهي الأسرة، إذ تعد الخلية الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته فيتربى في جوها

ويتأثر بمحيطها، فتزرع فيه خصاله وعاداته، ترى ميوله وتنمي استعداداته، باختصار أنها حاضنة وحامية لطفولته، فالطفولة هي المرحلة الأساس في حياة الإنسان ويقدر ما يكون هذا الأساس قويا وسويا يكون الإنسان الراشد فاعلا ويتحمل مسؤولية بثقة وجدارة.

### 3- الكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعائلة:

لقد لا حظ بالي التأثير الحاسم للعوامل الاقتصادية والاجتماعية في العائلة على النجاح المدرسي، حيث أن النتائج المدرسية للتلميذ في آخر السنة الأولى من المدرسة الابتدائية تجمل بصمات الخصائص الثقافية العائلية.

### 4- المدرسة:

في السنوات الأخيرة ظهرت أبحاث كثيرة وفي بلدان مختلفة في محاولة لإيجاد وإدراك دور المدرسة في المصاعب التي يمكن وحدها أو مشتركة في أصل إعادة الصفوف والرسوب المدرسي الذي نلاحظه.

### 5- التكيف المدرسي عند الطفل:

إن خصوصيات التكيف أو عدم التكيف المدرسي في جميع المستويات الدراسية، يكون وفق محورين أساسيين وهما:

- إعداد العلاقة مع الموضوع.
- الإعدادات الدفاعية لتصدي للقلق.

إن تحديد إمكانية التكيف أو عدم التكيف المدرسي، يرتبط بنوعيه الإمكانيات الدفاعية المكونة من خلال مراحل النمو، والتي في الأصل ترتبط بنوعية عناية الأم من خلال طريقتها في تقديم الأشياء لطفلها، باعتبارها أن المواد الدراسية تتطلب استثمارا من نوع خاص، يضع التلميذ أمام توظيف نفسي وعقلي يمكنه من القدرة على إرسان ذلك بصفة

مقبولة، ليعد متكيفًا، وإلاّ اعتبر غير متكيف أي أُنذ نوعية التوازن السيكوسوماتي لطفل عامل أساسي لتكيفه أو انعدامه اتجاه مجابهة المواد الدراسية.

### 6- مجالات التكيف المدرسي:

تلعب المدرسة دورا أساسيا لتحقيق التكيف والصحة النفسية لطلابها، والمدرسة مكانا يقضي فيه التلاميذ معظم وقتهم ويتعرض لقوانين وأنظمة انضباطية خلال فترة وجودهم فيها، ويتاح لهم فيها ظروف أساسه التكيف للجميع وتكوين اتجاهات سوية وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع نظم المدرسة وتوفير المجال لهم للمبادرة بالمحافظة أو تحسين أو تطوير علاقاتهم بجوانب البيئة المدرسية ويمكن ان نذكر اهم المجالات وهي:

### 1- التكوين المادي للمدرسة:

إن المدرسة ينبغي أن يتوفر عند تصميمها، اختيار الموقع الملائم للبناء الذي يحقق حرية حركة التلاميذ وانسيابهم وعدم التكدس في مكان واحد، فضلا عن توفر القاعات والمكتبات والملاعب الكافية والازمة للتعبير عن الطاقات الفكرية والحركية والفنية، ويراعي أيضا في صفوف الدراسة الظروف الصحية من حيث التهوية والإضاءة ووضع المقاعد والأجهزة وغير ذلك مما يجعل المدرسة مثيرا وباعثا عن السرور والبهجة ويعمل على تكوين اتجاه نحوها، فيقبل عليها الطلبة وهم في حب لها وتقبل لبرامجها ومناهجها لكي يقودهم هذا الإقبال والتقبل إلى حياة نفسية خالية من الأمراض والمشكلات أساسها السواء والتكيف. (غباري، 2010، ص ص 54-55)

فلقد تحدث كثير من التربويين على أهمية المبنى الدراسي ولقد أفاضوا في ذلك بالتفصيل ويمكن تلخيص أهمية المبنى المدرسي في أنه أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية بمكوناتها الأربعة: المنهج، المعلم والتلميذ والوسيلة التعليمية. (عبد الله، 2007، ص 09)

### 2- النظم واللوائح المدرسية:

وبهذا الموضوع يطلب من المدرسة العمل على تكوين اتجاه إيجابي نحو نظمها ولوائحها بعيد عن خلق الأجواء المخيفة التي ترهب التلاميذ، وتشيع بينهم حالة من الفوضى والإدراك عن طريق ما تسنه من قواعد يصعب تقبلها ويصعب الالتزام به، بل إن من واجب المدرسة أن تعمل أولاً وقبل كل شيء على توعية التلاميذ وتوعيتهم أن القوانين واللوائح والنظم المدرسية، إنما وضعت لحمايتهم وليس الحد من الإدارة على تطبيق هذه اللوائح بعدالة مع كل التلاميذ دون استثناء كي يصبح لها معان أخرى ترتبط بمفاهيم بعيدة عن القهر والتسلط والعنف والتخلص من يوم مدرسي كريه. (غباري، 2010، ص 54-55)

### 3- التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:

تعتبر العلاقات الاجتماعية نتاج التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين أفراد المجتمع وتحدث بين أفراد المجتمع، إذ تحدث العلاقات الاجتماعية في المؤسسات التربوية وتلعب المشاكل النفسية والاجتماعية دورا كبيرا في درجة تكيف الفرد مع رفاقه وزملائه في النادي والمدرسة وغيرها من مواقع التجمع. (الشحات، ص 46)

ويتأثر سلوك التلميذ داخل المدرسة بشبكة معقد من العلاقات الشخصية فمن خلال تعامله مع الجامعة يتشكل سلوكه وتنمو شخصيته سلبا أو إيجابا، وقد يصبح التلميذ جراء هذه العلاقات المتفاعلة شرسا يتميز بالقوة والعدوان أو يصبح كبس فداء أو يكون زعيم للجماعة أو منعزل عنها، إن السلوك الجماعي وعملية التفاعل التي تحدث داخل الجماعة عنصر مهم في المناخ الدراسي للمدرسة، حيث تنمو لدى التلميذ (الأنا الجمعي) داخل الجماعة وبخاصة عندما يشعر أنه مقبول من جماعته وأن سلوكه وتفاعله الاجتماعي مع أقرانه من التلاميذ أدى إلى تقوية معنوياته ووفر لهم الطمأنينة والشعور بالثقة بالنفس وروح الانتماء للجماعة وجميع هذه السمات تقود إلى السوية والتكيف وتكامل الشخصية.

( غباري، 2010، ص 55-56)

ولقد ركز الباحثين في علم الاجتماع الرياضي على الأفعال والعلاقات وفقا للظروف الاجتماعية والبيئية الثقافية التي يمارس فيها الأفراد حياتهم. (رزق، 2015، ص 24)

وبناء على ما سبق يمكننا أن نستنتج أهمية العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي وخاصة علاقة التلميذ بزملائه والتي تعتبر كمؤشر على تكيف التلميذ.

### 4- التكيف والمدرس:

يعد المدرس حجر الزاوية في تحقيق التكيف عند التلاميذ، فهو البديل الحقيقي للوالدين، وهو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ علميا ونفسيا، وهذا لن يتم بسهولة ما لم يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات مع التلاميذ تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم الفردية والجماعية وتؤثر في مدى تمتعهم بالتكيف والصحة النفسية، بمعنى آخر فإنه لا يمكن أن تتصور مدرس يفتقر إلى جوانب التكيف ويستطيع أن يوفر تحقيق التكيف لتلاميذه أن فاقد الشيء لا يعطيه، وهذا ما يعدو أي الاعتقاد بأن الجانبين العلمي والنفسي للمدرس أمر ضروري لا ينبغي التهاون فيها، كما ينبغي أن تتوفر في المدرسة خصائص مهمة لكي يستطيع التأثير في التكيف النفسي للتلاميذ وهذه الخصائص هي:

• أن يكون على قدر من التكيف سعيدا في حياته الخاصة ولعلاقاته الاجتماعية الناضجة.

- أن يؤمن بالقيمة الإنسانية لكل تلميذ وأن يحاول أن يكون صديقا للجميع.
- أن يكون على درجة كبيرة من المرونة وأن تتطابق بشخصيته في داخل غرفة الصف مع شخصيته خارجها.
- أن يكون مدركا للنزعات الاستغلالية لتلاميذه وبخاصة المراهقين منه، فلا يسئ تفسير سلوكهم.

ويمكننا أن نقول إن المدرس دورا إرشاديا يساعد التلاميذ في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والمدرسي من خلال ما يقدمه له من نصائح ومعارف بيداغوجية تنمي خبراتهم التي تساعدهم على مواجهة الصعوبات والتحديات المعاصرة.

### 5- المناهج والتكيف:

يعد المنهاج بمفهومه المعاصر أحد ركائز البناء النفسي للشخصية، ومن خلال وفي إطاره نتوقع أن يتم نمو التلاميذ عقليا ونفسيا فالمنهج الذي يكون قاصدا على احتواء مختلف العناصر التي تفيد نمو التلاميذ في مراحلهم المختلفة أو إذا كانت محتويات المنهج مما يتخم العقل، أو إذا كان محتوى هذا المنهج لا يعجبه أو لا يتذوقه التلميذ أو لا يحس بطعم، أو إذا كان المنهج مهما علت قيمته يقدم قصرا وقهرا للتلاميذ، إذا تصف المنهج بأي من تلك الصفات فقد معناه وأصبح مضمونه ومحتواه غير ذي فائدة، وبدون معنى، بل سيكون مردوده على عقول التلاميذ ونفوسهم سلبيا، فإنه لا يقدم لهم أي شيئا يخدم صحتهم النفسية بل من المحتمل أن يزيد من تفاقم الحالة النفسية إذ لم يكن سلبيا في بذر بذور المرض والاسواء ويقود إلى سوء التوافق النفسي بين صفوف التلاميذ. ( غباري، 2010، ص ص 55-56)

#### 7- مفهوم سوء التكيف:

عند استشارة هذا المفهوم يظهر لنا للوهلة الأولى أن سوء التكيف نقيض مفهوم التكيف، واستعمل سوء التكيف خاصة في المجلس الفرنسي التقني للطفولة المعاق والأطفال الذين هم في فطر معنوي، واستعمل هذا المفهوم لتعين عينة من الأطفال الذين هم بحاجة إلى علاج طبي نفسي أو تربوي وحسب لا فون غير المتكيف هو الفرد الذي يعاني من نقص في الكفاءة أو من عيب أو خلل في الطبع كل ذلك من شأنه خلق صراعات مع حقيقة المجتمع، إذا فسوء التكيف نحدده عند مجموعة الأطفال الذين يثبتون مقاييس تربوية مختلفة عن أغلبية الأطفال الآخرين. (فياض، 2004، ص 190).

#### 8- مظاهر سوء التكيف المدرسي:

##### 1- عدم الانتباه:

هو عدم القدرة على توزيع الفاعلية النفسية على مواضعها في الزمان والمكان والتلميذ الذي يعاني من ضعف الانتباه يجد صعوبة لا يستطيع التغلب عليها، فهو لا يهتم بدروسه ويجد صعوبة في تتبع التمارين المدرسية كما نجد التلميذ غير قادر على التركيز لاستيعاب الدروس في المدرسة (صقر، ص 85)

## 2- عدم القيام بالواجبات المدرسية:

إن مسألة التمارين التي تعطى للتلاميذ في البيت مسألة هامة جدا وكثير ما تطلب المدرسة من الأولياء أن يساعدوا التلميذ في فروضه المنزلية، ولكن عدم فهم التلميذ للغاية من التمرينات، يجعل من العسير قيام الأولياء بدورهم المقصود منها، وقد يرجع السبب في ذلك أن هذه الواجبات المدرسية تفرض على التلميذ دون فهم لقيمتها ودون مشاركة في تعيينها لأن المشاركة في العمل المدرسي أمر ضروري وهام لفهم أهميته، أن التلميذ وإقبال عليه واهتمام وعدم اعتباره أمرا تعسفا للتلميذ يرى أن هذه الفروض تحرمه من الراحة واللعب مع أصدقائه لذا فهو لا يبالي بها (القوسي، 1975، ص 327)

## 3- الانطواء وعدم المشاركة:

إن الانطواء والانسحاب من نشاط القسم والمؤسسة التعليمية ككل، قد يرجع أساسا إلى الإحساس بالنقص وعدم الأمن ومثل هذا التلميذ الذي يفقد القدرة على المشاركة الجماعية في نشاطها، لا يستطيع التكيف مع المواقف الجديدة.

## 4- ضعف الثقة بالنفس:

إن شخصية الطفل تتكون في السنوات الأولى، فقد تكون سوية حينما يكون الجو الأسري سويا مما يساعده على التكيف النفسي والاجتماعي، أما إذا كان الجو الأسري مضطربا فشخصيته تكون متفككة وتظهر لديه اضطرابات في السلوك وانعقاد اللسان والخجل وعدم القدرة على التفكير السليم وعدم الجرأة وكل هذه الصفات يسمونها عادة الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس. (فهمي، 1978، ص 230)

وتتمثل هذه الصفة (ضعف الثقة بالنفس) في:

- التردد.
- انعقاد اللسان.
- اللجاجة.

• الخجل.

• عدم القدرة في التفكير في المستقبل.

• عدم الجرأة وزيادة الخوف والتهاون.

**5- الغياب وعدم الانتظار في المدرسة:**

يعتبر الغياب والتأخر عن الدراسة علامات سوء التكيف ومن المشكلات التي تتطلب التوجيه، وتنتشر هذه المظاهر بين التلاميذ الذين هم على مشارف المراهقة، في مرحلة التعليم الثانوي أكثر تحديدا لأنها مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلاميذ، وقد يكون الهروب من المدرسة كلها أو بعض الحصص، كما أن هنا مشكلات سلوكية نفسية يكثر انتشارها بين تلاميذ المرحلة الثانوية أي أنها تكثر بين المراهقين يمكن اعتبارها من مظاهر سوء التكيف المدرسي لعل من أبرزها: السلوك العدواني كالمشاغبة في القسم، الاحتكاك بالأساتذة وعدم احترامهم، الانحراف الجنسي، إدمان المخدرات. ( القوسي،

**1975 ص 327)**

**9- عوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:**

**1- الطالب:**

فقدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية والجنس والسن والمستوى التعليم و السمات الشخصية والمزاجية والعادات ومستوى طموحه التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى مجموعة متعددة كلها عوامل تهدف إلى ايجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد يرضى عنه الآخرون. (أبو جادو، 1996، ص 62).

كما أن حضوره المنتظم في المدرسة وقدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين وتحصيله الدراسي الجيد وحبه للمدرسة وطموحاته المستقبلية وثقته بنفسه والمشاركة في النشاطات الرياضية مثلا في المدرسة وعدم وجود مشاكل مدرسة ولا اجتماعية من كل ذلك يؤدي إلى التكيف الاجتماعي المدرسي سليم له.

## 2- الزملاء أو جماعة الأقران:

تبدأ عملية الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالقرابة في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقارب أو نزوات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الأسري إلى أن هذا التحول ليأخذ فعليا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة.

ويبدأ هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر من أعضاء الأسرة مما يستدعي يدل الكثير من الجهد من قبل الطالب نتيجة المنافسة وبيعية تحقيق التكيف مع أكبر عدد من الزملاء وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية. يشير قاموس كوليتز في علم الاجتماع إلى أن جماعة من الأفراد هي جماعة من الأفراد الذين يشغلون مكانة متساوية. (الشربيني، 2000، ص 12).

### • المدرسة:

تواجه المؤسسة التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير في الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغيير السليم ليس هو في حد ذاته ما يقصد به التغيير الحاصل في المنهاج وأساليب التعلم والمؤهلات العاملين والمبنى المدرسي الجديد بقدر ما يكون العمل على إكساب العادات والقيم الفكرية والاجتماعية ومدى التغير الذي تتجح في تحقيقه في سلوك الأفراد ومعلوماتهم الثقافية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية بما يساعدهم على التكيف الصحيح وتفاعلهم معه بل يساعدهم على التقدم في هذا المجتمع. (العويسي، 2003، ص 1).

### • المعلم:

إن المعلم هو عامل مع الآخرين ذات تأثير في نجاحه بمقدار ما يمتلكه من فن في إدارة الجماعة ويجب أن يكون كل معلم ماهرا في هذا الفن الذي يمكن تعلمه وتحسنه ومتى ما تحقق ذلك فسيستمع المعلم وطلوبته بالوقت الذي يفوضه معا.

إن التنظيم الجيد داخل الصف يجتنب التناحر ويفسخ المجال للمعلم لأن يبني علاقات سليمة مع غالبية طلبته فدور المعلم على إعطاء الدرس فقط، بل عليه أن يسأل نفسه اكتسب المتعلم القدر المناسب من التعلم وأن يهمل الهدف من التعلم في غمرة نشاطه اليومي في إعداد الدروس وفي تعليمها، فالتركيز على الهدف ومراعاة تطبيقه يضمن تعلم قدر معين من الخبرات في زمن محدد. (سمعان، 2004، ص 33).

فعملية التعليم/ التعلم لم تعد مجرد عملية تلقين جانب المعلم وحفظ من جانب الطالب إنما عملية التواصل وتفكير بين المعلم والطالب. (حيس، 1996، ص 9).

-عوامل سوء التكيف المدرسي: هناك نوعان من العوامل:

7-1-العوامل المتصلة بالتلميذ: وتتمثل فيما يلي:

• عدم كفاية الوظائف العقلية: أثبت علماء النفس الذين درسوا مشكلة التأخر الدراسي ان هناك ارتباطا وثيقا بين التكيف المدرسي وبين مستوى الذكاء الذي يقاس عن طريق اختبارات الذكاء.

• لقد قام معلم علم النفس والتربية في مدينة Anglera في بلجيكا بوضع تلاميذ المنطقة المحيطة بالمدينة تحت المراقبة والاختبار طيلة مدة دراستهم الثانوية. وواصل الباحثون الي نتائج هامة توضح ترابط بين المستوى الذكاء والقابلية للتلميذ للتكيف المدرسي فقد ابتنت الاختبارات التي اجريت علي فترات منتظمة ان سوء التكيف المدرسي يظهر بشكل واضح عند تلاميذ في بداية المرحلة الثانوية وان اهم اسباب تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية ضعف الذكاء او التأخر العقلي .

عدم كفاية وظائف النمو او الوظائف الجسمانية: يقصد بوظائف النمو مجموعة الوظائف الفيزيولوجية التي تنظم عملية نمو المراهق وتحدد سلوكه الجسماني فمن المؤكد ان وظائف النمو لها تأثير مباشر علي الوظائف الذهنية وهي في الغالب مرتبطة بها ونستطيع القول بصفة عامة ان الصحة الجيدة المنتظمة تساعد عملية التكيف مع المدرسة علي انه لا ينبغي ان يغيب عن اذهاننا ان فترة المراهقة يقابلها فترة من فترات فتور اوركود القوى العضوية التي تقلل من قدرة المراهق علي بذل الجهد. وعلي المثابرة

في مواصلة الجهود العقلي ، وتزيد من قابليته للتعب والاعياء ، والواقع اننا لا نجاوز الحقيقة اذا قلنا انه توجد صلة كبيرة بين النمو الطبيعي النظم وبين التكيف مع المدرسة تكيفا سليما.

● عدم كيفية الوظائف العاطفية او الوجدانية: يعتبر ميدان الحياة العاطفية اهم الميادين التي تتصل بمشكلة التكيف المدرسي لان المراهق كائن رقيق يتأثر بنشاطه العقلي والجسمي بميوله العاطفي والتلميذ في الثانوية لا يشعر بالحاجة للتعلم المواد الدراسية وتحصيل المعلومات الموضوعية في المنهج الا اذا استجابت هذه المواد وتلك الموضوعات لميوله وكانت قريبة كل القرب من حياته خارج المدرسة كلنا يعرف اهمية الرابطة بين المراهق والمربي واثرها في انتاج الطفل وتكيفه مع المدرسة وعلي المربي ان يقوم بدور فعال في هذا الميدان ، واحسن سلاح يستطيع ان يقاوم به احتباس المراهق العاطفي معاملته باللينة ، والعطف وبالثقة المشبعة بروح التفاهم وادراك ما يلقيه منت مشاكل وما يدور في داخله من صراع.

### 7-2- العوامل الخارجية لعدم التكيف المدرسي:

● البيئة المنزلية: إن البيئة المنزلية اول طبيعة يبدأ فيها المراهق بتنظيم حياته العقلية العاطفية والجسمانية فلهذه البيئة التربوية اثر بعيد المدى في حياته وسلوكه في المستقبل وهناك حقيقة ثابتة ومبينة علي الدراسة والمشاهدة، وهي ان العناصر الطيبة من التلاميذ تكون دائما من بيئات منزلية طيبة وتقصد بالبيئة الطيبة التي يجد فيها المراهق القدوة الحسنة والاتزان الخلقى والعاطفي والظروف المادية المرضية ، والرعاية والرقابة والتشجيع الدائمين فقد وجد ان هناك مثلا ترابطا بين النظام والترتيب ووسائل النظافة في البيت ، وبين نجاح التلميذ في المدرسة وبالتالي زيادة تكيفه المدرسي.

● كثرة الغياب : من الملاحظ ان كل انقطاع عن المدرسة وعدم الانتظام في متابعة الدراسة من شأنه ان يعرض ما حصله التلميذ من معلومات وما اكتسبه من عاداتنا العمل الي التوقف واعاقة عمله المدرسي ، وقد درس بعض المربين بين المواظبة وبين التكيف المدرسي من الناحية الاحصائية واكدوا علي وجود ارتباط بينهما.

● تغيير المدرسة : يعتبر تغيير المدرسة من العوائق التي تقف في سبيل تقدم التلميذ وبالتالي في سبيل تكيفه مع البيئة المدرسية فالمرهق في كل مرة عليه ان يتلاءم مع بيئة جديدة تتكون من زملاء يختلفون في طباعهم وامزجتهم وسلوكهم عن زملائه الذين عرفهم من قبل كما عليه ان يعتاد علي طريقة العمل وان يكون روابط بينه وبين اساتذته ، أي انه ينبغي ان يعيد تكيفه في كل مرة تطأ قدمه فيها ارض مدرسة جديدة ،فعلي الاستاذ ان يهتم بهذا المرهق ويعتني به حتي يستطيع الاندماج في البيئة الجديدة والمساهمة في نشاطها وايجاد مكانة فيها.

(محمد، 1965، ص86)

فيرى اربعة عوامل رئيسية لسوء التكيف المدرسي والمتمثلة في IM.MORE DANE اما

:

- خلل ادماج النشاطات المدرسية في حياة التلميذ.
- عدم تحضير السياقات أو السلوكات العقلية للتلميذ
- عدم تكيف السلوكيات العقلية مع النشاطات المدرسية للتلميذ
- عدم المحافظة علي نظام السلوكات العقلية التي تتطلبها الواجبات المدرسية لمدة (POUL ROBIN ; 1945.P 108طويلة )

#### 10 – دور المدرسة في تحقيق التكيف السوي :

بعد ان درسنا عدد لا بأس به من التلاميذ تظهر عليهم علامات سوء التكيف بالرغم من تمتعهم بصحة جيدة وبمستوى ذكاء عالي خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها ظهر لنا انهم لا يعانون ضيقا او نقص من النواحي العاطفية ويترددون بانتظام على المدرسة حيث أنّ هذه الظاهرة تجعلنا نفكر في البيئة المدرسية التي قد تكون هي الأخرى مسؤولة عن سوء تكيف هؤلاء التلاميذ وهنا نتساءل عن مدى التغيرات التي ينبغي إدخالها علي هذه البيئة التربوية حتي يمكن أن تستجيب لحاجيات التلاميذ وميولاتهم وتمكنهم من ممارسة العلاقات الإنسانية داخلها

إنّ البيئة التعليمية والتربوية السوية ينبغي ان يجد التلميذ فيها ما يشجّع رغباته وميوله وتساعده علي تفجير طاقاته وفق النشاطات والخدمات التي تقدمها هذه البيئة التعليمية التي تقصد بها الثانوية وهنا تحقق لنا ادماج التلاميذ وشعورهم بانها جزء منهم .

الواقع أنّ دور الأستاذ له شأن حيث تتأثر علاقة التلميذ به في اقبالهم علي مادته وكذلك بطريقة عرضه للمادة الدراسية ومدى مقدار ربطها بحاجتهم وبمشكلات الحياة اليومية حتي هذه المادة ذات التصاق بواقعهم الحياتي وعلي هذا يترتب واجب اخر بالنسبة للأستاذ وهو وتهيئة المجالات الملائمة للتربية الاجتماعية.

ومن هذه المجالات الجماعات المدرسية والاجتماعات والحفلات والرحلات وممارسة الهوايات ممّا من شأنه أن يلبي حاجياتهم التربوية في البيئة التعليمية فهذه كلّها تهيء الصلة للتعامل ولتعاون فيما بين التلاميذ انفسهم وفيما بينهم وبين المدرّس ومتي كانت شخصية الاستاذ سوية ومعاملته للتلاميذ قائمة علي الثقة والتعاون وعلاقته بهم مشبّعة بالمحبة والالتزام ومتي كان الجو الدراسي متفاعل فإننا نتوقع ان يكتسب منه التلميذ اتجاهات سليمة وتكيف حسن. (سيد؛ 1976، ص44)

### خلاصة:

يتعلق تكيف التلميذ مع المدرسة بعوامل متعدّدة وبتفاعلها الثابت يكوّن بعض هذه العوامل داخل الطفل، وبعضها ملتصقة بمختلف الأوساط التي يتطوّر فيها أو يتوجّب عليه مواجهتها هي القاعدة الرئيسة لبناء شخصيّته، والمدرسة هي مكان تفتح ونمو إمكاناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية ومكان اكتساب المعارف التي يتطلّبها المجتمع و تحديد إمكانية التكيف أو عدم التكيف المدرسي، يرتبط بنوعية الإمكانيات الدفاعية المكوّنة من خلال مراحل النمو، والتي في الأصل ترتبط بنوعية العناية الأمومية من خلال طريقتها في تقديم الأشياء لطفلها، باعتبارها أنّ المواد الدّراسية تتطلب استثمارا من نوع خاص، يضع التلميذ أمام توظيف نفسي وعقلي يمكّنه من القدرة على إرضان ذلك بصفة مقبولة، ليعدّ متكيفا، وإلاّ اعتبر غير متكيف أي أنّ نوعية التوازن السيكوسوماتي لطفل عامل أساسي لتكيّفه أو انعدامه اتجاه مجابهة المواد الدّراسية.

## الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة

# خطة الفصل:

## تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية.
    - 1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية.
    - 2-1 فائدة الدراسة الاستطلاعية.
    - 3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية.
    - 4-1 أدوات جمع البيانات.
    - 5-1 الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.
  - 2- الدراسة الأساسية:
    - 1-2 منهج الدراسة.
    - 2-2 مجتمع الدراسة.
    - 3-2 عينة الدراسة.
    - 4-2 أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الأساسية.
    - 5-2 اجراءات تطبيق الدراسة.
    - 6-2 الأساليب الإحصائية.
- الخلاصة.

## تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري، نعرض هذا الفصل في مدخل الجانب الميداني بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، فالبحث العلمي يعتمد على الجانبين جانب نظري وآخر ميداني يصل من خلاله الباحث إلى تأكيد أو نفي ما وضعه من فرضيات والوصول إلى الإجابة على إشكالية الدراسة، فالجانب التطبيقي يعتمد فيه على عدة إجراءات بدء من ظروف العينة وكيفية اختيارها، ثم ما يتبعها من إجراءات البحث وأدوات جمع البيانات ليصل إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة أثناء الدراسة وهذا ما يساعد الباحث على تحقيق نتائج بقوة تفسيرية يستمدّها من الجانب التطبيقي، إذ يعتبر هذا الجانب الجسد الرابط بين الجانب النظري والنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

### 1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاءت الدراسة الاستطلاعية التي مهدت له، والتي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني وذلك نظرا لأقدميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث، وفي هذا الفصل قامت الباحثة بتحديد الدراسة الاستطلاعية وكل ما يتعلق بها من خصائص سيكومترية (الصدق والثبات) وعرض أدوات جمع البيانات.

#### 1-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي وفيه يلجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية.

والدراسة الاستطلاعية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم

فيها اجراء البحث إذ يساهم هذا البحث في زيادة الألفة بين الباحث وميدان البحث.  
(منسي، 2003، ص 61)

1-2- فوائد الدراسة الاستطلاعية: للدراسة الاستطلاعية فوائد كبيرة تعود على الدراسة والباحث في نفس الوقت نذكر منها:

1- تعرف الباحث بمجتمع دراسته وتقربه منه أكثر مما يكون بينه وبين ميدان بحثه ألفة ومودة.

2- نتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات).

3- تذلل له جل الصعوبات التي قد تواجهه أثناء تطبيق الدراسة.

4- تسهل عليه تطبيق أدوات الدراسة.

5- يمكن تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

6- التأكد من فهم الطلبة لمختلف جوانب مقياس التواصل اللفظي من (صياغة البنود، صياغة التعليم، مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق...) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم عن اجراءات التطبيق.

7- تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في الإجابة على عبارات المقياس.

8- التعرف على الظروف الملائمة التي سيتم فيها اجراء البحث كالزمان والمكان المناسبين.

### 1-3- مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية:

1-4-1- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بابتدائية الشهيد الدمعي يوسف ببلدية المجابرة ولاية الجلفة والبالغ عددهم (100) تلميذ

1-4-2- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من المجتمع غير الأصلي للدراسة الأساسية وهم تلاميذ السنة الثانية ابتدائي حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل حيث اشتملت على جميع تلاميذ السنة الثانية من التعليم ابتدائي

والبالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة بابتدائية -الشهيد الدمعي يوسف- ببلدية المجبارة ولاية الجلفة موزعين على ثلاثة أقسام.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

توزيع العينة	اناث	ذكور	المجموع
قسم 1	15	22	37
قسم 2	14	18	32
قسم 3	20	11	31
المجموع	49	51	100

#### 1-4\* حدود الدراسة الاستطلاعية:

- (أ) الحدود البشرية: تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.
- (ب) الحدود المكانية: ابتدائية الشهيد الدمعي يوسف ببلدية المجبارة، ولاية الجلفة - الجزائر.
- (ت) الحدود الزمانية: أجري البحث في الفترة من 21-11-2019 الى غاية 26-11-2019.

1-4-4 أدوات جمع البيانات: تعد البيانات عملية أساسية في أي بحث، ولذلك فإن أدوات القياس ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث، وهناك صفتان أساسيتان لابد من توفرهما في أدوات جمع البيانات وهما الصدق والثبات وكلاهما ضروري لأي وسيلة قادرة على جمع البيانات بفعالية ويؤكد علماء المنهجية على أنه بقدر ما يمكن للباحث الاستعانة بمجموعة من الأدوات بقدر ما يمكنه الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة فطبيعة الموضوع قد تفرض على الباحث نوع الأداة أو الأدوات التي يجب أن يستخدمها لجمع البيانات.

المقياس:

مقياس سوء التكيف المدرسي (إعداد الباحثة بمساعدة المشرف):

1-الهدف من المقياس :

قامت الباحثة بمساعدة المشرف بإعداد هذا المقياس بغرض استخدامه لتحديد مستوى التكيف لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الباحثة هذا المقياس في القياس القبلي والبعدي والتتبعي للتلاميذ.

وصف المقياس وابعاده:

يتكون المقياس من 3 ابعاد وكل بعد يضم (15) عبارة بحيث يصبح العدد الكلي لعبارات المقياس (45) عبارة وزعت البنود على المقياس بطريقة دائرية فالبنود (1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43) هي بنود البعد الأول، وهكذا للابعاد الأخرى، ويتضمن 25". بندا سالبا وهي: (2-3-8-14-15-17-19-20-22-23-24-26-28-29-31-32-34-35-36-37-38-39-40-41-43)،

**تحديد ابعاد(المحاور)المقياس:** تم تحديد محاور المقياس من خلال تحليل محتوى الدراسات السابقة والمشابهة لهذا المقياس كون الخطوة الأولى لبناء أي مقياس هي تحديد المحاور والفقرات لذلك قمنا بالاطلاع على الأدبيات والدراسات الخاصة بموضوع الدراسة من خلال إجراء حصر شامل حول الدراسات التي تناولت مثل هذه المواضيع وتم حصر ما مقداره (7)دراسات تناولت الموضوع أو المشابهة (التكيف المدرسي -سوء التكيف -التكيف الاجتماعي المدرسي).

وبعد تفريغ محتواها توصلنا إلى مجموعة الابعاد التي وضعت قيد الدراسة والبالغة(3) ابعاد تمثلت في :

### البعد الاول: التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة

يقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في تفاعله مع الآخرين من حيث علاقات التلميذ وكيفية قضاء وقت الفراغ واللعب داخل اسوار المؤسسة كما انه يعمل على قياس سلوك التلميذ من حيث تطبيقه للقوانين واحترامه للإدارة المدرسية.

### البعد الثاني: التكيف مع الغرفة الصفية .

يقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في مهارات التواصل الاجتماعي مع الرفاق والمعلم داخل الغرفة الصفية ومدى مشاركته للآخرين واستيعابه لأسلوب المعلم، بالإضافة انه يعمل على قياس سلوك التلميذ داخل القسم ومدى قدرته على التعامل مع الآخرين في البيئة المدرسية بشكل مقبول، والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية نحو الآخرين.

### البعد الثالث: التكيف مع المادة المدروسة.

يقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في تعلم التلميذ للمواد ومدى انسجامه مع المادة المدروسة باختلاف انواعها حسب رغبات وميولات التلميذ. ومدى اعتماده على نفسه في تعلم المادة .

### جدول رقم (03): يوضح أبعاد مقياس سوء التكيف المدرسي

المجموع	عدد العبارات	أرقام العبارات	أبعاد مقياس سوء التكيف المدرسي
45	15	-22-19-16-13-10-7-4-1 43-40-37-34-31-28-25	التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة
	15	-23-20-17-14-11-8-5-2 44-41-38-35-32-29-26	التكيف مع الغرفة الصفية

	15	-24-21-18-15-12-9-6-3 45-42-39-36-33-30-27	التكيف مع المادة المدرسة
--	----	---	-----------------------------

## 2- صياغة فقرات المقياس:

قمنا بصياغة فقرات كل محور بشكل مستقل وقد تم مراعاة الدقة والوضوح في صياغة الفقرات وسلامة اللغة وبلغ مجموع الفقرات المصاغة (45) فقرة ووزعت على المحاور الثلاث وبواقع (15) فقرة لمحور تكيف التلميذ مع النظام الداخلي للمدرسة، (15) فقرة لمحور تكيف التلميذ مع الغرفة الصفية، و(15) فقرة للمحور الثالث تكيف التلميذ مع المادة المدروسة، وتم تقسيم كل محور من المحاور الثلاث الى ثلاث أبعاد وكل بعد يتكون من (5 بنود) أو مؤشرات.

### الجدول رقم (04): توزيع الأبعاد والمؤشرات على محاور المقياس

المؤشرات	البعد 3	البعد 2	البعد 1	
[5] مؤشرات	التكيف مع الإدارة	الرفاق في الساحة	التكيف مع القانون الداخلي	المحور الأول
[5] مؤشرات	التكيف مع الخصائص الفيزيائية	التكيف مع الرفاق	التكيف مع المعلم	المحور الثاني
[5] مؤشرات	التكيف مع مواد الحفظ	التكيف مع المواد الوجدانية	التكيف مع المواد العلمية	المحور الثالث

### خطوات اعداد المقياس:

وقد مر اعداد المقياس بالخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على الكتابات النظرية والتراث السيكولوجي الخاص بالسلوك التكيفي عامة، ومشكلات التكيف المدرسي لدى التلاميذ خاصة.

2- قامت الباحثة بمساعدة المشرف بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية التي تناولت مشكلات التكيف عامة، والتلاميذ خاصة، ومن خلال هذه الدراسات استطاعت الوصول الى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس التكيف والسلوك التكيفي على الوجه التالي:

- مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وله اربع محاور:
  - \*المحور الأول (موقف التلميذ مع زملائه) يتكون من 14 عبارة
  - \*المحور الثاني (موقف التلميذ مع الأساتذة) يتكون من 13 عبارة
  - \*المحور لثالث (موقف التلميذ من المدرسة والإدارة) يتكون من 11 عبارة
  - \*المحور الرابع (موقف التلميذ بالنشاطات المدرسية) يتكون من 18 عبارة (والعدد الإجمالي (56)عبارة.(عبد الحاكم و اخر،2013)
- مقياس فينلاند للسلوك التكيفي.
- مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي تم اعداده من قبل الباحث "محمود مطرود وليد خالد رجب، وسعد باسم جميل "2008"، "والمقياس مخصص لطلبة المدارس الاعدادية ويحتوي المقياس على أربعة محاور وهي:
  - المحور الاول: علاقة الطالب بزملائه.
  - المحور الثاني: علاقة الطالب بالمدرسين.
  - المحور الثالث: علاقة الطالب بالمدرسة وادارتها.
  - المحور الرابع: موقف الطالب من النشاطات المدرسية (بوزاهر،2007)

مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي (مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي الذي طوره ميريل (Merrell،1993).

والذي يتضمن مقياسين هما: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس السلوك الاجتماعي، وكلاهما مقياسا للكفاءة الاجتماعية، وهو مقياس سلوكي مدرج يمكن استخدامه من قبل المدرس لتقييم الكفاءة الاجتماعية، ويتضمن مقياسين مجموع

فقراتهما تصف سلوكيات اجتماعية ولا اجتماعية، وقد افترض "ميريل" أن الأطفال في الأوضاع التعليمية في مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي يقومون بشكلين من التكيف الاجتماعي هما : التكيف الاجتماعي المرتبط بالمعلم، والتكيف الاجتماعي المرتبط بالرفاق. وان السلوكيات الاجتماعية الناجمة عن ذلك التكيف إما أن تكون ايجابية وتتمثل بالكفاءة الاجتماعية او سلبية وتتمثل بالسلوك اللااجتماعي المدرسي. (يوسف واخر، 2010، ص 534)

ولقد افادتنا هذه المقاييس في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس ومن خلال ذلك تم التوصل الى عدد من العبارات الخاصة بقياس التكيف.

2- تم تحديد التعريف الاجرائي لسوء التكيف المدرسي، ثم صياغة مجموعة من العبارات (45) عبارة، وكانت صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الاجرائي في صورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.

4- ثم قمنا بالخطوات التالية:

تحديد الهدف العام من المقياس بغرض استخدامه لتحديد مستوى سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

\*تحديد تعريف سوء التكيف المدرسي اجرائيا

**حيث عرف بأنه:** الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس سوء التكيف المدرسي كدرجة كلية، على ابعاده الفرعية الثلاثة، التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة والتكيف مع الغرفة الصفية، والتكيف مع المادة المدروسة، من خلال سلوكيات التلميذ داخل المحيط المدرسي.

\*تصميم عدد من العبارات التي تتناسب مع التعريف الاجرائي.

\*صياغة عبارات مقياس سوء التكيف المدرسي مع الاستعانة ببعض العبارات من المقاييس التي تم ذكرها من قبل.

\*ثم قمنا باستطلاع رأي عدد من اساتذة في تخصصات علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية، حيث تم تقديم العبارات لهم مع تحديد التعريف الاجرائي، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث:

- ❖ مدى مناسبة العبارات في قياس ما صمم المقياس لأجله.
  - ❖ مدى مناسبة العبارات من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى.
  - ❖ اضافة اي عبارات يراها المحكم لها ارتباط ولم يرد ذكرها في العبارات، وكذلك حذف اي عبارات يراها المحكم ليس لها ارتباط وورد ذكرها في العبارات، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالحا للتطبيق الميداني.
- ولقد اسفرت هذه الخطوة على تعديل في صياغة بعض العبارات .
- 5- قمنا بتطبيق المقياس في صورته هذه على عينة قوامها (100) تلميذ، ذكورا واناثا، ممن تتراوح اعمارهم الزمنية من (8-9). سنوات والمشابهين تماما لمجتمع البحث الاصيلي كعينة استطلاعية وكان الهدف من ذلك:
- \*تعديل بعض العبارات من حيث صياغتها اللغوية.
- \* تدوين اي ملاحظات او استفسارات من قبل المعلمين والمعلمات للاستفادة منها في اجراء التعديلات اللازمة للمقياس.

وبهذه الكيفية تأكدنا ان كل العبارات التي اشتمل عليها المقياس هي عبارات موضوعة وممثلة في ضوء التعريف الاجرائي الموضوع له .

6- ثم اعدنا مفتاح خاص لتصحيح المقياس، فقد اعطينا لكل استجابة من الاستجابات وزنا، كما يلي:

**تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:**

وتقدر الدرجة طبقا لاتجاه الإجابة على النحو الآتي:

- تعطي (3) درجات على اختيار دائما .

-تعطي (2) درجات على اختيار احيانا.

- تعطي (1) درجة على اختيار ابدأ.

وذلك في حالة العبارات موجبة الاتجاه وعددها "20" عبارة. والعكس صحيح في حالة العبارات سالبة الاتجاه، وتتراوح درجات كل بعد بين (15-45) والدرجة الكلية للاختبار بين (45-135-) درجة، لنقيس سوء التكيف المدرسي .

#### 1-5- الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:

بعد اطلاعنا على الإطار النظري وكذا الدراسات التي تناولت سوء التكيف بكل أنواعه وبعد اعتماد عدة مقاييس لسوء التكيف وعلى رأسها مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية للمؤلفين >> : د. وليد خالد رجب، وسعد باسم جميل، محمود مطر رجب، 2008<< و مقياس (محمود مطر) التكيف الاجتماعي المدرسي، قمنا ببناء مقياس سوء التكيف المدرسي ويتكون في صورته الأولية من 45 فقرة و 3 أبعاد، معظمها في الاتجاه السالب والآخر في الاتجاه الموجب، واعتمدنا على سلم ليكرت الثلاثي >> (أبدأ، دائماً، أحياناً) << وقمنا بالدراسة الاستطلاعية التي كانت بابتدائية الشهيد دمعي يوسف ببلدية المجبرة ولاية الجلفة، والتي شملت (100) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ابتدائي موزعين بين 3 أقسام ثم قمنا بالتأكد من صدق وثبات مقياس سوء التكيف المدرسي وذلك باعتماد الدراسة الاستطلاعية واستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بتطبيق الصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي وصدق المحكمين، أما الثبات فتم حساب ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية فكانت النتائج كما يلي:

#### 1-5-1 الخصائص السيكومترية لمقياس سوء التكيف المدرسي :

الصدق: يعتبر الصدق من أهم الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات كونه يتحقق من أن هذه الأداة تقيس فعلاً ما وضعت من أجله.

ويقصد به أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه . (صفوت، 2007، ص239)

#### 6-3-1- صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس بالطرق التالية:

أ-صدق المحكمين:

قمنا بعرض مقياس سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي على اساتذة علم النفس التربوي والمدرسي وعلوم التربية، يقدر عددهم بعشرة اساتذة، فأجمع كل الاساتذة على أن المقياس مناسب 100% للأهداف التي وضع من اجلها وانه يقيس درجة سوء التكيف المدرسي مع تسجيل بعض الملاحظات التي اخذنا بها .

ولمعرفة اهم أسماء وأراء الخبراء خلال تحكيمهم للمقياس اكثر انظر للملحقين رقم: " 04 - 05 " .

ولتأكيد صدق الخبراء تم حساب صدق المحكمين بمعادلة (لاوشن).

جدول رقم (05) معادلة صدق المحكمين

رقم البند	صدق البند	رقم البند	صدق البند
1	0.84	24	0.69
2	1	25	0.84
3	1	26	1
4	0.84	27	0.84
5	0.84-	28	1
6	1	29	1
7	0.84	30	1
8	0.84-	31	1
9	1	32	1
10	1	33	0.84
11	1	34	0.84
12	1	35	0.69
13	0.84-	36	1
14	1	37	1

0.84	38	1	15
0.84	39	1	16
1	40	1	17
0.84	41	0.84	18
1	42	1	19
0.84	43	1	20
1	44	0.84	21
0.84	45	0.84	22
		0.84	23

صدق المقياس:

صدق البند = عدد المحكمين الذين قالوا يقيس - عدد المحكمين الذين قالوا لا يقيس /  
العدد الكلي للمحكمين

صدق المقياس = مجموع صدق البنود / عدد العبارات

$$\text{صدق المقياس} = 45/37.98 = 0.84$$

ومن خلال نتائج المعادلة نقول ان المقياس يتمتع بصدق عالي .

**صدق التمييزي [المقارنة الطرفية]:**

استخدمنا طريقة الصدق التمييزي في التأكد من صدق المقياس، فهي طريقة تعتمد على المقارنات الطرفية بحيث تكشف عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية، حيث نرتب درجات المبحوثين تنازليا أو تصاعديا، في التوزيع ثم يسحب 27% من المبحوثين من طرفي التوزيع فيصبح لدينا مجموعتان متطرفتان ثم نقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية من حيث الدرجة احدهما يطلق عليها مجموعة عليا والثانية مجموعة دنيا ويستعمل اسلوبا احصائيا ملائما وهو اختبار (T) لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين (غريب، 2013، ص203)

جدول رقم ( 06 ): يبين الصدق التمييزي لمقياس سوء التكيف المدرسي :

المجموعة	ن	م	ع	T	Sig	مستوى الدلالة
الفئة العليا	27	125.89	4.59	43.89	0.00	0.05
الفئة الدنيا	27	98.19	7.37			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) بان المجموعة (الفئة) العليا بلغ متوسط حسابها (  $X = 125.89$  ) بانحراف معياري ( $S = 4.59$ ) اما الفئة الدنيا بلغ متوسط حسابها  $X = 98.19$ ، بانحراف معياري ( $S = 7.37$ ) اما قيمة اختبار (ت) بلغت [43.89] وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5%، لذا نقول اننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لان ( $T_t < T_o$ ) وبالتالي رفض الفرضية الصفرية، وكانت الفروق لصالح المجموعة العليا، وذلك لان متوسطها الحسابي اعلى من متوسط الحسابي للمجموعة الدنيا، وعليه نفسر بأن مقياس سوء التكيف المدرسي يتمتع بصدق تمييزي عالي.

#### صدق الاتساق الداخلي :

لغرض القيام بتحديد صدق العبارات وانسجامها الداخلي قمنا بإيجاد ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي اليه. وذلك موضح كالتالي :

جدول رقم (07): يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء التكيف المدرسي

حسب المحور الأول التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة .

	1ع	2ع	3ع	4ع	5ع	6ع	7ع	8ع	9ع	10ع	11ع	12ع	13ع	14ع	15ع
معامل الارتباط بيرسون	0.195	0.577	0.609	0.609	0.536	0.535	0.614	0.624	0.496	0.713	0.582	0.507	0.451	0.444	0.469
مستوى الدلالة	0.052	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
حجم العينة	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

\*التعليق على نتائج الجدول(07):. من خلال النتائج المبيّنة في الجدول أعلاه تظهر

قيم مستوى الدلالة

sig=0.000وهي قيم دالة إحصائية لأنها أقلّ تماما من  $\alpha$ ، وفي 0.01. ماعدا العبارة 1

يظهر مستوى الدلالة 0.52 وهو غير دال إحصائيا لأنه أكثر من 0.01.

جدول رقم (08): يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء التكيف المدرسي

حسب المحور الثاني التكيف مع الغرفة الصفية

	1ع	2ع	3ع	4ع	5ع	6ع	7ع	8ع	9ع	10ع	11ع	12ع	13ع	14ع	15ع
معامل ارتباط بيرسون	0.424	0.190	0.348	0.612	0.607	0.50	0.382	0.588	0.33	0.314	0.48	0.575	0.27	0.228	0.005
مستوى الدلالة	0.000	0.059	0.000	0.000	0.000	0.00	0.000	0.000	0.00	0.001	0.00	0.575	0.27	0.228	0.005
حجم العينة	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

\*التعليق على نتائج الجدول (08): من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه تظهر قيم مستوى الدلالة  $\text{sig}=0.000$  وهي قيمة دالة إحصائية، لأنها أقلّ تماماً من  $\alpha$ ، وفي 0.01. ما عدا العبارتين 2 و 15 حيث بلغ مستوى دلالة للعبارتين 2 هو 0.59 والعبارتين 15 بلغ 0.005. غير دالة إحصائية لأنه أكبر 0.01.

جدول رقم (09): يبين قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس. سوء التكيف المدرسي حسب المحور الثالث التكيف مع المادة المدروسة .

	1ع	2ع	3ع	4ع	5ع	6ع	7ع	8ع	9ع	10ع	11ع	12ع	13ع	14ع	15ع
معامل بيرسون	0.11	0.09	0.46	0.50	0.48	0.58	0.40	0.56	0.44	0.54	0.605	0.598	0.646	0.614	0.681
مستوى الدلالة	0.238	0.3232	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
حجم العينة	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

\*التعليق على نتائج الجدول (09): من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه تظهر قيم مستوى الدلالة  $\text{sig}=0.000$  وهي قيمة دالة إحصائية، لأنها أقلّ تماماً من  $\alpha$ ، وفي 0.01. ما عدا العبارتين 1 و 2 حيث بلغ مستوى دلالة للعبارتين 1، 0.238 والعبارتين 2 بلغ مستوى دلالة هو 0.332.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء التكيف المدرسي:

من نتائج الجداول نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرات وأبعادها دالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) و (0.05) حيث كان القيمة الأعلى لمعاملات الارتباط (0.713) والقيمة الأدنى للمعاملات (0.09)، وبلغت قيمة (sig) (0.00) مع كل الفقرات وأبعادها ما عدا 05 فقرات وتم الاستغناء عنها وبلغ عدد البنود النهائي 40 بند، وعليه فإن فقرات المقياس متسقة داخليا مع أبعادها بدرجة عالية، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء التكيف المدرسي.

ثبات المقياس:

طريقة حساب ثبات المقياس : قمنا بحساب معامل ثبات المقياس بثلاث طرق عن طريق معامل Cronbach( $\alpha$ ). والتجزئة النصفية . والتطبيق وإعادة التطبيق.

جدول رقم (10): يبين ثبات المقياس سوء التكيف المدرسي

معامل التجزئة النصفية		معامل ألفا كرومباخ
جيتمان	سبيرمان وبراون	
0.80	0.80	0.91

يلاحظ من خلال الجدول بأن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت (0.91) ويلاحظ بأن قيمة التجزئة النصفية باستعمال معادلة سبيرمان (0.80) وجيتمان (0.80). ومنه نستنتج بأن مقياس سوء التكيف المدرسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

التطبيق وإعادة التطبيق:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.01	0.99	تطبيق
		إعادة التطبيق

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ ان المقياس يتمتع بثبات عال .

صورة المقياس النهائية:

تكون المقياس من ثلاث محاور موزعة على (45) فقرة وبعد إجراء المعالجات الاحصائية (الاتساق الداخلي) سقطت من المقياس (5) فقرات في الاتساق الداخلي [1-3-5-6-44]، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من 40 فقرة موزعة على محاور كالآتي :

المحور الأول (14) فقرة (-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43)  
 المحور الثاني (13) فقرة (-2-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41-)

المحور الثالث (13) فقرة (9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42-45)

وقد استخدمنا ثلاث بدائل للإجابة وهي كالاتي (دائما، احيانا ،ابدا) وبأوزان بدائل [3-1-2] . واصبح يتضمن 24". بندا سالبا وهي: (2-8-14-15-17-19-20-22-23-24-26-28-29-31-32-34-35-36-37-38-39-40-41-43) . واصبحت تتراوح درجات كل بعد بين (14-40) و(13-40) والدرجة الكلية للاختبار بين (40-120) درجة، لنقيس سوء التكيف المدرسي .

#### جدول يبين قيمة الالتواء :

الوسيط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
112.5	112.75	12.06	-0.37

من خلال الجدول يتبين ان قيمة الالتواء تقدر ب -0.37، وهي محصورة بين (3 و-3) ( وهي قريبة من 0 مما يوضح اعتدالية التوزيع لأفراد عينة الدراسة .

#### نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تم التحقق من توفر الخصائص السيكومترية للمقياس وهي (الثبات، الصدق) و أنه مقنن على البيئة الجزائرية .

- تأكدنا من فهم التلاميذ لمختلف جوانب مقياس سوء التكيف المدرسي من: (صياغة البنود، صياغة التطبيق) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم عن اجراءات التطبيق.

- تعرفنا على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمن المناسب والمكان المناسب والاطلاع على التوقيت الأسبوعي للتلاميذ وكذا طريقة التطبيق، كما تم التأكد من لغة المقياس.

ضرورة توضيح مستوى البحث بانه رسالة دكتوراه في تعليمة المقياس لجلب اهتمام الباحثين وزيادة جديتهم ومسؤوليتهم بخصوص النتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

ان المقياس الذي توصلنا اليه يصلح لقياس سوء التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي .

والمحاور التي توصلنا اليها هي (التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة، التكيف مع الغرفة الصفية، التكيف مع المادة المدروسة) حيث قادرة على قياس تكيف الطالب تجاه كل واحد منها منفردا او مجتمع.

\* إجراءات الدراسة الاساسية: تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:

حدود الدراسة: (الزمانية، المكانية):

الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي (2019-2020) خلال الفصل الدراسي الاول في الفترة الممتدة من (20 نوفمبر 2020. الى 03 جانفي 2021).

الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بابتدائية جواف محمد بولاية الجلفة (الجزائر).

1- منهج الدراسة: يحتاج كل بحث علمي إلى منهج معين يعتمد عليه لطبيعة الموضوع يعتبر المنهج عبارة عن مجموعة القواعد والأنظمة التي تساعدنا في الوصول إلى حقائق مقبولة ومنطقية حول الظواهر أو المشاكل تحت الدراسة أو المواضيع ذات الاهتمام من قبل الباحث أو الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية والعلوم (القاضي واخر، 2008، ص64).

2- استعملنا المنهج الشبه التجريبي والذي عرفه (ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص50): "انه استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بهدف التعرف على اثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال"

3- ويعرف المنهج الشبه التجريبي بأنه المنهج الذي يحاول تفسير الظواهر بجمع بيانات عن طريق المشاهدات ويعرف بأنه الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة في المجال الرياضي تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم ويتضمن متغيرا أو أكثر متنوعا بينما تثبت المتغيرات الأخرى. ( عبد المجيد واخر، 2000، ص137)

بذلك استعملنا المنهج الشبه التجريبي لأننا وجدناه المنهج المناسب للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى عينة تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وهو المنهج القائم على التصميم (القبلي والبعدي والتتبعي) لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وقمنا بتطبيق القياس التتبعي بعد شهر من تطبيق القياس البعدي.

**3-مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي واخترنا هذه الفئة كمجتمع دراستنا باعتبارها الأنسب لموضوع الدراسة وذلك للأسباب التالية:

(أ) المرحلة العمرية مناسبة لضبط وتخفيف سوء التكيف المدرسي .  
(ب) اكتساب هذه المرحلة بعض المهارات الأولية للتعلم أفضل من الطور الأول، مما يسهل على التلاميذ فهم تطبيق الاستراتيجيات.

(ت) تعتبر مرحلة تسهل علينا تطبيق البرنامج، حيث تعد من الفترة التي اعتمدها "ماريا مونتيسوري" في منهجها التعليمي والتي اطلقت عليها الطفولة المبكرة .

(ث) المرحلة العمرية مناسبة لتطبيق المقياس، حيث أن المقياس صالح لمثل هذه الفئة العمرية..

(ج) تم اختيار السنة الثانية تفاديا لاختيار السنة الاولى لضبط المتغير الدخيل الانتقال الآلي للتلاميذ .

**4- عينة الدراسة وطريقة اختيارها:** تعتمد دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية أساسا على العينة المأخوذة من الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة وعدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفرض أن تكون الإحصائية التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع. (عبد الخالق وشوكت، 2007، ص157)

ونظرا لاستحالة تطبيق الدراسة على جميع مجتمع الدراسة وذلك للأسباب التالية:

1- كثرة عدد التلاميذ واستحالة الإلمام بكل العدد.



الجزائرية من طرف الطالبة زينب يوسف وذلك كأحد متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص قياس نفسي وتربوي، بتاريخ 2016/12/15 الذي تم تطبيقه على عينة تقدر بـ 240 تلميذا وتلميذة من ابتدائيات مدينة تقرت تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم إجراء مجموعة من التحليلات الإحصائية للتأكد من صدق وثبات الاختبار عند تطبيقه على عينة الدراسة، وكذا استخراج المعايير الخاصة بها، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز للبنود في عينة الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة مجموعة من التحليلات الإحصائية والتأكد من صدق وثبات الإختبار عند تطبيقه، وكذا استخراج المعايير الخاصة بها، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز للبنود في عينة الدراسة، وبناء على النتائج المتحصل عليها من تطبيق الاختبار تم التأكد من أن اختبار نكاه الأطفال للإجلال يسرى يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تؤكد صلاحيته للاستعمال على التلاميذ سنة أولى ثانوية وثالثة ابتدائي بمدينة تقرت واستعمال هذا الاختبار لأغراض التي بنيت من أجله، واشتملت الصورة النهائية على جزئين، جزء مصور يتكون من 45 وحدة، ويسبقها ثلاث أمثلة تدريبية (أ، ب، ج) والوحدة عبارة عن بطاقة بها عدة صور منها واحدة مختلفة، ويطلب من الطفل أن يشير إليها، وهذا الجزء يشتمل على ثلاثة أشكال منها شكلان متماثلان والشكل الثالث مختلف، ويطلب من الطفل الإشارة إلى الشكل المختلف (بعد إجراء الوحدات التدريبية الثلاث الأولى) ويحتوي هذا الجزء على 15 بطاقة، والجزء الثاني عبارة عن خمسة عشرة بطاقة بكل منها أربعة أشكال (أكثر صعوبة)، منها ثلاثة متفقة في الشكل أو الغرض والرابع مختلف عنها، أما الجزء الثالث فهو عبارة عن 15 بطاقة تحتوي كل منها على خمسة أشكال، كل شكلين منها متشابهين والخامس مختلف، والجزء اللفظي يتكون من 45 عبارة مقسمة إلى ثلاثة مستويات عمرية، المستوى الأول يحتوي على 15 عبارة متدرجة من السهل إلى الصعب وهي الفئة العمرية 3-5 سنوات، والمستوى الثاني يحتوي على 15 عبارة للفئة العمرية 5-7 سنوات، والمستوى الثالث يحتوي على 15 عبارة للفئة العمرية 7-9 سنوات، وهذه العبارات المطلوب فيها تكلمة الكلمة الناقصة، ولمزيد من المعلومات أنظر الملحق رقم 08 (يوسف، 2016).

\* وفي هذه الدراسة تم تطبيقه على تلاميذ السنة الثانية على مستوى الابتدائية وبعد تصحيح الاختبار ووضع درجات الإجابة، تم اختيارهم من أقسام مختلفة ووضعهم في قسم واحد بهدف تجنب واستبعاد المتغير الدخيل المتمثل في المعلم والذي قد يؤثر على العينة من خلال أسلوب المعلم وشخصيته في طريقة التدريس والتفاعل مع التلاميذ. جدول يمثل العينة وطريقة اختيارها:

الجدول رقم (11): يبين تجانس وتكافؤ المجموعتين

مستوى التجانس	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
حسب العدد	15 تلميذ	15 تلميذ
حسب نتائج مقياس التكيف المدرسي.	عالي: 5 تلاميذ، متوسط: 5، منخفض: 5 تلاميذ	عالي: 5 تلاميذ، متوسط: 5، منخفض: 5 تلاميذ.
حسب نتائج مقياس الذكاء اجلال يسرى	عالي: 5، متوسط: 5، منخفض: 5	عالي: 5 تلاميذ، متوسط: 5، منخفض: 5 تلاميذ.
حسب الجنس	8 ذكور و 7 إناث	8 ذكور و 7 إناث
حسب العمر	تلاميذ السنة الثالثة الذين تتراوح اعمارهم 08 سنين	تلاميذ السنة الثالثة الذين تتراوح اعمارهم 08 سنين

5- أدوات الدراسة: يحتاج الباحث إلى أدوات لجمع البيانات والتي يستطيع من خلالها قياس الظاهرة موضوع الدراسة ونظرا لطبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة.

اعتمدنا في هذه الدراسة الأدوات التالية:

5-1 مقياس سوء التكيف المدرسي : قامت الباحثة بمساعدة المشرف بإعداد هذا المقياس بغرض استخدامه لتحديد مستوى التكيف لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة الابتدائية، وقد استخدمنا هذا المقياس في القياس القبلي والبعدي والتتبعي للتلاميذ في الدراسة، وبعد الدراسة الاستطلاعية وحساب الصدق والثبات لعبارات المقياس، اصبح يتكون المقياس من 3 ابعاد: البعد الأول يضم (14) عبارة اما البعد الثاني يضم(13)، والبعد الثالث يتكون من (13) بحيث يصبح العدد الكلي لعبارات المقياس ( 40 بند) في صورته النهائية، ويتضمن 24" بندا سالبا وهي: ((2-8-14-15-17-

19-20-22-23-24-26-28-29-31-32-34-35-36-37-38-39-40-41 (43).

الجدول رقم (12): يبين أرقام بنود الأبعاد لمقياس سوء التكيف المدرسي في صورته النهائية:

المجموع الكلي	عدد العبارات	أرقام العبارات	أبعاد مقياس سوء التكيف المدرسي
40	-14-	-25-22-19-16-13-10-7-4 (43-40-37-34-31-28)	التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة
	-13-	-26-23-20-17-14-11-8-2 (-41-38-35-32-29)	التكيف مع الغرفة الصفية
	-13-	-27-24-21-18-15-12-9 (45-42-39-36-33-30)	التكيف مع المادة المدروسة

جدول رقم (13) يمثل سلم التصحيح لمقياس سوء التكيف المدرسي :

السلم	ابدا	احيانا	دائما
العبارات الايجابية	1	2	3
العبارات السلبية	3	2	1

وتتراوح درجات كل بعد بين (40-14) و(40-13) والدرجة الكلية للاختبار بين (40-120) درجة، لنقيس سوء التكيف المدرسي.

-5-2 البرنامج المقترح القائم على منهج ماريا مونتيسوري:

- الخصائص السيكومترية للبرنامج:

صدق البرنامج:

**قمنا بتطبيق صدق المحكمين:**

حيث عرضنا البرنامج على مجموعة من الأساتذة أهل التخصص (تخصص علم النفس والتربية) والذين كان عددهم "11" أستاذ؛ وأقروا بأن البرنامج مناسب للأهداف التي وضع من أجلها، مع تسجيل بعض الملاحظات التي أخذنا بها وطورنا البرنامج على أساسها. ولمعرفة أسماء اراء المحكمين اكثر تفصيلا انظر للملحق رقم (06) والملحق رقم (07) بعنوان جدول يمثل اراء المحكمين للبرنامج حيث يبين اهم التوضيحات والتغييرات التي تم وضعها من طرف الخبراء.

**محتويات البرنامج:**

**احتوى البرنامج على خمس استراتيجيات وهي:**

استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية التعلم باللعب، واستراتيجية التعلم بحل المشكلات، و استراتيجية التعلم بالأسلوب القصصي بالإضافة الى استراتيجية لعب الأدوار وطبقت هذه الاستراتيجيات في(06) مواد دراسية وفق البرنامج المقرر من وزارة التربية والتعليم لسنة الثالثة ابتدائي وتمثلت في: مادة اللغة العربية ومادة الرياضيات باعتبارهما مادتين أساسيتين لهذه السنة، ومادة التربية العلمية والتكنولوجية ومادة التربية الإسلامية والتربية المدنية وهما مادتين مكملتين ؛ بالإضافة إلى مادة الفنون والنشاطات، وكانت الدروس محددة حسب الفصول من السنة الدراسية (2019،2020) .  
تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وكان تطبيق البرنامج على النحو التالي:

**الجدول رقم (14) يبين عدد مرات تطبيق الاستراتيجيات مع المواد الدراسية**

الاستراتيجية	عدد مرات تطبيقها	المادة الدراسية	عدد مرات تطبيقها
التعلم التعاوني	3	اللغة العربية	2
التعلم باللعب	4	الرياضيات	2
التعلم بحل المشكلات	1	التربية العلمية والتكنولوجية	2

2	التربية الإسلامية	1	التعلم بالأسلوب القصصي
2	التربية المدنية		
3	التربية الفنية	2	التعلم باللعب الأدوار

تم التركيز على اللغة العربية والرياضيات لأنهما مادتين أساسيتين وركزنا على اللغة العربية أكثر لأننا وجدنا التلاميذ ضعاف في هذه المادة بالذات.

**التعريف بالبرنامج التدريبي القائم على المنهج "المونتيسوري":**

قمنا بتطبيق البرنامج الذي يحتوي على مجموعة من أنشطة (اركان) مونتيسوري ( أنشطة الحسية والحياة العملية، أنشطة الرياضيات وركن اللغة الذي يحوي أنشطة الإعداد لـ (القراءة / الكتابة/ والحساب) بالإضافة إلى ركن الجغرافيا وركن الحسي والحركي) بمعدل (18 جلسة) وذلك باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي ساعدت على تحقيق أهداف البرنامج وهي: استراتيجية تمثيل الأدوار، واستراتيجية المناقشة واستراتيجية حل المشكلات، بالإضافة إلى استراتيجية أسلوب القصصي والتعلم التعاوني، وكذلك استراتيجية التعلم باللعب وذلك باستعمال أساليب التعزيز. وتم الانطلاق في بناء البرنامج من خلال عدة نقاط اساسية لمنهج ماريا مونتيسوري منها:

يعد نظام المونتيسوري من الأنظمة التعليمية العالمية الذي ينتهج تطوير قدرات الأطفال عن طريق أنشطة تجمع بين التفاعل مع البيئة والتعلم، حيث يعد نظام يسمح لأبنائك بالتعلم أثناء اللعب.

فقد لاحظت مونتيسوري في هذه الفترة من النمو العديد من التغيرات النفسية والجسدية على الأطفال وقد طورت بيئة الفصول، المواد الدراسية، والمواد الطبيعية بما يتناسب مع هذه التغيرات، من الصفات التي لوحظ تطورها في هذه المرحلة.. الميل إلى العمل في مجموعات، تطور الخيال والقدرات الإبداعية، الحس الأخلاقي، التنظيم الاجتماعي، وتشكيل الاستقلال الفكري (ماريا، 2013، ص27)

لقد آمنت د. مونتيسوري بأنه لا يمكن لأي شخص ان يتعلم من شخص آخر انما يقوم هو او هي بدافع ذاتي او لن يتم القيام به، ان الشخص المثقف بحق يستمر بالتعلم

لوقت طويل بعد الساعات او السنوات التي يمضيها في غرفة الصف لان حافزه يأتي من داخله اي من مصدر فضوله الطبيعي وحبه للمعرفة .حيث شعرت (د.مونتييسوري) بانه يجب ان لا يكون هدف التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حشو دماغ الطفل بحقائق مأخوذة عن دراسات متعلقة بمرحلة ما قبل المدرسة ولكن ان يكون بتعزيز الرغبة بالتعلم .حيث يتم الوصول الى الغاية في غرفة الصف الخاصة بمونتييسوري بطريقتين :

1-الاولى: تكون بالسماح للطفل باختيار متعة التعلم باختياره وليس بفرضها عليه الثانية: تكون بمساعدة الطفل على صقل ادوات التعلم الطبيعية لديه وبهذا يتم تعظيم قدرات الطفل لمواجهة مواقف تعليمية مستقبلية. (ماريا، 2013،ص155)

وبذلك تتسم ادوات مونتييسوري بانها قادرة على القيام بهذا الدور المزدوج بشكل واسع، بالإضافة الى قدرتها على تلبية غرضها المباشر والمتمثل في اعطاء المعلومة بعينها للطفل ومن هذا المنطلق وغيره من المفاهيم حول النظام المونتييسوري تم على اساسها اعتماد "انشطة ماريا مونتييسوري" حيث يقدم برنامج مونتييسوري التوجيه الفردي الذي يوفر علاقة اكثر قربا بين الطفل والعمل الذي يقوم به، كذلك ترتبط المعلمة بالأطفال اكثر منها في حالة التلقين والكتابة بالطباشير امام الصف بأكمله. (ماريا، 2013، ص156)

برنامج المونتييسوري يقدم المواد بتنوع الطرق لمقاربة الموضوعات كما يستخدم في كل حالة طرق مرنة متنوعة تجسد مبادئ مستقلة ويتم استخدام ادوات جذابة خلال تقديم المنهج بكامله بما فيها الرياضيات، القراءة، قواعد اللغة، الكتابة، التاريخ، العلوم.. الخ. لذلك عندما صممت مونتييسوري أدواتها اعتمدت بشكل أساسي على صقل هذه الحواس فقامت بتقسيمها إلى مجموعة من الخبرات والأركان سنقوم بتفصيل أهداف كل ركن منها كالآتي:

#### أ: ركن الحياة العمليّة:

هو الركن الشيق بغرفة المونتييسوري وهو أكثر الأركان التي تجذب الأطفال، وهي التي تنمي الحياة العملية للطفل مثل الاهتمام بنفسه وبالبيئة المحيطة، وبه تميز منهج مونتييسوري عن باقي المناهج فهو يحتوي على الأنشطة الروتينية اليومية مثل تمارين العناية بالنفس، تمارين العناية بالبيئة. الخ.(منجود، 2005،ص09)

**ثانياً: ركن الحسيات:**

تساعد المواد الحسية الخاصة بالمونتيسوري الأطفال على التمييز والتصنيف والربط بين المعلومات الجديدة مع ما يعرفونه، وقد أدركت مونتيسوري بأن هذه بداية الوعي بالتعلم بطريقة منظمة ومرتبطة لتحقيق نمو نفسي سليم..

اعداد الطفل فكراً.

تنمية اللغة.

تقوية الملاحظة.

التعلم الذاتي الذي يعزز بدوره الثقة بالنفس والإبداع.

التهيئة للرياضيات.

التهيئة للغة.

مهارات في الكمية والحجم

تنمية المهارات الكتابية.

زيادة في التنسيق بين العين وحركة اليد. (ليزا، 2016، ص 9)

**ثالثاً : ركن الرياضيات:**

لدى الطفل القدرة على استيعاب الأدوات الرياضية والكثير من الحقائق والمهارات الحسابية في سنواتهم الأولى لذلك صممت مونتيسوري أدواتها الرياضية أيضاً بشكل حسي متنوع يمكّن الطفل من التعرف على الأرقام في مرحلة مبكرة إضافة إلى معرفة الأجسام المتماثلة والأعداد العشرية.

تنمية اللغة.

ربط الكم بالكيف.

تنمية الذكاء.

تنمية حب الاكتشاف والتحدي.

بساطة استخدامها.

وجود خاصية الضبط الذاتي

التدرج من السهل إلى الصعب (منجود، 2005، ص138)

**رابعاً: ركن اللغة:**

يعدُّ ركن اللغة في بيئة المونتيسوري الطفل للكتابة والقراءة والحساب أيضاً من خلال التمارين الحسية. يهدف:  
تنمية عضلات الطفل.  
تطوير الحركة والتنسيق بين اليد والعين.  
الإعداد غير المباشر للفنون  
تمييز أصوات الحروف.  
زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل.  
معرفة أسس بناء الجملة.

الوصول بالطفل إلى القراءة بشكل متدرج. (ليزا، 2010، ص 115 - 120)

**خامساً: ركن التاريخ:**

اقترحت ماريا مونتيسوري استخدام هذه المادة لاحتوائها على أفكار بعيدة عن حياة الطفل الحالية، ويمكن تعلمها بالقيام بالأنشطة مع الطفل حتى يتمكن من فحص واكتشاف التغيير. (ليزا، 2010، ص 128).

**سادساً: ركن الجغرافيا:**

تعتبر هذه المادة بالنسبة للأطفال كما تقول ماريا مونتيسوري أنها ممتعة جداً، فبمجرد أن يتعرف الطفل على البيئة من حوله يبدأ في إلقاء الأسئلة، كما يبدأ الاهتمام بالآخرين وبيئتهم فيفتح أمامه عالم جديد. (ليزا، 2010، ص 133)

طبقتنا البرنامج على المجموعة التجريبية واستثنينا منه المجموعة الضابطة لتكون شاهدة على أثر وفاعلية البرنامج، وكان تطبيق البرنامج على النحو التالي: تم تطبيق البرنامج بمعدل (18 جلسة) بداية من الجلسة التمهيديّة من أجل بناء علاقة حميمة بين الباحثة والتلاميذ. وتم تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار، واستراتيجية المناقشة، بالإضافة إلى استراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية العصف الذهني، وكذلك تعمدنا أن نكرر تطبيق الاستراتيجيات لـ:

- بهدف إثراء البرنامج وليعتاد التلاميذ على الاستراتيجيات.

- كذلك هدفنا لتنوع الاستراتيجيات لتشمل كل أنواع شخصيات التلاميذ وكل أنماط تعلمهم وقدراتهم الفردية.

-لخلق جو من الألفة والحيوية داخل الغرفة الصفية ليتكيف التلاميذ من خلال تفاعلهم.

-التنوع في أساليب التدريس تقاديا للتلقين وجو الملل والكأبة داخل القسم.

واكثر شيء ساعدنا في بناء وتطبيق البرنامج حصول الباحثة على شهادة مدربة

المونتيسوري .وهي شهادة دولية من شركة يوترايني البريطانية للتدريب و التعليم

. Utrainy LTD UK

#### 6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد تحديد عينة الدراسة وتأكيد حدودها الزمنية والمكانية تم الانطلاق في تطبيق البرنامج المسطر للدراسة في (ابتدائية جواف محمد الجلفة)، مع تلاميذ السنة الثانية ابتدائي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق القياس القبلي للمقياس لكل تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، وذلك من خلال ملأ المعلمتين استمارة المقياس بتحديد درجات كل العبارات لكل تلميذ بهدف قياس مستوى سوء التكيف المدرسي للتلاميذ وتطبيق الباحثة اختبار الذكاء (اجلال محمد يسرى) لضبط العينة اكثر. وتحديد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المدة من ( 20 نوفمبر 2020-لغاية 03جانفي 2021) لتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طبق القياس البعدي لمقياس سوء التكيف المدرسي بعد تطبيق البرنامج، وذلك بهدف الكشف عن فاعلية البرنامج في ضبط وتحقيق التكيف المدرسي للمجموعة التجريبية وتكون المجموعة الضابطة كشاهد على هذه الفاعلية، وبعد شهر من تطبيق القياس البعدي للمقياس تم تطبيق القياس التتبعي للمجموعتين للكشف عن مدى بقاء اثر فاعلية البرنامج على المجموعة التجريبية . ونعرضها بشكل موجز كالآتي:

وفيما يلي عرض مفصل لأهم الجلسات التدريبية في تطبيق البرنامج على عينة تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وذلك في ضوء فلسفة ومبادئ منهج "ماريا مونتيسوري" ويتم عرض هذه الجلسات في إطار عام موجه للمدرسين بحيث تمكن الاستفادة في تدريب التلاميذ

الذين يواجهون مشكل في التكيف مع البيئة المدرسية، ولمعرفة تفاصيل أكثر على محتوى الجلسات انظر للملحق رقم "08":

الجلسة التمهيدية:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الهدف من الجلسة.

1-التعارف بين الباحثة والتلاميذ.

2-تعارف التلاميذ فيما بينهم.

3- إنشاء ألفة ومحبة بين الباحثة وأعضاء المجموعة التجريبية.

4-أن يتعرف الأطفال سبب وجودهم.

5) ان يعرف الاطفال على طبيعة الجلسات ومكان العمل وتوقيت الجلسات.

تنمية المهارات الحركية الكبرى.

الحفاظ على التوازن.

المادة المدروسة:

فن ونشاطات

الدرس(النشاط): حصة تعارف.

الوسائل التعليمية:

طباشير أوراق ملونة.

الاستراتيجيات (الفنيات المستخدمة):

التعلم باللعب.

\_النمذجة

التعزيز

\_التعزيز المادي والمعنوي.

المحتوى(اجراءات الجلسة): انظر ملحق رقم "08"

قد عملنا عند القيام بأي نشاط مراعاة مايلي :

1-عمل الأنشطة بصورة فردية أولاً حتى يستطيع أن يركز الطفل.

2- في العرض الجماعي \_الجلسات الجماعية\_ يمكن إحضار طفلين مدركين لنشاط جيداً من قبل حتى يقوم باقي الأطفال بتقليدهم فمن أهم العوامل التي تشجع الأطفال تقليد طفل مثله.

3-لأنناخذ الطفل من نشاط إلى نشاط آخر قبل أن يستكمل النشاط الأول.

4-كلما كانت الأدوات جذابة وشيقة كلما ساعد هذا الطفل على الأداء المتميز وعلى اساس ذلك قامت الباحثة بإعداد البرنامج وفق المجموعات التالية من الجلسات:  
**الجلسة الاولى:**

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن: ركن الرياضيات.

**الهدف من الجلسة:**

1-التجاوب مع المعلم في الغرفة الصفية

2- تقبل المشاركة مع الزملاء في القسم

3.التقليل من المشاجرة وإحداث المشاكل مع الزملاء

4.تدريب التلاميذ على الانضباط أثناء الدرس

**المادة المدروسة: الرياضيات**

**الدرس: درس الحساب**

**الوسائل التعليمية:**

-مكعبات

سجادة

-برج المكعبات

**الاستراتيجية المتبعة:**

حل المشكلات - التلقين-التقليد-التعزيز-النمذجة.

**المحتوى (إجراءات الجلسة):**

انظر ملحق رقم "08"

الجلسة الثانية:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن: ركن الرياضيات

الهدف من الجلسة:

1-التجاوب مع المعلم في الغرفة الصفية

2- تقبل المشاركة مع زملاء في القسم

3.التقليل من المشاجرة وإحداث المشاكل مع الزملاء

4.تدريب التلاميذ على الانضباط أثناء الدرس

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس: درس الحساب

الوسائل التعليمية:

-مكعبات

سجادة

-برج المكعبات

الاستراتيجية المتبعة:

حل المشكلات - التلقين-التقليد-التعزيز-النمذجة.

المحتوى (إجراءات الجلسة):

الجلسة الثالثة:

الركن: اللغة (انشطة القراءة)

الهدف:

1- التعرف على قطع الاثاث الموجودة بالقسم.

\*التعرف على شكل الكلمة.

\*تهيئة للقراءة

المادة المدروسة: اللغة

الدرس: القراءة

الوسائل التعليمية:

مجموعة اثاث القسم مجسمة او مصورة.

-بطاقات عليها اسماء كل قطعة من قطع الاثاث.

الاستراتيجية (الفنيات المطبقة):

التلقين.

لعب الادوار.

التعزيز.

المحتوى (اجراءات الجلسة):

الجلسة الرابعة (03):

الركن: الحياة العملية.

الهدف: 1

\* -تدريب التلميذ على السلوك الصحيح النظافة والمحافظة عليها

2- التقليل من السلوكات المعرقلة لسير النشاطات التعليمية

3- جذب انتباه التلميذ و تنشيط تفكيره الإبداعي

المادة المدروسة: التربية المدنية.

الدرس: انا نظيف (الاهتمام بالنظافة الشخصية)

الوسائل التعليمية: الطاولة يكون عليها ادوات الاكل.

الاستراتيجية(الفنيات المستخدمة):

تمثيل الادوار.

حل المشكلات

اجراءات الجلسة (محتوى الجلسات):

الجلسة الخامسة:

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن: أنشطة الحياة العملية

الهدف: احداث علاقة ايجابية بين التلميذ والنظام الداخلي للمدرسة

2-تدريب التلميذ على المحافظة على نظافة البدن والمحيط

3.رفع الشعور الايماني الايجابي المنضبط.

المادة المدروسة: التربية الاسلامية

الدرس: الوضوء

الوسائل التعليمية:

جردل

طبق غسيل

اناء الماء

مفرش بلاستيك

فوطه

الاستراتيجية: لعب الادوار

المحتوى [اجراءات الجلسة]:

الجلسة السادسة):

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن: ركن اللغة [انشطة لإعداد للكتابة]

الهدف:

1- اكتساب مهارات التعبير والقراءة والكتابة

2- اكتساب الثقة بالنفس وتقدير الذات

3- التحرر من التمرکز حول الذات بالمشاركة الفعالة

4- الانتباه والتركيز.

5-تحقيق التأزر البصري الحركي.

المادة المدروسة: اللغة العربية

الدرس: درس الحروف

الوسائل التعليمية [ الادوات ] :

سلة بلاستيك

مجموعة من المجسمات

مجموعة بطاقات.

الاستراتيجية [الغيات المستخدمة]:

التعلم باللعب. التعلم التعاوني. التلقين/التقليد/لعب الادوار/التعزيز/الواجب المنزلي.

المحتوى [اجراءات الجلسة]:

الجلسة السابعة:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن: ركن اللغة [انشطة لإعداد للكتابة]

الهدف:

1- اكتساب مهارات التعبير والقراءة والكتابة

2- اكتساب الثقة بالنفس وتقدير الذات

3- التحرر من التمرکز حول الذات بالمشاركة الفعالة

4- الانتباه والتركيز.

5- تحقيق التأزر البصري الحركي.

المادة المدروسة: اللغة العربية

الدرس: درس الحروف

الوسائل التعليمية [الادوات]:

سلة بلاستيك

مجموعة من المجسمات

مجموعة بطاقات.

الاستراتيجية [الغيات المستخدمة]:

التعلم باللعب. التعلم التعاوني. التلقين/التقليد/لعب الادوار/التعزيز/الواجب المنزلي.

المحتوى [اجراءات الجلسة]:

الجلسة الثامنة:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن: التاريخ

الهدف:

- تنمية الانتباه والتركيز لدى التلميذ

2 اشاعة جو من الالفة والود بين التلميذ والمعلمة اثناء النشاط.

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه.

4 تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ.

5.تقليص المشاحنات بين التلاميذ

المادة المدروسة: التربية الفنية.

الدرس: تعليم النظام.

الوسائل التعليمية (الادوات):

مطبخ صغير

بساط

الاستراتيجية [ الفنيات المستخدمة ]:

التعلم باللعب، التقليد. المشاركة.

المحتوى [اجراءات الجلسة]:

جلسة التاسعة:

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن: ركن القراءة

الهدف:

- التدريب على التواصل السمعي

2- اكتساب التفاعل والتعاون والاحتكاك الايجابي بين التلاميذ

3- تخفيض السلوكات غير مرغوب فيها من خلال المنافسة

المادة المدروسة: التربية العلمية

الدرس: التعاقب الزمني.

الوسائل التعليمية: صور

الفنيات المستخدمة: الأسلوب القصصي -التعزيز-

المحتوى [اجراءات الدراسة]:

الجلسة العاشرة:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الدرس: الساعة.

الركن: التاريخ

الهدف: - تنمية الانتباه والتركيز لدى التلميذ

2. استثارة مشاعره الايجابية نحو مادة الرياضيات

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه.

4. تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ.

5. تقليص المشاحنات بين التلاميذ.

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس: قراءة الساعة.

الوسائل التعليمية: الساعة.

الاستراتيجيات:

التعلم التعاوني

واجب منزلي.

محتوى الجلسة:

نشاط الساعة:

الطريقة:

الجلسة الحادية عشر:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الدرس: الساعة.

الركن: التاريخ

الهدف: - تنمية الانتباه والتركيز لدى التلميذ

2. استثارة مشاعره الايجابية نحو مادة الرياضيات

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه.

4. تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ.

5. تقليص المشاحنات بين التلاميذ.

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس: قراءة الساعة.

الوسائل التعليمية: الساعة.

الاستراتيجيات:

التعلم التعاوني

واجب منزلي.

محتوى الجلسة:

نشاط الساعة:

الطريقة:

الجلسة الثانية عشر:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الدرس: الساعة.

الركن: التاريخ

الهدف: - تنمية الانتباه والتركيز لدى التلميذ

2. استشارة مشاعره الايجابية نحو مادة الرياضيات

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه.

4 تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ.

5. تقليص المشاحنات بين التلاميذ.

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس: قراءة الساعة.

الوسائل التعليمية: الساعة.

الاستراتيجيات:

التعلم التعاوني

واجب منزلي.

محتوى الجلسة:

نشاط الساعة:

الطريقة:

الجلسة الثالثة عشر:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن: ركن الحسي الحركي.

الهدف: - التدريب على التواصل السمعي

2- اكتساب التفاعل والتعاون والاحتكاك الايجابي بين التلاميذ

3- تخفيض السلوكات غير مرغوب فيها من خلال المنافسة

4- تنمية التواصل غير لفظي بين المعلمة والتلاميذ

المادة المدروسة: اللغة

الدرس: الكتابة.

الوسائل التعليمية [ الادوات ]:

اقلام

اوراق.

الاستراتيجية [ الفنيات المستخدمة ]: التعلم باللعب

الحوار.

المحتوى [ اجراءات الجلسة ]:

الجلسة الرابعة عشر:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن: الانشطة الحسية.

الهدف:

-تدريب التلميذ على التركيز والانتباه للمعلم والدرس

2- تنشيط التلميذ باستثارة حواسه (البصر)

3- احداث التفاعل الايجابي والتعاون بين التلاميذ من خلال توظيف حركة الطفل.

استعمال الذاكرة البصرية للتلميذ.

المادة المدروسة: الفن والنشاطات

الدرس: نشاط الالوان الاساسية (لاصفر - الاحمر - الازرق)

الوسائل التعليمية:

الالوان - طاولة

الاستراتيجية:..

التقليد .- التعزيز.

المحتوى [إجراءات الدراسة]:

الجلسة الخامسة عشر:

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن: الجغرافيا.

الهدف: - التدريب على التركيز والانتباه للمعلمة والسبورة

2- التعريف بقوانين المدرسة والعمل على الانضباط بها

3-تحفيز واستثارة مشاعر ووجدان التلميذ نحو مدرسته وبيئته ووطنه

4-تشجيع التلميذ على العمل والنشاط بهدف التقليل من الحركة الزائدة والشحنات بين

التلاميذ

5- تشجيعهم على احترام اعوان الادارة من بينهم الحارس.

المادة المدروسة: التربية المدنية.

الدرس: المحافظة على المحيط - الشجرة صديقة الانسان./ بالإضافة الى درس اهمية

الغرس

الوسائل التعليمية [ الادوات]:

حاسوب +داتا شوا

2-ادوات الغرس

3- مشتلات

الاستراتيجية [الفنيات المستخدمة]:

التعلم التعاوني.

المحتوى: [إجراءات الجلسة]: الطريقة :

الجلسة السادسة عشر:

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن: الحياة العملية

الهدف:

1- تحقيق التواصل مع الآخرين

2- التعاون

3 - التقليل من المشاحنات بين التلميذ

4- التدريب على العمل الجماعي.

المادة المدروسة: الرياضة.

الدرس: نشاط تمرير الكرة

الفيئات المستخدمة:

\* النمذجة - التلقين - التعزيز.

الادوات:

\* شريط لاصق - الوان - كرة.

المحتوى:

الجلسة السابعة عشر:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن: ركن الانشطة

الهدف: - تثبيت الدروس وتنشيط الذاكرة

2- تفرغ الطاقة الزائدة والشحنات السالبة بواسطة اللعب بالبالونة وفرقتها

3- التدريب على الاتصال غير لفظي بين التلاميذ

المادة المدروسة: مراجعة لمادة: الرياضيات - اللغة - التربية الاسلامية-

الدرس: مراجعة دروس التي تمت دراستها خلال الفصل.

المحتوى [اجراءات الجلسة]:

الجلسة الثامنة عشر:

الجلسة الختامية.

الهدف: تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة التطبيق.

تقديم الهدايا لتلاميذ المجموعة.

جعل كل تلميذ يصعد للسبورة ويقدم كلمة لزملائه حول الفترة التي قضاها مع بعض

**المحتوى: [إجراءات الجلسة]**

**الظروف الحاصلة خلال تطبيق الجلسات:**

خلال تطبيق البرنامج لاحظنا انه يتوجب تكرار بعض الجلسات لأمرين اثنين : لصعوبة استيعاب التلاميذ لمحتوى الجلسة، ولأهمية الإجراءات الموجودة فيها، وتم تكرارها بمرات منفصلة بمعنى أنه حينما نطبق الجلسة الأولى ونلاحظ أنها تستدعي التكرار نحاول اخراج التلاميذ للساحة من اجل الترفيه والرجوع مرة اخرى ونعيد تطبيقها بأسلوب أبسط ونستعين بالأطفال الذين استوعبوا الدرس، فهناك جلسات تم اعادة تطبيقها مرة واحدة ولاحظنا النتيجة ايجابية وهناك جلسات تم اعادة تطبيقها مرتين حتى استوعب كل التلاميذ تلك الجلسة وتتمثل هذه الجلسات في :

**الجلسة الأولى:**

عنوان الدرس: الحساب

عدد مرات تكرار تطبيق الجلسة: مرتين .

**الجلسة الخامسة:**

عنوان الدرس: الحروف

عدد مرات تكرار تطبيق الجلسة: مرة واحدة

**الجلسة الثامنة:**

الدرس: الكتابة

عدد مرات تكرار تطبيق الجلسة: مرة واحدة.

وتصبح بذلك عدد جلسات البرنامج 18 جلسة كعدد نهائي.

**الأساليب الإحصائية:**

نستخدم في الدراسة مجموعة من الاختبارات الإحصائية إلى جانب طرق إحصائية، وإحصاءات وصفية في تحليل البيانات، ونعرضها بشكل موجز كالآتي:

- طريقة صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):. نجري فيه نجري فيها مقارنة طرفية بين طرفي الخاصية (العليا والدنيا) ثم نحسب إمكانية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين باختبار الفروق .

- صدق الاتساق الداخلي: ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مدى اتساق جميع فقرات مقياس سوء التكيف المدرسي مع المحور الذي تنتمي إليه أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر.

طريقة صدق الخبراء: تعرض أدوات البحث على مختصين بغرض تحكيم مختلف جوانب المقياس ونكتفي بنسبة اتفاق تقدر بـ80%.

طريقة ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية: لحساب ثبات مقياس سوء التكيف المدرسي. طريقة اختبار(ت): لحساب الفروق بين مستوى سوء التكيف المدرسي لكل التلاميذ، كذلك اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التتبعي.

#### الخلاصة:

لقد قمنا في هذا الفصل بتوضيح الدراسة الاستطلاعية وما يتعلق بها من فوائد وأدوات جمع البيانات وكذلك الخصائص السيكمترية لهذه الأدوات من صدق وثبات وعينة هذه الدراسة، وتطرقنا كذلك للدراسة الأساسية بتوضيح المجتمع الأصلي لها والعينة والحدود الزمنية والمكانية والمنهج المستعمل للدراسة والمتمثل في المنهج التجريبي المبني على التصميم (القبلي والبعدي والتتبعي) ولا ننسى أدوات جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة وهي مقياس [سوء التكيف المدرسي] لعينة تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، والبرنامج المقترح القائم على منهج ماريا مونتيسوري والذي قمنا ببناءه بهدف تطبيقه على المجموعة التجريبية للكشف عن فاعلية في التخفيف من سوء التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي وتناولنا كذلك الأساليب الإحصائية الخاصة بهذه الدراسة.

## الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

## 1- عرض ومناقشة النتائج:

### 1-1- عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

الجدول رقم (06) يبين نتائج اختبار T.Test لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي .

مستوى الدلالة	قيمة T	تجريبية			ضابطة		
		ع	م	ن	ع	م	ن
غير دال	-0.92	7.24	94.26	15	8.19	91.66	15

من الجدول أعلاه الذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي (91.66) أما الانحراف المعياري يساوي (8.19) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على نفس المقياس فقد بلغ (94.26). أما الانحراف المعياري بلغ (7.24) وأن قيمة الاختبار (ت) تساوي (-0.92) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد قبول الفرضية الصفرية (لا توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي).

نستنتج من نتائج الجدول تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك من خلال عدم وجود فروق بينهما وهذا الأمر كان مستهدف من طرفنا وذلك للتساوي بين المجموعتين وتحقيق التجانس التام بينهما و السبب في ذلك يعود إلى طبيعة المنهج المطبق في هذه الدراسة و

التمثل في المنهج التجريبي المصمم على (المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية) والقائم على القياس القبلي والقياس البعدي و القياس التتبعي ، والذي يهدف إلى التحقق من فعالية أدوات القياس المطبقة مثل البرامج والتأكد من تأثيرها ونجاحها وذلك من خلال تطبيقها على المجموعة التجريبية إستثناء المجموعة الضابطة التي تكون مطابقة تماما في الخصائص للمجموعة التجريبية وذلك بهدف جعل الضابطة كشاهد على فعالية البرنامج و التحقق من تأثيره وهذا ما بينته كل من دراسة (فاطمة ،وميرفت،2002) >>من ان المنهج التجريبي في البحث يتضمن ما يطلق عليه المجموعة الضابطة وتتحصر هذه الطريقة في ملاحظة مجموعتين متساويتين من الأفراد أثناء أدائهم تحت نفس الظروف فيما عدا عنصر واحد وهو المتغير المستقل وينحصر الإختلاف في أداء المجموعتين بعد عزل جميع مصادر التأثير المتغير المستقل ويشترط كذلك ان للمجموعتين موضوع التجربة وإمكانيات متساوية في اول الأمر ، ومعنى ذلك ان تكون المجموعتين لهما نفس الشروط وعلى نفس المستوى من القدرة من حيث المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في النتائج (فاطمة،2016،ص 106)

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي حيث بينت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي.

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

**الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

الجدول رقم (07) يبين الفروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين

القبلي والبعدي على مقياس التكيف المدرسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	بعدي			قبلي		
		ع	م	ن	ع	م	ن
0.01	-7.87	5.30	110.13	15	7.24	94.26	15

تبين من الجدول أعلاه والذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي، أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي يساوي (94.26) والانحراف المعياري يساوي (7.24) أما في القياس البعدي بلغ المتوسط الحسابي (110.136) و الانحراف المعياري يقدر ب:(5.30)، أما القيمة (ت) فهي تقدر ب: (-7.87) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه فإنه دالة إحصائياً وهذا يؤكد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التكيف المدرسي وذلك لصالح القياس البعدي.

نستنتج من نتائج الجدول أن سوء التكيف قد نقص وانخفض لدى التلاميذ . حيث أصبح في القياس البعدي أقل من القياس القبلي مما يدل على ارتفاع القدرة على التكيف لديهم ، ويرجع ذلك للبرنامج التدريبي القائم على منهج ماريا مونتيسوري والذي اثبت نجاعة وفاعلية منهج ماريا "مونتيسوري" والانشطة المطبقة والمتمثلة في طرق التدريس الحديثة المتمركزة حول تفعيل وتنشيط المتعلم وكذلك ضبط السلوكيات غير مرغوبة والمعرقة لنشاطات المدرسية مما ينتج عنها تضييع للوقت على حساب اكتساب التلاميذ للمهارات الضرورية لتحقيق التكيف، وكانت الاستراتيجية المطبقة مفيدة اكثر بكثير من طرق التدريس القديمة التي تعتمد كلية على التلقين والحفظ والتركيز على ذاكرة المتعلم فقط مهمة باقي القدرات التي لها الفضل الكبير في تعلم الفرد وهذا ما اكدته كثير من الدراسات وتجارب علماء النفس والتربية، حيث ترى نظرية معالجة المعلومات ان نشاطات المتعلم يجب أن ترتبط بنوع العمليات الذهنية التي يوظفها المتعلم عند مواجهته مهمة ما . فلقد ساعد تطور علم

النفس المعرفي على تأكيد أهمية استراتيجيات التعلم " (عبد الحكيم محمود الصافي، وآخرون، 2010، ص35). ولقد أكدت دراسة (عبد الله نعمة الشمري، 2010) على وجود فروق بين متوسطات تحصيل طلاب الصف التاسع في مبحث التربية الإسلامية لدولة الكويت تعزى لأسلوب التعلم النشط المطبق (العصف الذهني، المحاكاة، القصة ذات اتجاهين ) مقارنة بالأسلوب الاعتيادي ولصالح التعلم النشط باستراتيجياته الثلاث . وهذا ما إتفق مع دراسة (فاطمة، 2016) >> التي أكدت على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية وضبط السلوك الاجتماعي المدرسي .<<.

ولقد أثبت البرنامج نجاح وفاعلية منهج ماريا "مونتيسوري" في خفض من سوء التكيف وتحقيق التكيف بذلك، وهذا ما بين مدى أهمية التدخل المبكر في السنوات الأولى من الدخول المدرسي، وهذا ما أكدته دراسة كل من (روبن، ماك ديورهام، 2011) >> حيث أوضحت ان تلاميذ مدارس "مونتيسوري" قد حصلوا على نسب اعلى في الاختبارات الرسمية من اقرانهم بالمدارس العادية، ولذلك توصي الدراسة باستخدام برنامج مونتيسوري في الصفوف الاولى بالمدارس العادية<<

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جينفر، هاريمان، 2012) >> حيث اثبتت ان تلاميذ صعوبات التعلم والذين تم استخدام فنيات مونتيسوري معهم لم يتوصلوا لنتائج أفضل اكاديميا على اختيار التحصيل الأكاديمي، أيضا لم تكن تقارير الوالدين مرضية بدرجة كافية، لذلك تقترح الدراسة إجراء العديد من الأبحاث التي توضح مدى فاعلية طريقة مونتيسوري مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم <<.

واتفقت نتائج دراستنا أيضا مع دراسة .(هسن هيوا، بينج 2009) >> التي تؤكد على ان تلاميذ المدارس الابتدائية بتايوان والذين حصلوا على التعليم باستخدام طريقة مونتيسوري فيما قبل المرحلة الابتدائية قد حصلوا على درجات اعلى في اختبارات اللغة والحساب والعلوم الاجتماعية من الأطفال الذين لم يحصلوا على تعليم بطريقة مونتيسوري قبل التعليم الابتدائي << وترجع اهمية مدرسة مونتيسوري في هذا بانها سمحت للاطفال بان يقوموا بتجاربهم بحرية وفي الطبيعة، فكلما نشأ لدى الطفل اهتمام ما، و استطاع تكرار التدريب حول هذا الاهتمام وانتقل من تركيز لآخر، وعندما يصل الطفل الى السن التي تمكنه من التركيز والعمل حول اهتمام معين تختفي العيوب، وبهذا تنصح " د.ماريا مونتيسوري " بان ننثقي

للطفل عملاً يشغله ويثير انتباهه، ولا تقاطعه في أي عمل يبدأ فيه، كما ان القسوة او المحايلة وسائل لا تساعد على الاطلاق، ولكن الغذاء العقلي هو ما يحتاجه الطفل، فالانسان مخلوق ذو تفكير بطبيعته (ماريا مونتيسوري -ترجمة ملك مرسي حماد، 2002، ص83) كما ترى ذلك دراسة (فلورنس وتوني 2003). >> ان لبرنامج مونتيسوري فعالية في تنمية المهارات المعرفية وجعل الاطفال اكثر فاعلية واستجابة في المهارات المعرفية <<

كذلك اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (امنية احمد معروف، 2018). >> حيث اثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض حدة النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه وتحسين السلوك التكيفي لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا <<.

ولكن الشيء الذي نلاحظه على نتائج الجدول انه يوجد فروق ضئيلة بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية ويعود السبب للمدة الزمنية القصيرة جدا في تطبيق البرنامج وقصر مدة الجلسة لكل جلسة (60د) فقط، وكذلك صعوبة استيعاب التلاميذ للاستراتيجيات وتأقلمهم معها لأنها طرق جديدة عليهم في التعليم، مما صعب على الباحثة التعامل معهم وتطبيق البرنامج.

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

**الفرضية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

**الجدول رقم (08) يبين الفروق في متوسطات درجات المجموعة الضابطة بين القياسين**

#### القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

مستوى الدلالة	قيمة ت	بعدي			قبلي		
		ع	م	ن	ع	م	ن
غير دال	0.19	8.47	91.40	15	8.19	91.66	15

تبين من الجدول أعلاه والذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي، أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس القبلي يساوي (91.66) والانحراف المعياري يساوي (8.19) أما في القياس البعدي بلغ المتوسط الحسابي (91.40) وبلغ الانحراف المعياري (91.40)، أما القيمة (ت) فهي (0.19) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه فإنه غير دالة إحصائياً وهذا يؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التكيف المدرسي .

نستنتج من نتائج الجدول عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي، ويرجع هذا إلى سببين رئيسيين الأول طريقة التدريس التقليدية التي تطبقها كل من المعلمتين، والسبب الثاني يعود إلى أسلوب المعلمتين غير المتخصصتين. فالأول طريقة التدريس التقليدية التي تعتمد كلية على المعلم وتهمل دور المتعلم وهذا ما جعل التلاميذ يملون هذه الطريقة، ولقد أقره كل المختصين في مجال التعلم والتعليم على سلبية الطريقة التقليدية في التعليم، وأكدوا على كثرة عيوبها ونقائصها سواء في ضبط سلوك التلاميذ أو تنمية المهارات لديهم ومن بين هذه النقائص نذكر أهمها:

1\_ عدم مراعاة ميول ودوافع وحاجات المتعلم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية والتركيز فقط على حشو ذهنه بالمعلومات.

2- عدم مواكبة الانفجار المعلوماتي الكبير الحاصل في العالم بفضل التكنولوجيا والثورة الصناعية ومنه استحالة الإحاطة بهذا الكم الهائل من المعلومات بالطريقة التقليدية في التعليم.

3\_ إهمال دور المتعلم رغم أنه هو المستهدف في العملية التعليمية واختصار دوره في تلقي المعلومات وجمعها في ذهنه واسترجاعها في ساعة طلبها والذي أكسبه الدور السلبي الذي يؤدي إلى السلبية في الحياة كلها.

4\_ انفصال المتعلم عن واقعه وذلك بتلقيه المعلومات دون توظيفها في الحياة أنقص من وظيفة التعليم التي لابد أن ترمي إلى إعداد الفرد للحياة المرغوب فيها. وذلك ما جعل المتعلم يفشل في حل مشكلات حياته.

والسبب الثاني هو جهل المعلمين في كيفية التعامل مع التلاميذ وذلك لعدم تخصصهما في علوم التربية أو علم النفس، خاصة في التعامل مع فئة أطفال المراحل الأولى العمرية والشيء الذي لاحظته من الأسلوب العنيف في تعاملهما مع التلاميذ مما جعل معظم التلاميذ لا يتجاوزون ولا يتعلمون ولا يتقدمون للأحسن، وهذا ما أكده (عاطف الصيفي، 2009) "من أن المعلم هو احد أهداف العملية التعليمية وذلك من خلال تدميته لشخصية التلميذ وإكسابه اتجاهات ايجابية نحو مجتمعه وثقافته وتحقيق تكليفه الشخصي والاجتماعي وتزويده بالخبرات و المهارات التي تمكنه من أداء دوره الوظيفي، ويتأثر أداء المعلم بدوره التربوي والتعليمي بمدى إتقانه وتمكنه من المهارات والمعارف المرتبطة بتخصصه و قدرته الانتقاء و الاختبار من خبراته، وذلك كون عملية التعلم نشاط مركب ينطوي على العديد من المتغيرات المتفاعلة وطريقة التدريس و الأوضاع التعليمية وأنماط تعليمية معينة"، وهذا ما لم نلتسمه ونجده عن كلتا المعلمتين.

على الرغم من انه قد اكدت د.ماريا مونتييسوري على مدى تقدير دور المعلمة الكبير في تربية الطفل وتعليمه، ودورها الاساس في الادارة والاشراف على الموقف التعليمي، ومن ثم فقد اطلقت عليها اسم "المديرة او الموجهة" وليس المعلمة- وحددت السمات المميزة لمعلمة الاطفال، ومن اهمية المهارة في خفة الحركة، واستخدام نبرات الصوت المتنوعة الملائمة للاطفال، والمهارة في الرسم والغناء والاشغال اليدوية وفن قص القصة واللعب، واعتبرت ان المعلمة يجب ان تكون القدوة الحسنة للطفل في آدابها واخلاقها.

(ابراهيم واخر، 2015، ص528).

وقد عرضت ماريا مونتييسوري في احد مبادئها على ان عقل الطفل لا يقتصر على ادراك الاشياء التي يستطيع رؤيتها وصفاتها، ولكنه يذهب الى ابعد من هذا ويظهر التخيل، حيث يتعلم من البيئة وليس من المعلم الذي يجب عليه ان يقف مستعدا للتدخل عند حاجة الطفل، وترجع البرامج في مدارس مونتييسوري في اعطاء فرص للاطفال بان يقوموا بتجاربههم وبحرية وفي الطبيعة. (امنية احمد، 2018، ص36).

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي .

الجدول رقم (09) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

مستوى الدلالة	قيمة ت	التجريبية			الضابطة		
		ع	م	ن	ع	م	ن
0.01	-5.92	6.57	107.8	15	8.47	91.40	15

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(00) نجد أن قيمة T تقدر ب: (-5.92) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا مما يسمح لنا القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي وهذا يرجع للفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث نرى المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة يقدر ب: 91.40، والانحراف المعياري يقدر ب: 8.47، بينما نرى المتوسط الحسابي لدى المجموعة التجريبية يقدر ب: 107.8، والانحراف المعياري يقدر ب: 6.570 ، بعد المقارنة وجدنا أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية.، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لصالح التجريبية.

نستنتج من نتائج الجدول إنه توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على منهج ماريا مونتيسوري ، وذلك لصالح التجريبية ، ويتمثل ذلك في تخفيف سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مما يؤكد مرة ثانية على فاعلية البرنامج المطبق القائم على منهج ماريا مونتيسوري والتي أثبتت نجاحها وفائدتها في إكتساب التلاميذ مهارات التكيف وهذا ما أكدته دراسات مختلفة من خلال برامج قائمة على منهج ماريا مونتيسوري لتحسين جوانب مختلفة من حياة عينات مختلفة، ومنها دراسة (سامي صلاح، 2016)، و دراسة (فاطمة سعيد، 2014) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج باستخدام أدوات مونتيسوريفي تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من أفراد العينة <<

كما إتفقت نتائج هذه الدراسة ايضا مع نتائج دراسة (تغريد مصطفى وعبد الرحمن الهاشمي 2017)" >> التي اظهرت نتائج الدرجة الكلية لاختبار الوعي الصوتي وومستوى تمييز الاصوات لصالح المجموعة التجريبية تعزى للاستراتيجية التعليمية القائمة على نظرية مونتيسوري لدى طلبة الصف الاول الاساسي <<

وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة (عبد الجواد، 2000) >> التي هدفت الى التعرف على اثربرامج تعليمي قائم على نظرية مونتيسوري في تنمية مهارة الابداع لدى رياض الاطفال في لبنان، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في تنمية الابداع، واكتساب التلاميذ مهارات تفكير مختلفة من خلال الاستماع للقصة والتحدث <<

كما جاءت دراسة (ابو هزيم، 2011) >> هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية مونتيسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى طلبة رياض الاطفال في الاردن، بنتائج ايجابية لصالح المجموعة التجريبية في المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة)، وعدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى الى التفاعل بين البرنامج والجنس <<.

ولقد لاقت طريقة مونتيسوري نجاحا تدريجيا وادركت اهمية اللعب بالنسبة للطفل فقامت بتصميم العاب تربوية لدار حضانتها لتنمية الحواس عند الطفل، وذلك لادراكها من خلال دراستها للطب وتخصصها في الطب النفسي، وكانت تعتبر ان الحواس هي التي تنقل

المؤثرات الخارجية الى الدماغ، فتزيد من مدركات الطفل وذكائه .(ان نمو الحواس هو عمل هام جدا لأن هذا النمو يسبق ويدعي الى تفتح المواهب الفكرية وراقيها ) وكانت تهدف من وراء العابها انتقال الطفل من الفهم البدائي والتدرج الى الفهم المجرد حيث ترى مونتيسوري انه من خلال اللعب ايضا يمكن تدريب الملكات العقلية على مبادئ الحساب والقراءة والكتابة ومبادئ السلوك. وهذا مااتفق مع نتائج دراسة (ياغي، 2011) >> التي هدفت الى تعرف اثر منهج مونتيسوريفي تحصيل تلاميذ الصف الأول في محافظة ريف دمشق والقنيطرة في بعض من فروع مادة اللغة العربية ( القراءة الشفهية، والتدريبات القرائية والكتابية، والتدريبات اللغوية، ومادة الرياضيات، وقد بلغ عدد افراد العينة (92) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد طبقت الدراسة اختبارات تحصيلية لمادتي الرياضيات واللغة العربية، ومقابلة مع معلمات افراد العينة، وقد جاءت نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية .

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

**الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي

**الجدول رقم (10) يبين الفروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين**

#### البعدي والتتبعي.

مستوى الدلالة	قيمة ت	التتبعي			البعدي		
		ع	م	ن	ع	م	ن
غير دالة	0.10	5.57	110.06	15	5.30	110.13	15

تبين من الجدول أعلاه والذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي، أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي يساوي (110.13) والانحراف المعياري يساوي (5.30) أما في القياس التتبعي بلغ المتوسط الحسابي (110.06) وبلغ الانحراف المعياري

(5.57)، أما القيمة (ت) فهي (0.10) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وهذا مما يسمح لنا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

ونستنتج من هذه النتائج أن سوء التكيف المدرسي لتلاميذ المجموعة التجريبية لم يتراجع ولم يطرأ عليه تغيير ملحوظ بين فترة تطبيق البرنامج وبعده بشهر، حيث نلاحظ من نتائج الجدول ان هذا التأثير بقي مستقر ولم ينحدر الى الاسفل او تقلال من فاعلية هذا البرنامج وهذا يقوي فكرة ان لاستراتيجية البرنامج الدور الكبير في تنمية التكيف المتمثلة في الاستراتيجية القائمة على منهج ماريا مونتيسوري، وهذا ما اتفق مع نتيجة كل من دراسة "هسن هيو، وبينج" (2009) التي اوضحت نتائجها ان التلاميذ الحاصلين على خبرة مونتيسوري في طفولتهم المبكرة قد حصلوا على درجات اعلى في اختبارات اللغة من التلاميذ الذين لم يحصلوا على خبرة مونتيسوري، كما اوضحت ايضا ان التعليم بطريقة مونتيسوري له تأثير طويل المدى على تعليم التلاميذ "" .

وكذلك دراسة فاطمة سعيد (2014) التي اشارت نتائجها الى استمرار أثر فاعلية البرنامج في تحسين التوافق النفسي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية فئة القابلين للتعلم بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب (30) يوماً.

**عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:**

**الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في مقياس سوء التكيف المدرسي.

**الجدول رقم (11) يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات**

**درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي.**

مستوى الدلالة	قيمة ت	تجريبية			ضابطة		
		ع	م	ن	ع	م	ن

0.01	-6.28	5.57	110.06	15	9.07	92.80	15	
------	-------	------	--------	----	------	-------	----	--

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (00) نجد أن قيمة T تقدر بـ: -6.28 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا مما يسمح لنا القول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي وهذا يرجع للفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث نرى المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة يقدر بـ: 92.80، والانحراف المعياري يقدر بـ: 9.077، بينما نرى المتوسط الحسابي لدى المجموعة التجريبية يقدر بـ: 110.06، والانحراف المعياري يقدر بـ: 5.57، بعد المقارنة وجدنا أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ومنه فإنه دالة إحصائياً وهذا يؤكد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

نستنتج من نتائج الجدول انه توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس التتبعي على مقياس التكيف المدرسي، وذلك لصالح التجريبية، ويتمثل ذلك في تنمية او تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مما يؤكد مرة ثانية على فاعلية البرنامج المطبق القائم على نظرية مونتييسوري التعليمية والتي اثبتت نجاحها وفائدتها في اكتساب التلاميذ مهارات التكيف المدرسي، وهذا ماوضحته (د.ماريا مونتييسوري) " >> ان اهمية طريقتها لاتكمن في التنظيم ذاته بل في الاثار التي تحدثها " والطفل هو من يثبت قيمة هذه الطريقة بما يظهره تلقائياً "، نحن نترك الاطفال احرارا في عملهم وفي جميع التصرفات غير المزعجة، وهنا يظهر الاطفال حبا للعمل والهدوء والنظام يدهش المحيطين بهم" (ماريا مونتييسوري -ترجمة سلوى جادوا، 2004، ص120). وفي دراسة تتبعية مقارنة اجراها كل من (كليفوردوتيكس (1993) >> استهدفت المرحلة من الصف الاول الى الثامن في الولايات المتحدة الامريكية، اذ تم مقارنة مجموعتين من الطلبة: المجموعة الاولى تضم

الطلبة الذين تخرجوا من مدارس مونتيسوري، ثم تابعوا دراستهم في المدارس العامة، والمجموعة الثانية درست في المدارس العامة وتابعت دراستها في المدارس العادية، ثم متابعة الطلبة على مدار سنوات (1988-1989-1990) بعدها طبق على العينتين اختبار كليفورنيا للإنجاز، حيث أظهرت الدراسة تفوق المجموعة الأولى تفوقا متناسقا وثابتا "".

وهذا ما اتفق كذلك مع نتائج دراسة (هسن هيو، بينج، 2009) >> التي "أوضحت النتائج ان التلاميذ الحاصلين على خبرة مونتيسوريفي طفولتهم المبكرة قد حصلوا على درجات اعلى في اختبارات اللغة من التلاميذ الذين لم يحصلوا على خبرة مونتيسوري، كما اوضحت ايضا ان التعليم بطريقة مونتيسوريله تأثير طويل المدى على تعليم التلاميذ فنيات اللغة"".

فطريقة مونتيسوري تفسح امام طفلك المجال لان يتعلم بطريقة افضل وابسط لاداء المهام بنفسه، فهو يتعلم بذاته، فمن خلال بعض الحدود، يمكن للطفل ان يختار العمل الذي يلمس اهتماما بداخله، وبذلك فهو يمارس احساسه بالحرية والتلقائية، و يشعر طفلك بالسعادة والحماس في التعلم، وهو ما يجعله يؤدي الاعمال التي يرغب في القيام بها بدلا من ان يجبره شخص اخر على اداء اعمال ما، وبالتدرج يبني الطفل احساس قوي للاعتماد على ذاته وثقته بنفسه، وينمي ايضا مهاراته، ويركز منهج ماريا مونتيسوري على حب الطفل الطبيعي لعملية التعلم، وترسيخ الدافع على استمراره في نموه الطبيعي وتطوره، وتجنب فرض عليه اي عمل قد لا يكون جاهزا لاتمامه (ليزا، 2018، ص62)

وما يزيد من اهمية وضرورة اتباع منهج "د.ماريا مونتيسوري " مدى حرصها على توفير بيئة مدرسية سليمة مهينة الظروف للطفل ومراعية لاهتماماته حيث اشارت بقولها ان المدرسة مكان يأتي من اجل الاطفال، وحددت مجموعة الشروط التي يلزم توفيرها في بيئة المدرسة من اثاث وصور ومفروشات للقيام بانشطتهم التي يقومون بها كل يوم وترى بذلك ان كل شيء من تلك الاشياء يساوي دراهم معدودة وقليلة فهل هي اكثر قيمة من التدريب النفسي للاطفال؟، حيث ان وجود بيئة مهياة لارشاد الاطفال مع منحهم الوسائل المناسبة لتدريب امكاناتهم والتي تتوافق مع الحاجات الداخلية للاطفال وميولاتهم والاكثر قيمة واهمية لديهم تقول (د.ماريا مونتيسوري ) يحقق تقدما هائلا على مستوى التلميذ.

وكذلك اتفق مع نتائج دراسة "فاطمة سعيد، 2014) >> .حيث أسفرت النتائج عن فاعلية لبرنامج باستخدام أدوات مونتيسوريفي تحسين التوافق النفسي، أيضا أشارت النتائج إلى

استمرار اثر فاعلية البرنامج في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعلم بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب (30)يوما ( اذ اكدوا على وجود طاقة كامنة عند الطفل تساعده على التطور اذا وجدت البيئة المناسبة المحفزة التي تشجع الحرية للقيام بالاعمال، وترى مونتيسوري ان مرحلتى الطفولة والرشد مرحلتان تعتمد كل منهما على الاخرى ومن خلال عملية التطور التي يمر بها الطفل يمكن الكشف عن نموذج البناء الذاتي له ضمن شرطين ضروريين يجب تحقيقهما ليصل الى اقصى ما تتيحه له امكانياته التطويرية حتى لا يفقد التوازن في شخصيته، الأول : علاقته التكاملية مع البيئة فمن خلال تفاعل مع الاشخاص والاشياء من حوله يمكن ان يصل الى فهم لذاته والى محددات ذلك العالم الذي يعيش فيه، والثاني: الحرية التي تشكل جوانب شخصيته مما يجعله محكوما بقوانين التطور الخاصة به (تغريد واخر،ص23) .

مما سبق نستطيع القول ان فصل مونتيسوري مكانا جذابا يمكّن الطفل من ان يتحرر من هيمنة البالغين، وان يكتشف عالمه، وان يبني عقله وجسده .

#### عرض ومناقشة الفرضية العامة:

✓ **الفرضية:** تأثير فاعلية البرنامج القائم على نظرية ماريا مونتيسوري في خفض سوء

التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة التعليمية الابتدائية ايجابي .

وللتأكد من أثر فاعلية البرنامج القائم على نظرية ماريا مونتيسوري في خفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة التعليمية الابتدائية وجب علينا حساب حجم التأثير.

- مؤشرات حجم التأثير (**d**) لإختبار (ت) للفروق بين المتوسطات:

قدم كوهين (1988) Cohen مؤشر (**d**) لحجم التأثير لنتائج إختبار (ت) حسب المعادلة

$$d = \frac{|\mu_1 - \mu_2|}{\sigma}$$

التالية:

حيث (**d**): هو مؤشر حجم التأثير  $\mu$  .

$|\mu_1 - \mu_2|$  هو الفرق بين متوسطي العينتين.

$\sigma$  هو الانحراف المعياري لإحدى العينتين (بافتراض تساويهما).

ما إذا كان الانحراف المعياري للعينتين غير متساويتين، فإن قيمة الإنحراف المعياري

$$\sigma = \sqrt{\frac{(\sigma_1)^2 + (\sigma_2)^2}{2}}$$

المستخدم في المعادلة السابقة يحسب كالاتي:

حيث:  $\sigma_1$  و  $\sigma_2$  هما الإنحراف المعياري للعينتين (1) و (2).

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} \quad \text{أو} \quad (\text{Cohen 1988})$$

حيث أن مربع أيتا  $\eta^2$  يحسب حجم الأثر للعينات المستقلة، أما مؤشر  $d$  للعينات المترابطة.

كما أن كوهن قد وضع جداول خاصة لإستخراج جميع المؤشرات السابقة ومؤشرات

أخرى أيضاً كوهين (1988 Cohen) وهي كالاتي:

جدول رقم (12): يوضح الاختبارات الإحصائية ومؤشرات حجوم التأثير ومدى كل مؤشر

إختبار (r)	إختبار ( $\chi^2$ )	إختبار (F)	إختبار (T)
مؤشر $r^2$ مربع آر	مؤشر $\omega$ أوميغا	مؤشر $\eta^2$ مربع إيتا لفريدمان	مؤشر $d$
0.01 - 0.29 ضعيف	0.01 - 0.29 ضعيف	0.01 - 0.059 ضعيف	0.2 - 0.49 ضعيف
0.3 - 0.49 متوسط	0.3 - 0.49 متوسط	0.06 - 0.139 متوسط	0.5 - 0.79 متوسط
0.5 فأكثر كبير	0.5 فأكثر كبير	0.14 فأكثر كبير	0.8 فأكثر كبير

وفي ضوء ما سبق قمنا بحساب مؤشر ( $d$ ) لحجم التأثير لنتائج إختبارات (ت)

لمتغيرات الدراسة حسب المعادلة السابقة لكوهن والنتائج موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (13): يوضح قيم  $d$  وحجم التأثير حسب متغيرات الدراسة

حجم التأثير	قيمة $\eta^2$	قيمة T	الفرضيات
ضعيف	0.02	0.92	القياس القبلي
كبير	0.55	5.92	القياس البعدي

كبير	0.58	6.28	القياس التتبعي
------	------	------	----------------

من خلال استعراض نتائج التحليل الاحصائي، وجد ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين اداء المجموعتين التجريبية التي درست بالبرنامج التدريبي، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي على مقياس التكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا مؤشر على فاعلية منهج ماريا مونتيسوري التعليمي في تحسين وتحقيق التكيف المدرسي وهذا قد يعود الى:

\* ان منهج ماريا مونتيسوري يهتم بتعليم التلاميذ وتوفير البيئة المناسبة حسب رغباتهم وميولاتهم وحسب خصائص ومتطلبات كل مرحلة من خلال توفير معلمة توفر بيئة تعاونية وداعمة وممتعة للتلاميذ ، لانه لا يمكن الآن ولا في المستقبل ان نتجاهل إقران مونتيسوري لحرية الطفل بتنظيم العمل الذي يؤمن عن طريق "اللاتدريس" وستظل المعلمة في زمن مونتيسوري وفي زمننا هذا، هي عنصر التحول في مدخلها التربوي وبعد فترة طويلة من مناقشة مدى جدارة وحدود الاجهزة المعدة للتعليم والتي تم وصفها بالموجه "و" المرشد "، تظل صالحة للاستعمال، وستظل افكار مونتيسوري واستبصاراتها حول دور المعلمة حية وباقية، انها المعلمة التي تدعو للحرية كحق مولد لكل طفل، كما أحييتها مونتيسوري، انها المعلمة التي تحرر الطفل كي يتعلم، وتحرير الطفل كي يتعلم عبر جهوده الخاصة، وهو البداية الحقيقية، ونهاية التربية الممعة في القدم (ماريا مونتيسوري -ترجمة سلوى جادو، 2013، ص20)

ولقد كان لمنهج ماريا مونتيسوري تأثيرا ايجابيا في تحسين قدرة الطلبة على التعلم من خلال النتائج، وذلك من خلال المشاهدات التي تم رصدها خلال حضور الحصص اثناء تطبيق البرنامج.

\*قد تعزى هذه النتيجة كذلك الى البيئة التي تم تجهيزها بطريقة جيدة، اذ وفرت نظرية مونتيسوري للتلاميذ خبرات ممتعة تحاكي ميولهم مما ساعد على ايجاد بيئة تعلم محفزة وداعمة لتعلمهم.

فالتربية التقليدية -داخل المنزل او المدرسة- تقمع هذه الخصائص الكامنة في شخصية هؤلاء الاطفال، لكن تجربة ماريا مونتيسوري داخل "بيت الاطفال" علمتها حقائق لا يرقى اليها اي

شك. واختبرت تلك الحقائق بالتجارب المتكررة، ومع اطفال متبايني البيئات الاجتماعية والثقافية عبر مناطق متعددة في العالم، وسلطت على اكتشافاتها بواسطة الاستبصار علامات نبوغ لدى الطفل، والوصول لادراك وفهم جديد لقوى الطفل الكامنة واحتياجاته (ماريا مونتيسوري -ترجمة سلوى جادوا، 2014، ص07)

ولمن يقرأ "لماريا مونتيسوري" لا يجد الا توصيفا واحدا لها " فيلسوفة عشق الطفولة"، حيث انشأت بيوتا للأطفال وعاشت بينهم تربي وتجرب وتعد المعلمات (المرشدات)، و تنقلت في ربوع اوروبا اسيا اميركا لتتشر طريقتها، كانت مولعة بصلاح الطفل وخيريته، تحترمه الى حد التبجيل، تكاد تقدسه الى حد اعلانها انه سيد الكون ومالك العالم، ولذلك نتصور ان هذا هو احد اهم اسباب بساطة طريقته المؤثرة البعيدة عن التعقيد غير المفهوم وامكانية تطبيقها في البيت تماما مثل المدرسة .

فلو كان المعلم على اطلاع واسع لمنهج مونتيسوري لادرك ان الاطفال بعدما يقومون بعدة أنشطة عادية او تعليمية يصبحون متعبين، ومنه يقوم المعلم بايقافهم و تغيير النشاط من نشاط صفي الى نشاط لا صفي حتى يغير ما يشعرون به، وبعده يرجعهم الى الفصل مرة اخرى حيث يظنون مشتعلون بالحيوية اكثر من ذي قبل.

وهذا ما نادت به ماريا مونتيسوري من خلال اعداد المعلم النشط على منهجها، ولا يتحقق ذلك الا عن طريق التخلص من المفهومات التربوية القديمة، وعبر خطوات محددة ومدروسة وهي:

1- الخطوة الاولى هي اعداد المعلمة وذلك باعداد نفسها واطلاق خيالها، فمعلمة مونتيسوري عليها ان تتخيل طفلا لم يوجد بعد، وبمعنى مادي: ان يكون لديها ايمان بالطفل الذي سيكشف عن ذاته من خلال العمل، وكذلك الاستعداد لرؤية أنماط مختلفة لأطفال منحرفين، وان تؤمن بإمكانية تحويل هذه الارواح عن طريق الاعتناء بها، والاستعداد بتهيئة الاعمال التي تثير انتباه هؤلاء الاطفال وينجذبون اليها، وان تتطلع نحوهم ليظهروا علامات التركيز. (ماريا مونتيسوري -ترجمة ملك مرسي حماد، 2013، ص120).

2- الخطوة الثانية: اعداد بيئة التعلم المميزة والفريدة من نوعها.

فهي تعتبر عنصرا هاما واساسيا في العملية التعليمية التعلمية ولذلك لا بد ان تكون هذه البيئة امنة و تساعد على تنمية الصحة البدنية، والمعرفة، والانفعال، والتفاعل الاجتماعي، ويجب ان تعزز البيئة المعدة من وجهة نظر مونتيسوري بالنمو الجسمي والنفسي (ماريا مونتيسوري - ترجمة نشوى ماهر، 2013، ص171)

فالاطفال في بيئة تعلم مونتيسوري متعلمون نشطون، ففيها يستخدم المعلمون طرق التعلم المتمركزة حول الطفل بدلا من طرق التعلم المتمركزة حول المعلم لتوجيه انشطة المتعلم، والمعلمون في هذه البيئة مراقبون ومرشدون بدلا من توجيه طلابهم (ماريا مونتيسوري-ترجمة خالد دويك، 2017، ص228).

وهذا ما اكدته دراسة (السكري، 2015) حيث كشفت عن وجود اثر البرنامج القائم على طريقة مونتيسوريفي تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة المستوى الثاني في مصر، ودراسة (ابو صالح، 2016) التي اكدت على وجود اثر لطريقة مونتيسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة في مدينة عمان " كما كشفت دراسات وابحاث ذات الصلة عن اهمية هذا المنهج من خلال المخرجات، ومنها دراسة(كليفورد وتيكس، 1993)اظهرت مخرجات مدارس مونتيسوري تفوقا على مخرجات المدارس العامة في اختبار كاليفورنيا التحصيلي، ودراسة (عبد الجواد، 2000) التي اكدت اهمية نظرية مونتيسوري في تنمية الابداع لدى المتعلمين، ودراسا (السكري، 2015) و(ابو صالح، 2016) اللتان اظهرتا اهمية نظرية مونتيسوريفي تنمية مهارتي القراءة والكتابة، ومهارتي الاستماع والمحادثة .

فالبيئة المعدة على منهج مونتيسوري مكونا هاما، ففي البرامج التعليمية التقليدية هناك عاملان مهمان هما المعلمون والتلاميذ، حيث يقف المعلمون في كثير من الاحيان في مقدمة حجرة الصف لتعليم التلاميذ، بينما يجلس التلاميذ على مقاعدهم والاستماع لمعلمهم وعلى النقيض في تعليم مونتيسوريفان تفاعل المعلمون والتلاميذ هام للغاية .وهذا ما جاءت به دراسة ( تغريد مصطفى، واخر، 2017) " التي هدفت الى معرفة اثر استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية مونتيسوريفي مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الاول الاساسي في الاردن في ضوء المستوى التعليمي للألم" ومن خلال استعراض النتائج وجد ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين اداء المجموعتين التجريبيية التي درست بالاستراتيجية المقترحة،

والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، لصالح المجموعة التجريبية وذلك راجع للبيئة التي تم تجهيزها بطريقة جيدة، اذ وفرت هذه الاستراتيجية للطلبة خبرات لغوية حسية ممتعة، تحاكي حواسهم مما ساعد على ايجاد بيئة تعلم محفزة وداعمة لتعلمهم الذاتي.

ومنه فاذا توفرت هاته الخطوات في القسم فاننا سنحقق نتائج ايجابية سواءا على مستوى تنمية السلوكات الايجابية والمرغوب فيها او خفض السلوكات السلبية غير مرغوب فيها ومنه نحقق التكيف المدرسي السليم الذي يقضي على مظاهر سوء التكيف داخل المدرسة، وهذا ما اكدته نتائج هذه الدراسة.

وفي الاخير ومن خلال تحليل كل الفرضيات الفرعية والفرضية العامة نستطيع أن نؤكد على ايجابية تأثير وفاعلية البرنامج القائم على منهج ماريا مونتيسوري في خفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة التعليمية الابتدائية.

#### الاستنتاج العام :

وفي الاخير توصلنا الى النتائج التالية :

**النتيجة العامة :** توجد فاعلية للبرنامج القائم على نظرية ماريا مونتيسوري في خفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة التعليمية الابتدائية..

**اما النتائج الفرعية كانت كما يلي :**

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي لصالح القياس البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي

6 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في مقياس سوء التكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

### التوجيهات:

تنبثق التوجيهات من نتائج الدراسة وبما أن النتائج كانت ايجابية فمنه تنبثق مجموعة توجيهات من طرفنا كما يلي:

- 1- الجهات المختصة لابد عليها أن تأخذ بعين الاعتبار مثل هذه الدراسة والعمل على الاستفادة منها في تحسين مستوى التعليم في الجزائر.
- 2- إدراج استراتيجيات التعلم المختلفة في البرامج التعليمية لوزارة التربية والتعليم لان هذه الاستراتيجيات أثبتت فعاليتها في تطوير التعليم من خلال عدة دراسات أجريت في كل العالم وفق منهج ماريا مونتيسوري.
- 3- العمل على تكوين الأساتذة والمعلمين على تطبيق استراتيجيات التعلم وفق منهج ماريا مونتيسوري ومواكبة كل جديد في هذا المجال.
- 4- إقامة دورات تدريبية دورية للمعلمين خاصة في المرحلة الابتدائية لأهميتها الكبيرة في تكوين شخصية الطفل وتنمية سلوكه الاجتماعي.
- 5- توفير دليل المعلم والأستاذ قائم على طرق التدريس الحديثة لتحسين سير الغرف الصفية
- 6- اطلاع المعلمين والأساتذة على الكتب والمراجع والفيديوهات الخاصة باستراتيجيات التعلم وفق منهج ماريا مونتيسوري المتوفرة على الانترنت بهدف الاستفادة منها في تطبيق الاستراتيجيات.
- 7- ضرورة التنسيق المستمر بين أولياء التلاميذ والفريق التربوي في المدرسة لتحسين وتحقيق التكيف للتلاميذ.
- 8- تكوين المعلمين والأساتذة غير مختصين في علم النفس في كيفية التعامل مع الأطفال من الناحية النفسية التربوية الاجتماعية.

9- تشجيع الدراسات الميدانية العلمية القائمة على البرامج المقترحة والإرشادية في كل المجالات خاصة التعليم وذلك بتوسيع انتشارها في مجال التخصص للاستفادة منها وتطبيقها في الواقع.  
اجراء العديد من الدراسات المتعلقة بتطبيق نظرية مونتيسوري في المدارس الاساسية حتى الصف الرابع.

#### الاقتراحات:

- 1- تعميم تطبيق البرنامج المقترح القائم على منهج ماريا مونتيسوري على كل المدارس الابتدائية.
- 2- تصميم برامج أخرى من طرف المختصين تخدم كل المستويات التعليمية لتنمية التكيفي المدرسي للتلاميذ والطلبة.
- 3- تدريب وتكوين المعلمين والأساتذة على الاستراتيجيات الجديدة لتطبيقها في صفوفهم الدراسية.
- 4- إجراء دراسات مماثلة وتصميم برامج أخرى قائمة على منهج ماريا مونتيسوري لكل المراحل العمرية وكل المستويات التعليمية.
- 5- إجراء دراسات مشابهة ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- 6- دراسة منهج ماريا مونتيسوري مع متغيرات أخرى مثل:  
-استراتيجية التعلم وفق منهج ماريا مونتيسوري وأثره على الانضباط والتفاعل الصففي  
استراتيجية التعلم وفق منهج ماريا مونتيسوري أثره على النمو الأخلاقي للتلاميذ أو الطلبة  
استراتيجية التعلم وفق منهج ماريا مونتيسوري أثره على دافعية التعلم أو التحصيل الدراسي  
استراتيجية التعلم وفق منهج ماريا مونتيسوري وأثره على التفكير الإبداعي للطلبة.

### الخاتمة:

ان التطور البارز في مجال التعلم والتعليم والذي يؤكد الانفجار المعلوماتي الكبير في كل المجالات، واندثار أسطورة الرجل الموسوعة الذي يستطيع ان يلم بكل العلوم لقلتها وكذلك لظهور علوم مهمة ومتخصصة مثل علم النفس وعلم الاجتماع بكل تخصصاتهما، وتطور الابحاث والدراسات في كل المجالات والتخصصات وعلى رأسها طرق التعلم والتعليم التي تركز على تنمية شخصية المتعلم واكسابه المهارات الحياتية الضرورية لمواكبته التطور الكبير في بيئته، من خلال التأثير فيها التآثر بها. كان لزاما لهذه الاسباب وغيرها من الاسباب ان تظهر استراتيجيات ملائمة لهذا التطور. وكان الفضل الكبير الى علماء النفس في وضعها، وقامت دراسات كثيرة عمدت الى الكشف على فعالية هذه الاستراتيجيات خاصة في ضبط الغرفة الصفية مما يسمح بتنمية وتطوير التكيف المدرسي في كل الاطوار التعليمية، وهذا ماجاءت به الدراسة لتكشف عن فعالية وتأثير هذه المناهج. وذلك من خلال بناء برنامج قائم على منهج ماريا مونتيسوري ودوره الفعال في الخفض من سوء التكيف المدرسي

# قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ الكتب باللغة العربية:

1. محمود منسي عبير وعبد العليم المنير راند، (2011)، برامج طفل الروضة وتنمية الإبتكارية، دار النشر: القاهرة (مصر)، نشر وتوزيع عالم الكتب.
2. أبو جادو صالح، (1996)، سيكولوجيا التنشئة الإجتماعية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أحمد عنتر مصطفى، (2014)، الأعمال الشعرية الكاملة، ط1، دار النشر: المجلس الأعلى للثقافة.
4. بطرس حافظ بطرس، (2008)، التكيف والصحة للطفل، ط1، دار المسيرة، عمان.
5. بوغازي الطاهر، (1988)، إشكالية القيم التربوية المدرسية، مجلة علوم التربية، دورية مغربية محكمة نصف سنوية، العدد الثاني عشر.
6. نائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة، (2010)، التكيف مشكلات وحلول، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
7. الحر، عبد العزيز (2000)، مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربية لدول الخليج.
8. الديب حامد، (2000)، المدرس المثالي، القاهرة، دار غريب.
9. رضا، محمد جواد (1994)، أزمة الحقيقة والحرية في التربية العربية المعاصرة، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
10. بهارد سعدية، (2003)، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط1، عمان: دار المسيرة.
11. مبروك ابراهيم سعيد، (2006)، التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر.
12. بدر سهام، (2003)، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

13. نونا صليوه سهى (2005)، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، ط1، عمان: دار صفاء للنشر.
14. سيد عبد الحميد مرسي (1976)، الإرشاد النفسي: التوجيه التربوي والمهني، ط2، الناشر: مصر: الخانجي.
15. السيد محمد عبد الرحمن (2001)، نظريات النمو (علم نفس النمو المتقدم)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
16. صبرة محمد علي، (2003)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
17. سلامة عبد الحافظ، (2002)، تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل سن المدرسة، عمان: دار اليازوري.
18. عبد الحكيم رزق عبد الحكيم، المظاهر الاجتماعية الرياضية، ط1، مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء للطباعة، الإسكندرية.
19. الوافي عبد الرحمان، (2016)، أسئلة وأجوبة في مواضيع علم النفس، ط1، دار النشر، الجزائر.
20. عبد الرحمان عبد الحميد، علم النفس والتوافق الاجتماعي.
21. عبد الرحمان عبد المجيد، (1987)، علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
22. العيسوي عبد الرحمان محمد، (2011)، تكيف الطفل العربي في ظل الظروف الراهنة، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
23. القوسي عبد العزيز، (1975)، أسس الصحة النفسية، ط4، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
24. القوسي عبد العزيز، أسس علم النفس، الناشر: مكتبة النهضة العربية.
25. عبد الفتاح عبد المجيد، (2014)، الأنشطة الكشفية ودورها في تربية الناشئ والشباب، مكتبة الأنجلو المصرية.

26. دويدرا عبد الفتاح محمد، (2004)، سيكولوجية النمو والارتقاء، عمان، دار المعرفة العربية.
27. القريطي عبد المطلب أمين (2005)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، القاهرة: دار الفكر العربي.
28. عثمان عبير عبد النبي، (2017)، مجلة البحث العلمي في التربية، ع، 18، ج، 6.
29. عدس، محمد عبد الرحيم، (2011)، تربية المراهقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
30. العدلوني محمد (2000)، مدرسة المستقبل، ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة (0\_7) مايو 2000م.
31. عيسوي عبد الرحمان، (2004)، معالم علم النفس، بيروت، دار النهضة العربية.
32. فرانسوا هاغيت، (2000) شاهين لطفي مترجم، علم النفس المدرسي، ط1، الدار العلمية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)،.
33. فهمي مصطفى، (1978)، التكيف النفسي، ط2، القاهرة، مصر للطباعة.
34. فهمي مصطفى، (2001)، الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية (رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي)، القاهرة، دار الفكر العربي.
35. فياض منى، (2004)، الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي، ط1، الدار البيضاء، المغرب،
36. الشربيني لطفي، (2000)، الإكتئاب النفسي: أسبابه وعلاجه، الناشر: مكتبة معروف.
37. داود يحي ليلي، (1999)، مبادئ علم النفس، ط1، الناشر: دار الملايين.
38. المجالي هاشم نايل، (2006)، علم النفس وفهم السلوك الإنساني.

39. الروسان محمد، (2016)، دراسات وبحوث في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع.
40. جمال الصقر محمد، (1965)، الاتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف القاهرة.
41. محمد عبد المؤمن حسن (1993)، مشكلات الطفل النفسية، القاهرة: دار الفكر الجامعي.
42. علي كامل محمد (2002)، المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنياً، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.
43. محمد الشحات محمد، تدريس التربية الرياضية.
44. محمد مصطفى أحمد، التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
45. فهمي مصطفى، التكيف والمشكلات المدرسية.
46. مونتيسوري ماريا، (2000)، اكتشاف الطفل، ناصر العفيفي مترجم، مكتبة دار الكلمة.
47. مونتيسوري ماريا 2 - ملك مرسي حمادة مترجم (2002)، التربية من أجل عالم جديد، القاهرة: دار الكلمة.
48. مونتيسوري ماريا 4 - ملك مرسي حمادة مترجم (2003)، الطفل في الأسرة، القاهرة، دار الكلمة.
49. مونتيسوري ماريا 6 - سلوى جادومترجم (2004)، المرشد في تعليم الصغار، ، القاهرة: دار الكلمة.
50. مونتيسوري ماريا- ليزا فان دير لندي مترجم، (2010)، د.ماريا مونتيسوري في البيت العربي، ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
51. مونتيسوري ماريا- ناصر العفيفي مترجم (2013)، اكتشاف الطفل/ د.ماريا مونتيسوري، مراجعة وتحرير فاتن عدلي، تقديم حامد عمار، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.

52. مونتيسوري ماريا، (2013)، الحياة العملية: تطبيقات على مونتيسوري؛ مرحلة ما قبل المدرسة، إعداد ليزا فان دير ليندا و سيلفيا مكرم عبيد، ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
53. مونتيسوري ماريا- ملك مرسي حماد مترجم، (2013)، الطفل في الأسرة/ د. ماريا مونتيسوري، مراجعة سلوى جادو، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
54. مونتيسوري ماريا - سلوى جادو مترجم (2013)، المرشد في تعليم الصغار/ د. ماريا مونتيسوري، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
55. مونتيسوري ماريا - ملك مرسي حماد مترجم (2013)، من الطفولة إلى المراهقة / د. ماريا مونتيسوري، مراجعة وتحرير د. سلوى جادو، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
56. مونتيسوري ماريا - يهيج يوسف مترجم (2013)، العقل المستوعب/ د. ماريا مونتيسوري، مراجعة وتحرير سلوى جادو، تقديم مارجريت رتشارد، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
57. مونتيسوري ماريا- سلوى جادو مترجم (2013)، القوة الإنسانية الكامنة/ كيف نربها وننميها/ د. ماريا مونتيسوري، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
58. مونتيسوري ماريا- نشوة ماهر مترجم (2013)، طريقة مونتيسوري المتقدمة الأصول العلمية للتدريس وتطبيقه على تربية الأطفال/ د. ماريا مونتيسوري، مراجعة وتحرير د. سلوى جادو، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
59. مونتيسوري ماريا- ملك مرسي حماد مترجم (2013)، التربية من أجل عالم جديد/ د. ماريا مونتيسوري، مراجعة سلوى جادو، ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
60. مونتيسوري ماريا- ترجمة إدوارد وديع عبد المسيح (2013)، مونتيسوري من البداية/ د. ماريا مونتيسوري، بقلم باولا بولك ليلارد، ولين ليلارد جيسين، ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.

61. مونتيسوري ماريا، (2013)، مالذي يجب أن تعرفه على طفلك/د. ماريا مونتيسوري، نكس نسيم سلامة مترجم، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
62. مونتيسوري ماريا- سلوى جادو مترجم (2013)، سر الطفولة/ د.ماريا مونتيسوري، تقديم سعيد إسماعيل علي، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
63. مونتيسوري ماريا، (2014)، الطفل والمجتمع والعالم، ترجمة، تحقيق: خالد دويك، ط1، مكتبة دار الكلمة.
64. مونتيسوري ماريا - سلوى جادو مترجم، (2014)، التعليم من أجل السلام/ د.ماريا مونتيسوري، ط2، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
65. مونتيسوري ماريا- خالد دويك مترجم، (2014)، الطفل والمجتمع والعالم/ د.ماريا مونتيسوري، ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
66. مونتيسوري ماريا، (2016)، الأنشطة الحسية: تطبيقات على مونتيسوري، مرحلة ما قبل المدرسة/ د.ماريا مونتيسوري، إعداد ليزا فان دير ليندا، ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
67. مونتيسوري ماريا- خالد دويك مترجم (2017)، الأفكار الأساسية لنظرية مونتيسوري التعليمية/ د.ماريا مونتيسوري، ط1، قاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
68. مونتيسوري ماريا- ليزا فاندير لندا مترجم، (2018)، مونتيسوري وطفلك، ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
69. جعيني نعيم (2009)، علم اجتماع التربية المعاصرة، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
70. سمعان وهيب، (2004)، دراسات في التربية المقارنة، ط1، دار الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية.
71. ابراهيم عبد الله ناصر ومحمد سليم الزبون، (2015)، الفكر التربوي الاسلامي، عمان، درا صفاء للنشر والتوزيع .

ب/ كتب بالأجنبية:

1. BOUTEILLE CLOS VOUGEOT ;PAUL ROBIN ; 1945.
2. Edwards ;S ;C ; (2002) ; Threeapproachesfrom Europe : Waldorf ; Montessori qnd ReggioEmilla ; EarlyChildhood Reggio Emilia ; EarlyChildhoodResearch&praticce .
3. Hsin\_ Hui ; peng (2009) ; Acomparison f the qchievement Test performance of childrenwhoattended Montessori schoois and thosewhoattended non\_ Montessori schoois in Taiwan ; indiana state university ; 3394721 ;proQuest document link.
4. Kim ;D ; (2009) ;Access to the General Earlychildhood curriculum : An investigation of participation in the Montessori Earlychildhood curriculum and providedinstructional support ; Dissertation Abstract intemational section A : Humanities and social science ; V ;69 (8\_A).pp.31
5. Lillard ،P (1996) ، Montessori today : Acomprehensiveapproach to educationfrombirth to aduithood ، NewYork : Schocken Books ، Inc.
6. Lillard ؛A (2005) ؛ Montessori ؛ The science behind the genus ؛ NewYork ؛ Oxford universityPress.
7. Quarfood ؛ c (2005) ؛ positivismwithhumanfqce : foundations of Montessori pedagogyih the history of ideas ؛ Oxford UniversityPress.
8. Roopnarine ، J ، &Johnson ،JApproaches to earlychildhoodeducation (4<sup>th</sup> Ed) Uppersaddie River ، NJ ؛ Rerson Education ، Inc.
9. Ruenzel ؛ D ، the Montessori Method ، Teacher Magazine 8(7) ، Vol ، 30\_36.
10. Sadock ؛ B ؛ sadock ؛V ؛ (2008) ؛ kaplan and sadocks concise Textbook of child and Adolescent Psychiatry ، lippincott Williams & Wilkins.
11. Standing ، E ، (1998) ، Maria Montessori ،her life and word ، London ؛ Hollis& Carter.
12. Sullivan ، L ، (2010) ، the development of communication products for an educational non- profit organization ؛ silverbow Montessori the relationship and incorporation of the element and principlies of design in Montessori materiais ، methods ، and culture ، pro Quest LLC.

ج/ مجلات ودوريات:

مجلات:

1. الهاشمي عبد الرحمان و تغريد محمد ، (3 / 5 / 2017) ، أثر الاستراتيجية التعليمية قائمة على نظرية مونتيسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول

- الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للأمم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 31، العدد 12.
2. محمود قصاص خضر و بن ناصر الجمعية خالد، (2013)، العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 2، العدد 9.
3. أحمد الرفوع محمد، عودة القرارة أحمد، (2004)، التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفلة الجامعية والتطبيقية جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد 2.
4. رجب وليد خالد، (2008)، بناء مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مجلد 7، العدد 4.
5. أحلام قطب فرج، (2000)، فاعلية برنامج قائم غبلا الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها/ الطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال.
6. مزاو نسيمة، شيخي عبد العزيز، (2011)، استراتيجيات التكيف النفسي وصدمة الفيضان، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 15، جامعة غرداية، الجزائر.
7. فاروق كامل ياسمين و آخرون (2013)، فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة مونتيسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 34.
- د/ دوريات:
1. منجود علي مهدي، (2006/2005)، أنشطة مونتيسوري للأطفال، دورية مونتيسوري، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- ر/مذكرات:

1. صالح جميعان ابراهيم، (1983)، التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقة بالتحصيل الدراسي والجنس عند طلبة كليات المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون.
2. الأطرش شاهيلا، مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيف، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
3. بوزاهر محمد لخضر، (2018/2017)، أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية: على بعض ثانويات مدينة بسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه ل م د في النشاط البدني الرياضي التربوي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم التربية الحركية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
4. السرحان رضوان، (2000)، العلاقة بين السمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
5. عبد الحاكم عبد القادر وصمادي ليندة، (2014/2013)، ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (ممارسين - غير ممارسين)، دراسة مسحية وصفية أجريت على تلاميذ السنة الثالثة متوسط بولاية - عين تموشنت - مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم.
6. فايد عبد الرزاق، (2011/2010)، التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لثانويات ولاية المسيلة، رسالة الماجستير في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص: علم الاجتماع الرياضي، جامعة المسيلة.

7. عبد الله أحمد الطاهر غادة، مباني مدارس التعليم العام دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2007.
8. سعيد رمضان فاطمة (2014)، فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
9. ملال خديجة، (2017/2016)، السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة حسية بن بوعلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران 2.
10. يوسف زينب، تقنين اختبار ذكاء الأطفال لـ "اجلال يسرى" (من 6 إلى 9 سنوات) دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة ابتدائي بمدينة تقريت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص قياس نفسي وتربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017/2016.
11. غريب حسين، نحو قياس سيكولوجي معرفي لأبعاد الأداء الدراسي (المهارات الأكاديمية -التفاعل الدراسي -المستويات المعرفية ) ودراسة علاقتها بالتحصيل الجامعي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية (نظام ل.م.د) دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 2-جامعة الحلفة-جامعة ورقلة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة الجزائر 2، 2014-2013.

ي/قواميس:

1. أحمد مختار عمر وآخرون، (1989)، المعجم العربي الأساس (لاوس)، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، بيروت.

## قائمة المراجع

---

2. بن هانية علي وآخرون، (1984)، القاموس الجديد للطلاب، ط5، الشركة التونسية، المؤسسة الجزائرية للكتاب، تونس، الجزائر.
3. البستاني كرم وآخرون، (1973)، المنجد في اللغة والإعلام، ط1، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت.

الملاحق

# الملحق رقم 01:

استمارة المقياس الأولية لسوء التكيف المدرسي موجهة للمعلمين.

السلام عليكم ورحم الله وبركاته

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

اسم ولقب التلميذ:..... الجنس:.....

السن:.....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريما مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدينة الجلفة وذلك كأحد متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي، ولاغراض تحقيق اهداف هذه الدراسة اتشرف ان اضع بين ايديكم هذا المقياس ولكونكم من اصحاب الخبرة والإختصاص والدراية العلمية والعملية بما يحيط بالتلميذ فقد تم اختياركم للاجابة عن تساؤلات المقياس لذا يرجى التكرم بذلك . ولايسع الباحثة في الاخير الا أن تشركم على جهودكم البارزة، ووقتكم الثمين الذي تمنحونه للاجابة عن بنود المقياس، شاكرة لكم حسن اهتمامكم وتعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

مع خالص الشكر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

البند	الفقرات	ابدا	أحيانا	دائما
01	منضبط عند انزال ورفع العلم			
02	قليل الاحترام للمعلم			
03	يتشتت انتباه التلميذ في مادة الرياضيات			
04	يحترم أوقات دق الجرس			
05	يستوعب طريقة المعلم المرححة			
06	يحب مادة التربية العلمية لإحتواءها على تجارب علمية			
07	يحترم الصف عند الدخول والخروج من المدرسة			
08	ينتبه للمعلم بحب وشوق			
09	يركز و ينتبه بشوق في مادة التربية المدنية لوجود رسومات توضيحية			
10	يحافظ على نظافة الساحة عند اللعب وقت الاستراحة			
11	يقوم بحل واجباته			
12	يتفاعل في المادة التي تطبق بإستراتيجية التعلم النشط			

			يلتزم باللباس الرسمي للمدرسة	13
			يتجاهل المعلم أثناء التحدث معه	14
			يتضايق من المواد التي تستدعي التركيز والفهم	15
			يندمج بسرعة مع التلاميذ من الأقسام الأخرى	16
			يسخر من التلاميذ الآخرين	17
			يحب المواد التي تهتم بمواضيع تمس ميوله واهتماماته	18
			يعتدي على أقرانه في الساحة دون سبب	19
			لايشترك الطلبة الآخرين	20
			يجد صعوبة في فهم الدروس الخالية من العاطفة	21
			يفرض نفسه بالقوة على الآخرين أثناء اللعب	22
			يلوم التلاميذ على المشاكل التي تحدث	23
			يشعر بالانسجام مع الدروس العاطفية	24
			يندمج بسهولة مع باقي الرفاق	25
			يتصرف وكأنه أفضل من الآخرين	26
			يتفاعل مع كل من المعلم وزملائه في المواضيع المؤثرة	27
			يختلف المشاكل مع رفاقه	28
			يتشاجر مع زملاءه في القسم	29
			يبيد تأثيره أمام المعلم وزملائه عند تناول مثل هذه المواضيع	30
			يرفض أوامر الحارس	31
			يخرب ويتلف ممتلكات القسم داخل الصف	32
			لايشترك التلميذ في المواد التي تستدعي الحفظ	33
			يتأخر عن مواعيد الدراسة	34
			يتأثر سلبا داخل القسم من حالة الجو	35
			يشعر بالإرتباك عندما يوجه إليه الأسئلة في مثل هذه المواد	36
			يتجاهل علاقات الإدارة	37
			ينقص إنتباهه للسلوك حسب مكان الجلوس للتلاميذ	38
			يسهل عليه تذكر هذه المعلومات	39
			يتمرد على الحملات التي توصي بها الإدارة	40
			يؤثر الضجيج خارج القسم على تركيز التلاميذ	41

			يميل إلى النشاطات التي تعتمد على الذاكرة	42
			يسخر من الذين يخضعون لأوامر الإدارة	43
			يرتاح عند الجلوس في القسم	44
			يتفاعل في مادة المحفوظات	45

# الملحق رقم 02:

استمارة المقياس الموجهة للمحكّمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية :

اسم ولقب الاستاذ المحكم : .....

الدرجة العلمية : ..... التخصص العلمي: .....

الجامعة التي ينتمي اليها : .....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريّا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدينة الجلفة وذلك كأحد متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي، ولأغراض تحقيق اهداف هذه الدراسة تقوم الباحثة ببناء مقياس سوء التكيف المدرسي موجه الى معلمي السنة الثانية الابتدائي

ولهذا الهدف اتشرف ان اضع بين ايديكم الصورة الأولية للمقياس، علما ان هذا المقياس يتكون في صورته الاولية من ثلاث محاور وهي التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة، التكيف مع الغرفة الصفية، التكيف مع المادة المدروسة وكل محور ينقسم الى ثلاث ابعاد وكل بعد الى خمس مؤشرات وكل مؤشر يتكون من 5 بنود، ويكون بذلك المقياس قد تكون من 45 فقرة وتستخدم الباحثة التقدير الثلاثي للمقياس {دائما، احيانا، أبدا }

ولكونكم من اصحاب الخبرة والاختصاص والدراية العلمية والعملية في مجال التربية وعلم النفس فقد تم اختياركم كأحد اعضاء لجنة تحكيم هذا المقياس لذا يرجى التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن محاور وأبعاد ومؤشرات المقياس فيما إذا كان صالحا أو غير صالح ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها وبناءها اللغوي وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية. ولايسع الباحثة في الاخير الا ان تشكركم على جهودكم البارزة، ووقتكم الثمين الذي تمنحونه لتحكيم هذا المقياس، شاكرة لكم حسن اهتمامكم وتعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

مع خالص الشكر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته

الباحثة : بن غليسي سعاد

تحت اشراف الدكتور غريب حسين

فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة :** فاعلية ايجابية لبرنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري للتخفيف من حالات سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة التعليمية الابتدائية

**الفرضيات الفرعية :**

(1) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(3) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(4) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي .

(5) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(6) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(7) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(8) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على القياسين البعدي و التتبعي على مقياس سوء التكيف المدرسي.

(9) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في مقياس سوء التكيف المدرسي.

### **مفاهيم الدراسة:**

### **سوء التكيف المدرسي :**

**اصطلاحاً:** هذا هو اضطراب تكيف طفل في سن المدرسة مع ظروف المؤسسة التعليمية، حيث تقل القدرة على التعلم، وتدهور العلاقات مع المعلمين وزملاء الدراسة. غالبًا ما يحدث ذلك في تلاميذ المدارس الأصغر سنًا، ولكن يمكن أن يظهر أيضًا في الأطفال في المدارس الثانوية.

يعد عدم التوافق المدرسي انتهاكًا لتكيف الطالب مع المتطلبات الخارجية، وهو أيضًا اضطراب في القدرة العامة على التكيف النفسي بسبب بعض العوامل المرضية. وهكذا، اتضح أن سوء التكيف المدرسي يمثل مشكلة طبية حيوية.

في هذا المعنى، يعمل التكيف المدرسي مع أولياء الأمور والمدرسين والأطباء باعتباره "مرضًا / اضطرابًا صحيًا أو اضطرابًا في النمو أو اضطرابًا في السلوك". في هذا السياق، يتم التعبير عن الموقف تجاه ظاهرة التكيف المدرسي كشيء غير صحي، والذي يتحدث عن أمراض التنمية والصحة. النتيجة السلبية لهذه العلاقة هي نقطة مرجعية للاختبار الإلزامي قبل التحاق الطفل بالمدرسة أو تقييم المستوى التنموي للطالب، فيما يتعلق بانتقاله من مستوى مدرسي إلى آخر، عندما يُطلب منه الحصول على نتائج لعدم وجود انحرافات في القدرة على الدراسة وفقًا للبرنامج الذي يقدمه المعلمون و المدرسة التي اختارها الوالدان.

### سوء التكيف المدرسي :

\*سوء التكيف المدرسي من التصرفات السيئة التي تعبر عن مواقف الطفل في الوسط الذي يواجهه ولهذا فإن هذه المواقف تعيق علاقات التلميذ مع الجماعة المدرسية .

والفرد اللامتكيف يعجز عن متابعة السير العادي للحياة داخل المجتمع، الأمر الذي يسبب له القلق والارتباك وانعدام الاستقرار بالإضافة إلى اضطراب في تقدير النفس وهذا ما نلاحظه على شخصية التلميذ داخل المحيط المدرسي أين يعجز عن متابعة دروسه وهذا ما ينعكس سلبا على مردوده التحصيلي .

**إجرائياً:**سلوكات التلميذ داخل المحيط المدرسي، فهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس سوء التكيف المدرسي كدرجة كلية، على أبعاده الفرعية الثلاثة، التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة و التكيف مع الغرفة الصفية و التكيف مع المادة المدروسة.

**الاستمارة الأولية موجهة للمدرسين لتقييم تلاميذهم**

**في الخانة المناسبة وإضافة مؤشرات ترونها ضرورية مع إبداء ملاحظاتكم Xالرجاء وضع علامة**

المحاور	البعد	المؤشرات	منتمية للمجال	غير منتمية للمجال	واضحة	غير واضحة	ملاحظة
التكيف مع النظام الداخلي للمدرسة	القانون الداخلي	منضبط عند انزال ورفع العلم					
		يحترم أوقات دق الجرس					
		يحترم الصف عند الدخول والخروج من المدرسة					
		يحافظ على نظافة الساحة عند					

					اللعب وقت الاستراحة		
					يلتزم باللباس الرسمي للمدرسة		
					يندمج بسرعة مع تلاميذ من الأقسام الأخرى	الرفاق في الساحة	
					يعتدي على أقرانه في الساحة دون سبب		
					يفرض نفسه بالقوة على الآخرين أثناء اللعب		
					يندمج بسهولة مع باقي الرفاق		
					يختلق المشاكل مع رفاقه		
					يرفض اوامر الحارس	مع الإدارة	
					يتأخر عن مواعيد الدراسة		
					يتجاهل علاقات الادارة		
					يتمرد على الحملات التي توصي بها الادارة		
					يسخر من الذين يخضعون لاوامر الادارة		
					قليل الاحترام للمعلم	مع المعلم	التكيف مع الغرفة الصفية
					يستوعب اسلوب المعلم المرح		
					ينتبه للمعلم بكل حب وشوق		
					يقوم بحل واجباته		
					يتجاهل المعلم أثناء التحدث معه		
					يسخر من التلاميذ الاخرين	التكيف مع الرفاق	
					لايشارك الطلبة الاخرين		
					يلوم التلاميذ على المشاكل التتحدث		
					يتصرف وكأنه افضل من الاخرين		

					يتشاجر مع زملاءه في القسم			
					يخرب ويتلف ممتلكات القسم داخل الصف	مع الخصائص الفيزيائية		
					يتأثر سلبا داخل القسم من حالة الجو			
					ينقص انتباهه للسيورة حسب مكان الجلوس للتلميذ			
					يؤثر الضجيج خارج القسم على تركيز التلميذ			
					يرتاح عند الجلوس في القسم			
					يتشتت انتباه التلميذ في مادة الرياضيات		المواد العلمية	التكيف مع المادة المدرسة
					يحب مادة التربية العلمية لإحتواءها على تجارب علمية			
					يركز وينتبه بشوق في مادة التربية المدنية لوجود رسومات توضيحية			
					يتفاعل في المادة التي تطبق بإستراتيجية التعلم النشط			
					يتضايق من المواد التي تستدعي التركيز والفهم			
					يحب المواد التي تهتم بمواضيع تمس ميوله واهتماماته	المواد الوجدانية		
					يجد صعوبة في فهم الدروس الخالية من العاطفة			
					يشعر بالانسجام مع الدروس العاطفية			
					يتفاعل مع كل من المعلم وزملائه في المواضيع المؤثرة			

					ييدي تأثره أمام المعلم وزملائه عند تناول مثل هذه المواضيع		
					لا يشارك التلميذ في المواد التي تستدعي الحفظ	مواد الحفظ	
					يشعر بالارتباك عندما يوجه اليه الأسئلة في مثل هذه المواد		
					يسهل عليه تذكر المعلومات		
					يميل الى النشاطات التي تعتمد على الذاكرة		
					ينسجم مع المعلم في مواد الحفظ		

## التعليمة الموجهة للمعلم:

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

اسم ولقب التلميذ:..... الجنس:.....

السن:.....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريما مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدينة الجلفة وذلك كأحد متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي، ولاغراض تحقيق اهداف هذه الدراسة اشرف ان اضع بين ايديكم هذا المقياس ولكونكم من اصحاب الخبرة والإختصاص والدراية العلمية والعملية بما يحيط بالتلميذ فقد تم اختياركم للاجابة عن تساؤلات المقياس لذا يرجى التكرم بذلك . ولايسع الباحثة في الاخير الا أن تشكركم على جهودكم البارزة، ووقتكم الثمين الذي تمنحونه للاجابة عن بنود المقياس، شاكرة لكم حسن اهتمامكم وتعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

مع خالص الشكر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

مفتاح تصحيح وبدائل الاجابة للمقياس:

وتقدر الدرجة طبقا لاتجاه الإجابة على النحو الآتي:

- تعطي (3) درجات على اختيار دائما .

-تعطي (2) درجات على اختيار احيانا.

- تعطي(1) درجة على اختيار ابداء.

وذلك في حالة العبارات موجبة الاتجاه وعددها"20" عبارة. والعكس صحيح في حالة

العبارات سالبة الاتجاه، وتتراوح درجات كل بعد بين (15-45) والدرجة الكلية للاختبار بين

(45-135-) درجة، لنقيس سوء التكيف المدرس

# الملحق رقم 03:

ملحق رقم: (03) يوضح اراء الخبراء خلال تحكيمهم للمقياس :

اسم ولقب الخبير	البنود التي تعديلها من طرف الخبير خلال تحكيمه للبرنامج
غريب حسين	تعديل البنود:5-7-9-10-17-35-اما البنود 32-38 غير واضحة .وتم تعديل بعض الفرضيات .
بن قيدة مسعودة	تعديل البنود :18-22-28-واما باقي البنود منتمية لمجال الدراسة .
سليم حربي	تعديل البنود -8-11-12-22-27-28-باقيالبنود منتمية لمجال الدراسة
عمومن رمضان	بنود -9-12-15-18-22-27-37-38-39-40-41-43 غير واضحة وتم تعديلها .وتم وضع ملاحظة مقبول الى حد كبير .
محمد بوفاتح	تعديل البنود:1-3-28-29-اما البنود 13-14-15-غير واضحة .واما باقي البنود واضحة ومنتمية للمجال.
سيد نوال	تعديل البنود:19-23-25-والباقي منتمي وواضح .
زعتن نور الدين	البنود 13-14-15-غير واضحة وم تعديل البنود 35-36-38-40اما الباقي منتمي وواضح.
بعلي مصطفى	تعديل بنود :28-23-15-وباقي البنود واضحة ومنتمية.
شلالي لخضر	تم تغيير بعض البنود وتعديل بعضها :3-8-27-5-والباقي واضح ومنتمي .
صخري محمد	تم اعادة صياغة كل من البنود 13/39 و اما البنود 2/3/12/21/32/33 عدم وضوح صياغتها وطرح اسئلة بشأنها
بن لمبارك سمية	البنود5/6/8/9/10/14/15/17/19/20/22/25/32/40 غير واضحة و تم تعديلها

# الملحق رقم 04:

يوضح قائمة الخبراء المحكمين للمقياس:

اسم ولقب الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	جامعة الانتماء
غريب حسين	استاذ محاضر أ	علم النفس	زيان عاشور بالجلفة
بن قيده مسعودة	استاذ محاضر أ	علوم التربية	زيان عاشور بالجلفة
سليم حربي	استاذ تعليم عالي	منهجية التربية البدنية	زيان عاشور بالجلفة
عمومن رمضان	استاذ تعليم عالي	علم النفس	الأغواط
محمد بوفاتح	استاذ تعليم عالي	علم النفس	الأغواط
سيد نوال	استاذ محاضر أ	علوم التربية	جامعة مولود معمري تيزي وزو.
زعتن نور الدين	استاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	جامعة زيان عاشور-الجلفة
بعلي مصطفى	استاذ محاضر أ	علوم التربية	جامعة مسيلة
شلالي لخضر	استاذ محاضر أ	علوم التربية	المركز الجامعي أفلو
خويلد أسماء	استاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة زيان عاشور بالجلفة
صخري محمد	استاذ محاضر أ	علوم التربية	جامعة عمار ثليجي -الأغواط-
بن لمبارك سمية	استاذ محاضر أ	علم النفس المعرفي	جامعة باتنة 1 الحاج لخضر .

# الملحق رقم 05:

استمارة مقياس سوء التكيف المدرسي النهائية بعد التحكيم :

البند	الفقرات	ابدا	أحيانا	دائما
01	قليل الاحترام للمعلم			
02	يحترم أوقات دق الجرس			
03	يحترم الصف عند الدخول إلى القسم			
04	ينتبه للمعلم بكل حب وشوق			
05	يركز و ينتبه بشوق في مادة التربية المدنية لوجود رسومات توضيحية			
06	يحافظ على نظافة المدرسة			
07	يقوم بإنجاز واجباته			
08	يتفاعل مع المادة التي تطبق بإستراتيجية التعلم النشط			
09	يلتزم بإرتداء المئزر داخل المدرسة			
10	يتجاهل المعلم أثناء التحدث معه			
11	يتضايق من المواد التي تستدعي التركيز والفهم			
12	يندمج بسرعة مع التلاميذ من الأقسام الاخرى			
13	يسخر من التلاميذ الآخرين			
14	يحب المواد التي تهتم بمواضيع تسترعي اهتمامه وتوافق ميوله			
15	يعتدي على أقرانه في الساحة دون سبب			
16	زملائه في مهامهم الدراسية يشارك لا			
17	يجد صعوبة في فهم الدروس التي لا تمس مشاعره واحاسيسه			
18	يفرض نفسه بالقوة على الآخرين أثناء اللعب			
19	يلوم التلاميذ على المشاكل التي تحدث			
20	يشعر بالانسجام معما يجعله سعيد			
21	يندمج بسهولة مع باقي الرفاق			

			يتصرف وكأنه أفضل من الآخرين	22
			يتفاعل ويبيدي رأيه مع كل من المعلم وزملائه في مواضيع المؤثرة	23
			يخلق المشاكل مع رفاقه	24
			يتشاجر مع زملاءه في القسم	25
			يبيدي تأثيره أمام المعلم عند تناول مواضيع تمس وجدانه	26
			يرفض أوامر الحارس	27
			يخرب ويتلف ما يوجد في القسم	28
			لا يشارك التلميذ في المواد التي تستدعي الحفظ	29
			يتأخر عن مواعيد الدراسة	30
			يتأثر سلباً بالجو داخل القسم	31
			يشعر بالإرتباك عندما توجه له أسئلة الحفظ	32
			يتجاهل الطاقم الإداري	33
			ينقص الإنتباه للسرورة حسب مكان الجلوس التلميذ	34
			يسهل عليه تذكر المعلومات التي تم حفظها	35
			يتمرد على القوانين الإدارية	36
			أصوات الضجيج خارج القسم تؤثر على تركيز التلاميذ	37
			يميل إلى النشاطات التي تعتمد على الذاكرة	38
			يسخر من الذين يخضعون لأوامر الإدارة	39
			يتجاوب مع المعلم في مواد الحفظ	40

# الملحق رقم 06:

استمارة البرنامج الموجه للمحكمن

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور- الجلفة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة

استمارة المحكمن

البرنامج التدريبي القائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي :

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و التي تتمثل في برنامج تدريبي معد وفق منهج ماريا مونتيسوري

لخفض سوء التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة التلاميذ ذوي سوء التكيف المدرسي، حيث نسعى من خلاله إلى جعل

التلميذ يتكيف مع الوسط المدرسي من زملاء ومعلم بالإضافة الى الطاقم التربوي والاداري .

لذلك نرجو من سيادتكم تقييم هذا البرنامج وتعديله وذلك بوضع علامة، (في الخانة المناسبة مع تقديم

البديل ان امكن.

المعلومات الشخصية :

الاسم واللقب : .....

الرتبة المهنية : .....

الخبرة المهنية : .....

الدرجة العلمية : .....

جوانب	كاف	غير كاف	البديل المقترح او الملاحظة
مدة			
زمنالحصّة			

جوانب التحكيم	مناسبة	غير مناسبة	البديل المقترح او الملاحظة
محتوى البرنامج			
الوسائل المستخدمة			
جوانب التحكيم	واضحة	غير واضحة	البديل المقترح او الملاحظة
الصياغة اللغوية			
اهداف البرنامج			

ماهو تقييمك العام لجلسات البرنامج وطريقة توزيع الحصص والوسائل والاسراتيجيات العلمية المطبقة

.....  
.....

الاقترحات المساعدة لتطوير البرنامج:

.....  
.....

فيمايلي عرض للجلسات التدريبية للبرنامج وذلك في ضوء فلسفة ومبادئ منهج ماريا منتيسوري ويتم عرض هذه الجلسات في إطار عام موجه للمدرسين بحيث تمكن الاستفادة في تدريب الأطفال الذين يواجهون مشكل في التكيف مع البيئة المدرسية .

وقد عملت الباحثة عند القيام بأي نشاط مراعاة مايلي :

1-عمل الأنشطة بصورة فردية أولا حتى يستطيع أن يركز الطفل .

2-في العرض الجماعي \_الجلسات الجماعية \_يمكن إحضار طفلين مدركينلنشاط جيدا من قبل حتى يقوم باقي الأطفال بتقليدهم فمن أهم العوامل التي تشجع الأطفال تقليد طفل مثله .

3-لأنأخذ الطفل من نشاط إلى نشاط آخر قبل أن يستكمل النشاط الأول .



		<p>صغير لتطبيق معهم طريقة النجوم وتوضح لهم ذلك حيث في آخر حصة من يتحصل على اكبر عدد منها سينال أحسن جائزة .</p> <p>ومن هنا تقوم الباحثة بإخراج التلاميذ وتوديعهم بكل حب ومرح .وتحثهم على الرجوع للحصة القادمة وضرورة التزام الحضور .</p>						
الجلسة 01	ركن الرياضيات	<p>1-التجاوب مع المعلم في الغرفة الصفية</p> <p>2- تقبل المشاركة مع الزملاء في القسم</p> <p>3.التقليل من المشاجرة وإحداث المشاكل مع الزملاء</p> <p>4.تدريب التلاميذ على الانضباط أثناء الدرس .</p>	الرياضيات	درس الحساب	<p>الطريقة :</p> <p>1-يحضر التلميذ السجادة ويفرشها على الأرض</p> <p>2- يجهز المعلم مكعبات وفي كل مكعب رقم من الأرقام ابتداء من 1 إلى 10، ويقوم المعلم بتعليم التلميذ الطريقة التنازلية والتصاعدية في الحساب وذلك ببناء البرج تصاعديا ثم إنزاله تنازليا وذلك بسرعة معينة وخلق روح التنافس بين التلاميذ في ذلك .</p> <p>ثم تعليمه طريقة الحساب الأفقية والعمودية باستعمال عملية الجمع والطرح حيث يضع مكعبين ويكل مكعب رقم وبينهما رمز عملية الجمع والرمز يساوي، ويقوم التلميذ بوضع المكعب الذي يحوي الرقم المناسب للحصول على تلك النتيجة</p> <p>ثم نبقي على المكعبين والرقمين ونغير عملية الحساب بالطرح ..</p> <p>ويقدم المعلم هدية للتلاميذ الأسرع في عملية الحساب</p> <p>-يراعي عدم التدخل في حالة خطأ فلا نصح له ويمكن إعادة النشاط أمامه في وقت أخر وإحضار طفل أخر يتقن النشاط يعمله أمامه بشكل طبيعي المهم أننا نترك الطفل حتى يتقن النشاط من كثرة التكرار والملاحظة دون أي</p>	حل المشكلات	<p>مكعبات</p> <p>سجادة</p> <p>برج</p> <p>المكعبات</p>	60

		ارشادات لغوية.					
الجلسة الثانية	التاريخ	1- تنمية الانتباه و التركيز لدى التلميذ 2.استثارة مشاعره الايجابية نحو مادة الرياضيات 3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه . 4تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ . 5.تقليصالمشاحنات بين التلاميذ .	الرياضيات	قراءة الساع ة	شاط الساعة : الطريقة : يقوم المعلم بإحضار ساعة بها عقارب (طويل-قصير ) وتكون بشكل دائري والازرار تكون بشكل نستطيع اخراجها من الساعة وادخالها، حيث تحتوي على ارقام من (1—12). 1-الدرس الاول في الساعة (تسمية عقارب الساعة ) . *اقول هذا عقرب طويل (بالاشارة اليه) *أين الطويل ؟ *ما هذا ؟ ثم اقول هذا عقرب صغير ( بالاشارة اليه ) *اين القصير؟ *ما هذا؟ 2-الدرس الثاني في الساعة : -نقوم بإخراج الأزرار كلها مرتبة وتبقى امامه الساعة بالترتيب . - نحدد مكان واحد ثم نضع باقي الارقام بالترتيب مع مراعاة ان المعلم هو الذي يقوم بوضع الواحد والتلميذ يكمل . 3الدرس الثالث : في يوم يضع العقرب الكبير على 12 والصغير على 1 ويقول الساعة هنا الواحدة ثم نمرر العقرب الكبير ببطئ حول الارقام ويقول هي تمر على 3..تمر على 09 ..على 12 -وعندما يقترب العقرب الكبير من 12 يكون العقرب الصغير على 2 نقول الساعة 2 .	الساعة	التعلم التعاوني

		ونكرر العقرب الكبير يمر ببطئ ببطئ لغاية مانصل الى 12 وهنا يقترب العقرب الصغير من 03 وتكون الساعة 03 ونكرر هذا حتى نصل الى الساعة 12 .						
الجلسة الثالثة	الحياة العملية	1- احداث التفاعل الايجابي بين المعلم والتلميذ 2- تدريب التلميذ على الانضباط في القسم 3- تعليم التلميذ النظام العام والخاص في القسم 4- التدريب على التفاعل والانسجام بين التلاميذ فيما بينهم	التربية الفنية	تعليم النظام	لطريقة : يقوم المعلم بافراغ القسم من الطاوات والكراسي . افراش بساط مونتيسوري على الارض . -توضيح للاطفال محتوى الجلسة والاستراتيجية حيث يقول للتلميذ سنلعب دور الام واولادها الذين سيساعدونها في اعداد الحلوة يقوم المعلم بضم كل الاطفال واحد واحدا واجلسه على البساط . -تحضير لوازم الطبخ توضح لهم الطريقة وتطلب من كل طفل وضع يده في العمل . يقوم المعلم باعداد الحلوة وكل الاطفال ينظرون ويشاركون بتشكيل الاشكال التي يحبونها كل على ذوقه واختياره .	مطبخ صغير بساط	لعب الادوار	60 د
الجلسة الرابعة	الحسبة	1- تدريب التلميذ على التركيز والانتباه للمعلم والدرس 2- تنشيط التلميذ باستثارة حواسه 3- احداث التفاعل الايجابي والتعاون بين التلاميذ	الفن والنشاطات	نشاط الالوان الاساسية (الاصد فر . الاحمر . الازرق )	الطريقة : نحضر (2)لون من كل لون ولانعطي له تدرج الالوان مثلا( اخضر ، غامق،ازرق) انما اتعامل مع اللون كلون . ونشتغل بالدرس الثلاثي : 1- هذا احمر -هذا اصفر- هذا ازرق 2- اين الاحمر -اين الاصفر- اين الازرق 3- ما هذا؟- ما هذا؟ ما هذا؟ نشاط الالوان الثانوية: بعد ان يتعرف التلاميذ على الالوان	الالوان طاولة	المحاضرة والمناقشة . التقليد . التعزيز .	60 د

		<p>الاساسية اضعمهم امامه وارجع عليهم ثم ننزع لون منهم مثلا الاحمر واضع بدلا منه الاصفر . نشاط مطابقة الالوان : بعد ذلك نبدأ المطابقة بين الالوان نعطي له لون ونقول له تعرف ما هذا اللون ؟ شكل اخر للنشاط:نضع مجموعة الوان على طاولة بعيدة ومجموعة مشابهة امامي واطلب منه ان يحضر اللون المشابه .</p>				
الجلسة الخامسة	الحياة العملية	<p>الدرس : تسبق المعلمة التلاميذ الى ساحة الرياضة وتكلف الحارس بتوجيههم للساحة حينما يدخلون للقسم • تقوم المعلمة برسم صفتين امام بعض على الارض باستخدام الشريط اللاصق . تطلب المعلمة من التلاميذ ان يقفوا على الصفتين المرسومين على الارض امام بعض ثم تبدأ المعلمة بإلقاء الكرة لأحد التلاميذ وتطلب منه ان يلقيها للتلميذ الواقف امامه وهكذا وصولا الى اخر تلميذ، ثم نعيد الكرة مرة ثانية بنفس الطريقة من كل تلميذ الى التلميذ الذي يقابله ليصل في النهاية الى يد المعلمة مرة ثانية</p>	نشاط تمرير الكرة	التربية الرياضية	<p>--تحقيق التواصل مع الآخرين 2- التعاون 3 - التقليل من المشاحنات بين التلميذ 4- التدريب على العمل الجماعي</p>	60 د
التمذجة - التلقين - التعزيز	* شريط لاصق - الوان -كرة					

<p>الاسلوب القصصي. التعزيز .</p>	<p>الكروت (البطاقة)</p>	<p>الطريقة : <b>الطريقة :</b> يقوم المعلم باحضار عدة صور تكون في مجموعها قصة النمو . يرتب الصور بالترتيب الصحيح يحكي القصة حيث كل بطاقة تحمل صورة لمرحلة النمو ابتداء من فترة حمل الام وبطاقات تحتوي على صورة تمثل مرحلة الولادة ثم مرحلة الرضاعة الى مرحلة الاعتماد على النفس واخيرا الى مرحلة النضج حيث يبدأ المعلم الحصة بسؤال وهو يحمل صورة كاملة للطفل ويختار له اسم من اسماء التلاميذ ( اشرف ) ويقول : كيف جاء زميلكم اشرف الى ا لحياة واصبح ناضجا مثلكم ؟ من يريد ان يعرف؟ هيا معا لنكتشف السر؟ ونتعلم مع بعض ...يتم تعليق الصور على السبورة بالترتيب من مرحلة الحمل الى مرحلة النضج ويترك التلميذ يكتشف لوحده بالنظر للصور ، ثم يقوم المعلم بإلصاقها بطريقة غير منظمة ويطلب من التلميذ اعادة ترتيبها . ويتم تكرار العملية مع التلاميذ مع تغيير اسم الشخص حيث يم تسمية الصورة على اسم التلميذ</p>	<p>التعاق ب الزمني</p>	<p>التربية العلمية</p>	<p>1- التدريب على التواصل السمعي 2- اكتساب التفاعل والتعاون والاحتكاك الايجابي بين التلاميذ 3- تخفيض السلوكات غير مرغوب فيها من خلال المنافسة</p>	<p>ركن القراءة</p>	<p>الجلسة السادسة 60 د</p>
--	-----------------------------	--	--------------------------------	----------------------------	---	------------------------	------------------------------------

		الذي سيخرج للعبورة ويحجب على السؤال. ومن ينجح يتم تعزيره من طرف المعلمة.					
لعب الادوار	جردل طبق غسيل اناء الماء مفرش بلاستيك فوطه	الطريقة : الخروج للساحة مع الاطفال القيام بجولة حول اركان الساحة في المدرسة والتعرف على اهمية المحافظة على كل ركن من اركانها والتعرف على دور ذلك الركن في خدمة التلميذ. نحضر الادوات امام الطفل ونملأ الاناء بالماء ونرفع الماء بالطريقة الصحيحة (وهي ان نرفع بيد ونسند باليد الاخرى) 2- ندعك اليدين اصبع اصبع ونغسله ثم نضع اليدين في الماء ثم نكرر الطريقة ثلاث مرات . ثم نواصل طريقة الوضوء الى حد غسل الرجلين (ونذلك بصمت دون نطق بكلمة ) ثم نأخذ الفوطه وننشف ونطبقها . -بعد ذلك نفرغ الماء في الجرذل وننشف الطبق بالاسفنجة وباقي الادوات . -نضع الاسفنجة والطبق الصغير في اناء الماء ونضع الاناء في الطبق . ثم نطلب من كل تلميذ اعادة الطريقة .	الوضوء	التربية الاسلامية	1.احداث علاقة ايجابية بين التلميذ و النظام الداخلي للمدرسة 2-تدريب التلميذ على المحافظة على نظافة البدن والمحيط 3.رفع الشعور الايماني الايجابي المنضبط .	انشطة الحياة العملية	60 د
تمثيل الادوار . حل المشكلات.	لطاولة يكون عليها ادوات الاكل.	الطريقة : دخول التلميذ الى القسم بطريقة فوضاوية ورمي المحفظة والتوجه مباشرة الى طاولة الاكل دون غسل الايدي وتكون طريقة الاكل طريقة عشوائية وفي نفس الوقت يكون باقي	انا نظيف ) الاهتم ام بالنظافة	التربية المدنية	1-تدريب التلميذ على السلوك الصحيح النظافة والمحافظة عليها 2-التقليل من السلوكات المعرقة لسير النشاطات التعليمية 3- جذب انتباه التلميذ و تنشيط تفكيره الإبداعي.	لحياة العملية	الجلسة الثامنة

60 د			ة الشخ صية	التلاميذ يشاهدونه وبعد ذلك نسأل التلاميذ عن المشهد وهل هو صحيح؟ -ثم نسأل التلاميذ ماهو السلوك الصحيح ونكتب على السبورة كل مايقوله التلاميذ من اقتراحات وبجانب كل اقتراح نكتب اسم التلميذ وبعد ذلك يخرج التلميذ ويعيد تمثيل القصة بطريقة منظمة تبعاً للاقتراحات المقترحة من طرف زملائه
الجلسة التاسعة 60د	اللغة _ انشد طة القراءة _	*التعرف على قطع الاثاث الموجودة بالقسم . *التعرف على شكل الكلمة . *تهيئة للقراءة	اللغة	الدرس :القراءة المحتوى : في البداية يجب على الطفل أن يكون بمعرفة تامة بأسماء قطع الاثاث الموجودة أمامه. -تقوم الباحثة بوضع بطاقات الاسماء كل بطاقة امام القطعة المناسبة له مع ذكر اسم القطعة والاشارة الى البطاقة . -تقوم الباحثة بتجميع البطاقات وتطلب من الطفل وضع كل بطاقة امام القطعة المناسبة له وفي حالة نسيان الطفل لشكل اسم البطاقةتوعدم معرفته اين يتم وضعه تساعده الباحثة بنطق اسم الكارت ليضعه في المكان المناسب عند الاستجابة الصحيحة تقوم الباحثة بتقديم التعزيز للطفل .
الجلسة العاشرة 60 د	ركن اللغة [انشط ة الاعدا د للكتابة [	1- اكتساب مهارات التعبير و القراءة و الكتابة 2- اكتساب الثقة بالنفس و تقدير الذات 3- التحرر من التمرکز حول الذات بالمشاركة الفعالة	اللغة العربية	1- نحضر مجموعة علب بعدد الحروف نكتب بكل علبة على الغطاء حرف وبادخلها مجموعة من الاشياء المجسمة والتي تبدأ بالحرف الذي على الغطاء . 2-نحضر مجموعة بطاقات صغيرة بها الاحرف . الطريقة: نحضر البطاقة وليكن بحرف أ- ونحضر العلبة التي على غطائها
				1- مجموعة اثاث القسم مجسمة . -بطاقات عليها اسماء كل قطعة من قطع الاثاث . التلقين . لعب الادوار . التعزيز . درس الحرو ف
				1- علب بعدد الحرو ف 2- مجسما ت - بطاقات

	صغيرة	<p>حرف أ أيضا ونرفع الغطاء ونضعه جنب البطاقة [يراعي ان يكون بحجم صغير ] ثم نستخرج من العلبة المجسمات والتي تبدأ بحرف أ ونقول اسمها [ارنب ،أسد، أقلام، ..]</p> <p>ويستمرالتمرين بعلبة علبة حتى يتقنه وهنأمكن ان نجمع علبتين ونستخرج الاشياء التي فيها وبعدما نقوم بنقلهم مرة اخرى نخلطهم ونبدأ نقول له ارفع شيء يبدأ بحرف كذا وضعه في العلبة .</p> <p>ثم يقوم المعلم بتحرير العلبة المكتوب عليها الحرف على التلاميذ وكل تلميذ يتتبع الحرف بإصبعه .</p> <p>ثم تقوم بإخراج المجسم تلوى الاخر وينطقه التلميذ ويكتبه بالعجينة على اللوحة .</p>					
التعلم باللعب مع استراتيجيات التعلم التعاوني	1-البالونات الملونة 2-الحلويات 3- القصاصات الورقية	<p>تدخل المعلمة قبل التلاميذ للقسم بفترة طويلة لتجهيز الطاوات ونفخ البالونات بحيث تضع داخل كل بالونة ورقة بها سؤال معين .وتقوم بالصاق البالونات على الطاوات (بالونة مقابل طاولة) وتضع الطاوات مقابل بعض .</p> <p>ثم تستقبل المعلمة التلاميذ وتترك التلاميذ حرية التصرف بالبلونة مع تنبيههم بعدم فرقتها .</p> <p>تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين مجموعة اناث _مقابل مجموعة ذكور .</p> <p>(2)- تشرح الباحثة اجزاء اللعبة.</p> <p>(3) يخرج من المجموعة الأولى تلميذ يقوم بفرقتها و قراءة الورقة الموجودة بها والتي تحمل عنصر من عناصر الدروس في الفصل لمادة التربية الإسلامية، والرياضيات واللغة، ويقوم</p>	مراجعة مراجعة للمادة: الرياضيا ت - اللغة - التربية الاسلامية	مراجعة مراجعة للمادة: الرياضيا ت - اللغة - التربية الاسلامية	1- تثبيت الدروس وتنشيط الذاكرة 2- تفريغ الطاقة الزائدة والشحنات السالبة بواسطة اللعب بالبالونة وفرقتها 3- التدريب على الاتصال غير لفظي بين التلاميذ	الركن الانشد طة	الجلسة الحادية عشر 60 د

		<p>التلميذ بشرحها لزملائه، و بعدها يقوم الآخرون بوضعها على ورقة تكون أمامهم فيها للاجابة على السؤال جماعة .ويعطى الحق للمجموعة الاخرى حق الاجابة على السؤال في حالة عجز تلاميذ المجموعة على الاجابة وخلق جو من النقاش والنشاط داخل القسم واعطاء النقطة لصاحب الاجابة.</p> <p>، و هذا يكون لكل المجموعات و كل مرة يكون الدور على تلميذ من تلاميذ المجموعات.</p> <p>(4) و في الأخير تجمع الباحثة الأوراق و تقوم بمراجعتها و تصحيحها مع التلاميذ و منه تحديد المجموعة الفائزة و نيلها للجائزة.</p>					
الجلسة الثانية عشر	الجغرافيا	<p>1- التدريب على التركيز والانتباه للمعلمة والسبورة</p> <p>2- التعريف بقوانين المدرسة والعمل على الانضباط بها</p> <p>3- تحفيز واستثارة مشاعر ووجدان التلميذ نحو مدرسته وبيئته ووطنه</p> <p>4- تشجيع التلميذ على العمل و النشاط بهدف التقليل من الحركة الزائدة والشحنات بين التلاميذ على العمل و النشاط بهدف التقليل من الحركة الزائدة والشحنات بين التلاميذ</p> <p>تشجيعهم على احترام اعوان الادارة من بينهم الحارس</p>	التربية المدنية	المحافظة على المحيطة . - الشجرة صديقة الانسان	<p>الطريقة :</p> <p>: نقسم الدرس الى قسمين :</p> <p><b>نظري:</b> —</p> <p>درس حول مراحل الغرس مع ذكر اهمية وفوائد النباتات .</p> <p>1- تقوم الباحثة بعرض فيديو بالداشوا لفيلم وثائقي حول مراحل غرس شجرة و كيفية الاعتناء بها و الفوائد التي نجنيها منها بعد نموها</p> <p>2- تحفز التلاميذ وتشوقهم الى العمل الجماعي لغرس الاشجار في حديقة المدرسة والفوائد التي سوف نجنيها من ذلك العمل</p> <p><b>عملي:</b></p>	1-حاسوب +داتاشو 2-ادوات الغرس 3- مشتلات	التعلم التعاوني



		<p>المجموعة العبارة على الورقة ثم يصححها باقي المجموعة في حالة الخطأ .</p> <p>- يصعد للعبارة التي تختاره المجموعة و يكتب العبارة على السبورة</p> <p>7- تحاور الباحثة التلميذ حول العبارة لتصحيح الأخطاء الإملائية إن وجدت</p>				
		<p>الجلسة الختامية :</p> <p>يتم فيها الاتفاق مع المديرية حول تحديد موعد لإجراء القياس التتبعي للدراسة. وتقديم كلمة الشكر للمعلمين حول مساعدتهم وصبرهم مع الباحثة خلال اجراء الجلسات.</p>			<p>تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة التطبيق.</p> <p>تقديم الهدايا لتلاميذ المجموعة.</p> <p>جعل كل تلميذ يصعد للعبارة ويقدم كلمة لزملائه حول الفترة التي قضاها مع بعض .</p>	<p>الجلسة الرابعة عشر</p> <p>60 د</p>

ملحق رقم (07): يوضح قائمة الخبراء المحكمين للبرنامج:

اسم ولقب الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	جامعة الانتماء
غريب حسين	استاذ محاضر أ	علم النفس	زيان عاشور بالجلفة
بن قيده مسعودة	استاذ محاضر أ	علوم التربية	زيان عاشور بالجلفة
عمومن رمضان	استاذ تعليم عالي	علم النفس	الأغواط
محمد بوفاتح	استاذ تعليم عالي	علم النفس	الأغواط
سيد نوال	استاذ محاضر أ	علوم التربية	جامعة مولود معمر تيزي وزو.
زعتن نور الدين	استاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	جامعة زيان عاشور-الجلفة
بعلي مصطفى	استاذ محاضر أ	علوم التربية	جامعة مسيلة
شلالي لخضر	استاذ محاضر أ	علوم التربية	المركز الجامعي أفلو
خويلد أسماء	استاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة زيان عاشور بالجلفة
صخري محمد	استاذ محاضر أ	علوم التربية	جامعة عمار ثليجي-الأغواط-
بن لمبارك سمية	استاذ محاضر أ	علم النفس المعرفي	جامعة باتنة 1 الحاج لخضر .

ملحق رقم(08):

جدول يوضح آراء المحكمين للبرنامج:

جوانب التحكيم			الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف	
		X	غريب الحسين
		X	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة	
		X	محتوى البرنامج
		X	الوسائل المستخدمة

	واضحة	غير واضحة	البديل المقترح أو الملاحظة
	X		الصياغة اللغوية
	X		أهداف البرنامج
التقييم العام لجلسات البرنامج:			
جوانب التحكيم			
الأستاذ		كاف	غير كاف
بن قيدة مسعودة		X	البديل المقترح
		X	مدة التطبيق
		X	زمن الحصة الواحدة
	مناسبة	غير مناسبة	البديل المقترح أو الملاحظة
	X		محتوى البرنامج
	X		الوسائل المستخدمة
	واضحة	غير واضحة	البديل المقترح أو الملاحظة
	X		الصياغة اللغوية
	X		أهداف البرنامج
التقييم العام لجلسات البرنامج: البرنامج في المستوى المطلوب، البرنامج طويل نوعا ما يحتاج إلى بذل جهد عند تطبيقه، لهذا ينصح الطالبة بأخذ كل الإجراءات اللازمة عند التطبيق النهائي، لكن هذا لا ينقص من قيمة البرنامج بل بالعكس المحتوى وتنظيم الجلسات ومدة التطبيق زادت رونقا وجمالا وتميزا.			
جوانب التحكيم			
الأستاذ		كاف	غير كاف
عموم رمضان		X	البديل المقترح
		X	مدة التطبيق
		X	زمن الحصة
			طويل جدا 45 كافية للحصة

			الوحدة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة	
		X	محتوى البرنامج
		X	الوسائل المستخدمة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة	
		X	الصياغة اللغوية
		X	أهداف البرنامج
التقييم العام لجلسات البرنامج: البرنامج ثري ومتنوع لجميع البرامج التعليمية والخاصة بالمرحلة الابتدائية. ويرى بأن جميع الخطوات والمراحل سليمة.			

جوانب التحكيم			الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف	محمد بوفاتح
		X	مدة التطبيق
		X	زمن الحصة الوحدة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة	
		X	محتوى البرنامج
		X	الوسائل المستخدمة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة	
		X	الصياغة اللغوية
		X	أهداف البرنامج
التقييم العام لجلسات البرنامج:			

جوانب التحكيم				الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف		سيد نوال
		X	مدة التطبيق	
		X	زمن الحصة الواحدة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة		
		X	محتوى البرنامج	
		X	الوسائل المستخدمة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة		
		X	الصياغة اللغوية	
		X	أهداف البرنامج	
التقييم العام لجلسات البرنامج: برنامج في المستوى المطلوب، وبالتوفيق.				

جوانب التحكيم				الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف		زعتن نور الدين
		X	مدة التطبيق	
		X	زمن الحصة الواحدة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة		
		X	محتوى البرنامج	
		X	الوسائل المستخدمة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة		

		X	الصياغة اللغوية
		X	أهداف البرنامج
التقييم العام لجلسات البرنامج: برنامج جيد			

جوانب التحكيم				الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف		بعلي مصطفى
		X	مدة التطبيق	
		X	زمن الحصة الواحدة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة		
		X	محتوى البرنامج	
		X	الوسائل المستخدمة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة		
		X	الصياغة اللغوية	
		X	أهداف البرنامج	
التقييم العام لجلسات البرنامج: برنامج جيد وواضح				

جوانب التحكيم				الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف		شلالي لخضر
		X	مدة التطبيق	
		X	زمن الحصة الواحدة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة		
		X	محتوى البرنامج	
		X	الوسائل	

			المستخدمة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة		
		X	الصياغة اللغوية	
		X	أهداف البرنامج	
التقييم العام لجلسات البرنامج: في عمومها جيدة وواضحة ويمكنها أن تفي بالأهداف التي وضعت من أجلها، وتم إعطاء بعض الإقتراحات.				

جوانب التحكيم				الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف		خويلد اسماء
		X	مدة التطبيق	
		X	زمن الحصة الواحدة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة		
		X	محتوى البرنامج	
		X	الوسائل المستخدمة	
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة		
		X	الصياغة اللغوية	
		X	أهداف البرنامج	
التقييم العام لجلسات البرنامج: تم تدوين بعض الملاحظات وعملنا بها.				

جوانب التحكيم				الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف		صخري محمد
من 20 إلى 25 جلسة	X		مدة التطبيق	
		X	زمن الحصة	

			الوحدة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة	
		X يمكن إضافة محتويات أخرى	محتوى البرنامج
إضافة وسائل إيضاح تقنية		X	الوسائل المستخدمة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة	
		X	الصياغة اللغوية
توضيح الهدف العام والخاص والإجرائي للبرنامج	X		أهداف البرنامج
<p>التقييم العام لجلسات البرنامج: الموضوع الجيد بقي فقط التركيز في عملية البناء، أما الاقتراحات المساعدة لتطوير البرنامج هي:</p> <p>_ تحديد الأسس التربوية والنفسية للبرنامج.</p> <p>_ تحديد الأهداف العامة للبرنامج.</p> <p>_ تحديد الأهداف الإجرائية.</p> <p>وتم وضع جملة من الملاحظات وإضافات متعلقة بعينة ودروس البرنامج.</p>			

جوانب التحكيم			الأستاذ
البديل المقترح	غير كاف	كاف	بن المبارك سمية
		X	مدة التطبيق
		X	زمن الحصة الوحدة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير مناسبة	مناسبة	
		X	محتوى البرنامج

		X	الوسائل المستخدمة
البديل المقترح أو الملاحظة	غير واضحة	واضحة	
		X	الصياغة اللغوية
		X	أهداف البرنامج
التقييم العام لجلسات البرنامج: البرنامج واضح وجلساته قيمة وفي المستوى المطلوب.			

### ملحق رقم 09:

#### جلسات البرنامج النهائية بعد التحكيم :

الجلسة التمهيدية:

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الهدف من الجلسة.

1-التعارف بين الباحثة والتلاميذ.

2-تعارف التلاميذ فيما بينهم.

3- إنشاء ألفة ومحبة بين الباحثة وأعضاء المجموعة التجريبية.

4- أن يتعرف الأطفال سبب وجودهم .

5) ان يعرف الاطفال على طبيعة الجلسات ومكان العمل وتوقيت الجلسات.

تنمية المهارات الحركية الكبرى.

الحفاظ على التوازن.

المادة المدروسة :

فن ونشاطات

الدرس(النشاط): حصة تعارف .

الوسائل التعليمية:

طباشير أوراق ملونة.

الاستراتيجيات (الفنيات المستخدمة) :

التعلم باللعب .

\_النمذجة

التعزيز

\_التعزيز المادي والمعنوي.

**المحتوى (إجراءات الجلسة):**

**الطريقة :**

\* تشرف الباحثة بنفسها على إعداد مكان العمل ، وتسبق التلاميذ في الحضور لاستقبالهم والترحيب بهم.

\* تقوم الباحثة بتعريف نفسها للتلاميذ وتشجع كل طفل على ذكر اسمه أمام زملائه ويقوم باقي الزملاء بالترحيب به والسلام عليه .

-تحت الباحثة الأطفال على ضرورة التركيز والانتباه في هذه الجلسة، والجلسات القادمة.  
-تقوم الباحثة بأداء أنشطة الجلسة والبدء بلعبة المشي على الخط بهدف تعليم الطفل كيفية تحقيق التوازن وإيجاد جو من الألفة في أول نشاط بغرض تحبيب الأطفال في الجلسات القادمة والتزام الحضور .

**الطريقة :**

نرسم دائرة كبيرة على الأرض،

-يقف المعلم على خط الدائرة .

-ثم يبدأ المشي خطوة بقدم ثم نضع كعب القدم الأخرى لأمسة الأصبع الكبير الرجل الأخرى ويراعي فرد الذراعين للخارج لحفظ التوازن تتكرر اللعبة مع جميع الأطفال كل لوحده وتطلب الباحثة من باقي التلاميذ تشجيع صديقهم الذي ينجح باللعبة.

\* تقوم الباحثة بكتابة أسماء التلاميذ أعضاء المجموعة على أوراق ملونة وتقوم بإصاقه على الجدران وسط مربع صغير لتطبق معهم طريقة النجوم وتوضح لهم ذلك حيث في آخر حصة من يتحصل على أكبر عدد منها سينال أحسن جائزة .

ومن هنا تقوم الباحثة بإخراج التلاميذ وتوديعهم بكل حب ومرح .وتحثهم على الرجوع للحصة القادمة وضرورة التزام الحضور .

قد عملنا عند القيام بأي نشاط مراعاة مايلي :

- 1- عمل الأنشطة بصورة فردية أولا حتى يستطيع أن يركز الطفل .
- 2- في العرض الجماعي \_الجلسات الجماعية \_يمكن إحضار طفلين مدركين لنشاط جيدا من قبل حتى يقوم باقي الأطفال بتقليدهم فمن أهم العوامل التي تشجع الأطفال تقليد طفل مثله .

3-لأنأخذ الطفل من نشاط إلى نشاط آخر قبل أن يستكمل النشاط الأول .

4-كلما كانت الأدوات جذابة وشيقة كلما ساعد هذا الطفل على الأداء المتميز

وعلى اساس ذلك قامت الباحثة بإعداد البرنامج وفق المجموعات التالية من الجلسات :

**الجلسة الاولى:**

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن :ركن الرياضيات .

**الهدف من الجلسة:**

1--التجاوب مع المعلم في الغرفة الصفية

2- تقبل المشاركة مع الزملاء في القسم

3.التقليل من المشاجرة وإحداث المشاكل مع الزملاء

4.تدريب التلاميذ على الانضباط أثناء الدرس

**المادة المدروسة:** الرياضيات

**الدرس :** درس الحساب

**الوسائل التعليمية:**

-مكعبات

سجادة

-برج المكعبات

**الاستراتيجية المتبعة :**

حل المشكلات - التلقين-التقليد-التعزيز-النمذجة.

**المحتوى ( اجراءات الجلسة):**

**الطريقة :**

تستقبل المعلمة التلاميذ امام الباب للدخول بطريقة غير اعتيادية حيث يدخل كل تلميذ بحركة معينة مع المعلمة ويتم حفظها وتتكرر مع كل الجلسات القادمة .

تشكر التلاميذ على حضورهم، وتنادي احد التلاميذ باسمه.

1-يحضر التلميذ السجادة ويفرشها على الأرض

2- يجهز المعلم مكعبات وفي كل مكعب رقم من الأرقام ابتداء من 1 إلى 10، ويقوم المعلم بتعليم التلميذ الطريقة التنازلية والتصاعدية في الحساب وذلك ببناء البرج تصاعديا ثم إنزاله تنازليا وذلك بسرعة معينة وخلق روح التنافس بين التلاميذ في ذلك بتعيين تلميذ من التلاميذ ومطالبته بإعادة الطريقة مع قراءة الأرقام بصوت مرتفع تصاعديا وتنازليا، وإخراج تلميذ آخر يقوم بنفس الطريقة مع ابقاء التلميذ الاول واكتشاف اخطائه بنفسه من خلال متابعته لزميله ويقوم بذلك كل تلاميذ القسم .

ثم تعليمه طريقة الحساب الأفقية والعمودية باستعمال عملية الجمع والطرح حيث يضع مكعبين وبكل مكعب رقم وبينهما رمز عملية الجمع والرمز يساوي، ويقوم التلميذ بوضع المكعب الذي يحوي الرقم المناسب للحصول على تلك النتيجة، ثم نبقي على المكعبين والرقمين ونغير عملية الحساب بالطرح، حيث نكلف فيما بعد تلميذين يقوم التلميذ الاول بوضع عملية جمع او طرح من اختياره ويقوم الثاني بتصحيحها وباقي التلاميذ يحددون النتيجة ان كانت صحيحة ام خاطئة مع عدم ذكر ذلك فقط يصححونها في اذهانهم .مع خلق روح الجماعة والاحترام داخل القسم .لأنه يجب ان يراعي عدم التدخل في حالة خطأ فلا نصح له ويمكن إعادة النشاط أمامه في وقت آخر، وذلك بإحضار طفل آخر يتقن النشاط يعمله أمامه بشكل طبيعي المهم أننا نترك الطفل حتى يتقن النشاط من كثرة التكرار والملاحظة دون أي إرشادات لغوية.

• يقدم المعلم هدية للتلاميذ الأسرع في عملية الحساب .

**الجلسة الثانية:**

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن: ركن الرياضيات .

الهدف من الجلسة:

1--التجاوب مع المعلم في الغرفة الصفية

2- تقبل المشاركة مع الزملاء في القسم

3.التقليل من المشاجرة وإحداث المشاكل مع الزملاء

4.تدريب التلاميذ على الانضباط أثناء الدرس

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس : درس الحساب

الوسائل التعليمية:

-مكعبات

سجادة

-برج المكعبات

الاستراتيجية المتبعة :

حل المشكلات - التلقين-التقليد-التعزيز-النمذجة.

المحتوى ( اجراءات الجلسة):

الطريقة :

تستقبل المعلمة التلاميذ امام الباب للدخول بطريقة غير اعتيادية حيث يدخل كل تلميذ

بحركة معينة مع المعلمة ويتم حفظها وتكرر مع كل الجلسات القادمة .

تشكر التلاميذ على حضورهم، وتنادي احد التلاميذ باسمه.

1-يحضر التلميذ السجادة ويفرشها على الأرض

2- يجهز المعلم مكعبات وفي كل مكعب رقم من الأرقام ابتداء من 1 إلى 10، ويقوم

المعلم بتعليم التلميذ الطريقة التنازلية والتصاعدية في الحساب وذلك ببناء البرج تصاعديا ثم

إنزاله تنازليا وذلك بسرعة معينة وخلق روح التنافس بين التلاميذ في ذلك بتعيين تلميذ من

التلاميذ ومطالبته بإعادة الطريقة مع قراءة الأرقام بصوت مرتفع تصاعديا وتنازليا، وإخراج

تلميذ آخر يقوم بنفس الطريقة مع ابقاء التلميذ الاول واكتشاف اخطائه بنفسه من خلال

متابعته لزميله ويقوم بذلك كل تلاميذ القسم .

ثم تعليمه طريقة الحساب الأفقية والعمودية باستعمال عملية الجمع والطرح حيث يضع

مكعبين وبكل مكعب رقم وبينهما رمز وبينهما عملية الجمع والرمز يساوي، ويقوم التلميذ بوضع

المكعب الذي يحوي الرقم المناسب للحصول على تلك النتيجة، ثم نبقي على المكعبين والرقمين ونغير عملية الحساب بالطرح، حيث نكلف فيما بعد تلميذين يقوم التلميذ الاول بوضع عملية جمع او طرح من اختياره ويقوم الثاني بتصحيحها وباقي التلاميذ يحددون النتيجة ان كانت صحيحة ام خاطئة مع عدم ذكر ذلك فقط يصححونها في اذهانهم .مع خلق روح الجماعة والاحترام داخل القسم .لأنه يجب ان يراعي عدم التدخل في حالة خطأ فلا نصح له ويمكن إعادة النشاط أمامه في وقت آخر، وذلك بإحضار طفل آخر يتقن النشاط يعمله أمامه بشكل طبيعي المهم أننا نترك الطفل حتى يتقن النشاط من كثرة التكرار والملاحظة دون أي ارشادات لغوية.

يقدم المعلم هدية للتلاميذ الأسرع في عملية الحساب

**الجلسة الثالثة:**

**الركن : اللغة (انشطة القراءة)**

**الهدف:**

1- التعرف على قطع الاثاث الموجودة بالقسم .

\*التعرف على شكل الكلمة .

\*تهيئة للقراءة

**المادة المدروسة: اللغة**

**الدرس :القراءة**

**الوسائل التعليمية:**

مجموعة اثاث القسم مجسمة او مصورة.

-بطاقات عليها اسماء كل قطعة من قطع الاثاث .

**الاستراتيجية (الفنيات المطبقة):**

. التلقين .

. لعب الادوار .

. التعزيز .

**المحتوى (اجراءات الجلسة):**

**المحتوى :**

\*تبدأ المعلمة في هذه الجلسة بمراجعة الأنشطة الخاصة بالجلسة السابقة وذلك للتأكد من فهم التلميذ لمضمون الجلسة ومدى استيعابه لها، في حالة عدم فهمه يلزم تكرار العملية وفي حالة الفهم يستمر المعلم في الجلسة الثانية.

\*في البداية يجب على الطفل أن يكون بمعرفة تامة بأسماء قطع الاثاث الموجودة أمامه.  
-تقوم الباحثة بوضع بطاقات الاسماء كل بطاقة امام القطعة المناسبة له مع ذكر اسم القطعة والاشارة الى البطاقة .

-تقوم الباحثة بتجميع البطاقات وتطلب من الطفل وضع كل بطاقة امام القطعة المناسبة له وفي حالة نسيان الطفل لشكل اسم البطاقة وعدم معرفته اين يتم وضعه تساعده الباحثة بنطق اسم البطاقة ليضعها في المكان المناسب عند الاستجابة الصحيحة تقوم الباحثة بتقديم التعزيز للطفل.

### الجلسة الرابعة (03):

الركن: الحياة العملية.

#### الهدف: 1

\* -تدريب التلميذ على السلوك الصحيح النظافة والمحافظة عليها

2- التقليل من السلوكات المعرقلة لسير النشاطات التعليمية

3- جذب انتباه التلميذ و تنشيط تفكيره الإبداعي

المادة المدروسة: التربية المدنية.

الدرس: انا نظيف (الاهتمام بالنظافة الشخصية)

الوسائل التعليمية: الطاولة يكون عليها ادوات الاكل.

الاستراتيجية(الفنيات المستخدمة):

تمثيل الادوار.

حل المشكلات

اجراءات الجلسة (محتوى الجلسات) :

الطريقة :

تدخل المعلمة للقسم وتحضر طاولة تشبه طاولة الاكل بوضع صحون وملاعق وكاس ومنشفة وبعد دخول التلاميذ والتزام اماكنهم تحدثهم عن النظام داخل البيت وكيف يكون

التلميذ تلميذ مؤدب وتطلب منهم تابعوا زميلكم ولاحظوا تصرفاته، تقوم المعلمة باختيار تلميذ من تلاميذ القسم وتعليمه طريقة معينة وتمثيلها امام التلاميذ وذلك كما يلي :

دخول التلميذ الى القسم بطريقة فوضوية ورمي المحفظة والتوجه مباشرة الى طاولة الاكل دون غسل الايدي وتكون طريقة الاكل طريقة عشوائية وفي نفس الوقت يكون باقي التلاميذ يشاهدونه وبعد ذلك نسأل التلاميذ عن المشهد وهل هو صحيح؟

-ثم نسأل التلاميذ ما هو السلوك الصحيح ؟ ونكتب على السبورة كل ما يقوله التلاميذ من اقتراحات وبجانب كل اقتراح نكتب اسم التلميذ

وبعد ذلك يخرج التلميذ ويعيد تمثيل القصة بطريقة منظمة تبعا للاقتراحات المقترحة من طرف زملائه.

ثم نعطي فرصة لمن اراد تمثيل الدور بشرط ان يضيف سلوكا ايجابيا اخر .

قبل خروج التلاميذ الى منازلهم نعلمهم بموضوع الحصة القادمة وهو تعليم الوضوء وتكليف بعض التلاميذ الذين يسكنون قرب المدرسة بإحضار بعض ادوات التي تساعد على الوضوء

**الجلسة الخامسة:**

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

**الركن :** أنشطة الحياة العملية

**الهدف :** . . احداث علاقة ايجابية بين التلميذ و النظام الداخلي للمدرسة

2-تدريب التلميذ على المحافظة على نظافة البدن والمحيط

3.رفع الشعور الايماني الايجابي المنضبط .

**المادة المدروسة :** التربية الاسلامية

**الدرس:** الوضوء

**الوسائل التعليمية:**

جردل

طبق غسيل

اناء الماء

مفرش بلاستيك

فوطه

الاستراتيجية : لعب الادوار .

المحتوى [ اجراءات الجلسة]:

الطريقة :

الخروج للساحة مع الاطفال

القيام بجولة حول اركان الساحة في المدرسة والتعرف على اهمية المحافظة على كل ركن من اركانها والتعرف على دور ذلك الركن في خدمة التلميذ.

نحضر الادوات امام الطفل ونملأ الأناء بالماء ونرفع الماء بالطريقة الصحيحة (وهي ان نرفع بيد ونسند باليد الاخرى)

2- ندعك اليدين اصبع اصبع ونغسله ثم نضع اليدين في الماء ثم نكرر الطريقة ثلاث مرات .

ثم نواصل طريقة الوضوء الى حد غسل الرجلين (وذلك بصمت دون نطق بكلمة )  
ثم نأخذ الفوطة وننشف ونطبقها .

-بعد ذلك نفرغ الماء في الجردل وننشف الطبق بالإسفنجة وباقي الادوات .  
-نضع الاسفنجة والطبق الصغير في اناء الماء ونضع الاناء في الطبق .  
ثم نطلب من كل تلميذ اعادة الطريقة

الجلسة السادسة):

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن : ركن اللغة [ أنشطة لإعداد للكتابة]

الهدف:

1- اكتساب مهارات التعبير و القراءة و الكتابة

2- اكتساب الثقة بالنفس و تقدير الذات

3- التحرر من التمرکز حول الذات بالمشاركة الفعالة

4- الانتباه والتركيز .

5-تحقيق التأزر البصري الحركي.

المادة المدروسة: اللغة العربية

الدرس: درس الحروف

الوسائل التعليمية [ الادوات ] :

سلة بلاستيك

مجموعة من المجسمات

مجموعة بطاقات .

الاستراتيجية [ الفنيات المستخدمة ]:

التعلم باللعب . التعلم التعاوني . التلقين /التقليد/ لعب الادوار /التعزيز/ الواجب المنزلي .

المحتوى [ اجراءات الجلسة ]:

- نحضر مجموعة علب بعدد الحروف نكتب بكل علبة على الغطاء حرف وداخلها مجموعة من الاشياء المجسمة والتي تبدأ بالحرف الذي على الغطاء .

2- نحضر مجموعة بطاقات صغيرة بها الاحرف المبرمجة على البرنامج الفصلي وهي ( ز- س- ت- ط- ش- ج- د- ذ- ب- م- ه- أ- ض- ث- ن- ي- ر- ل- ع- ح- ص- ظ- ق- ك- ) بهذا الترتيب حسب ما هو مبرمج في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية.

الطريقة:

يقسم المعلم التلاميذ الى مجموعات حيث في كل مجموعة ثلاث تلاميذ ويصبح بذلك لدينا خمس مجموعات، ويضع لدى كل مجموعة نفس عدد المجسمات والحروف، حيث يعطى لكل مجموعة خمس حروف بمجسماتها حيث تأخذ المجموعة الاولى (الحروف (ز-س- ت-ط-ش ) وهكذا لباقي المجموعات، ونطلب منهم المتابعة مع المعلم حيث يقوم بشرح

الطريقة كالآتي:

\* تضع المعلمة المجسمات امامها ثم تجعل التلميذ يلفظ باسم كل نوع من المجسمات عند الاستجابة الصحيحة تقوم بتعزيزه، وعند الاستجابة الخطأ تقوم بتصحيح الخطأ فوراً.

\* ثم تحضر المعلمة البطاقة وليكن بحرف أ- ونحضر العلبة التي على غطائها حرف أ ايضا ونرفع الغطاء ونضعه جنب البطاقة [يراعي ان يكون بحجم صغير ] ثم نستخرج من العلبة المجسمات والتي تبدأ بحرف أ ونقول اسمها [ارنب، أسد، أقلام، ..] وهكذا بالنسبة للحروف الاخرى، حيث يطلب من التلاميذ اختيار تلميذ يقرأ الحرف والاخر يخرج المجسم الخاص بالحرف وهكذا تتحول الادوار من تلميذ لتلميذ حتى تنتهي الحروف وبشرط ان يتم قراءة الحرف بصوت مرتفع مع رأيه باقي المجموعات للحرف .

ويستمر التمرين بعلبة علبة حتى يتقنه وهنا يمكن ان نجمع علبتين ونستخرج الاشياء التي فيها وبعدما نقوم بنقلهم مرة اخرى نخطهم ونبدأ نقول له ارفع شيء يبدأ بحرف كذا وضعه في العلبة

،ثم نقوم برفع المجسم تلوى الاخر وينطقه التلميذ ويكتبه بالعجينة على اللوحة .  
\* عند الاستجابة الصحيحة تقوم الباحثة بتعزيزه.

\* وفي اخر الجلسة تقوم المعلمة بتوزيع اوراق على التلاميذ عليها حروف وكلمات وجمل وامام الحرف والكلمة والجملة نقاط يطلب منه ان يتبعها دون الخروج عن الخط المحدد بالنقاط وذلك كواجب منزلي .

**الجلسة السابعة :**

الوقت المحدد:60 دقيقة.

**الركن :** ركن اللغة [ أنشطة لإعداد للكتابة]

**الهدف:**

1- اكتساب مهارات التعبير و القراءة و الكتابة

2- اكتساب الثقة بالنفس و تقدير الذات

3- التحرر من التمرکز حول الذات بالمشاركة الفعالة

4- الانتباه والتركيز .

5-تحقيق التأزر البصري الحركي.

**المادة المدروسة:** اللغة العربية

**الدرس:** درس الحروف

**الوسائل التعليمية [ الادوات ] :**

سلة بلاستيك

مجموعة من المجسمات

مجموعة بطاقات .

**الاستراتيجية [ الفنيات المستخدمة ]:**

التعلم باللعب .التعلم التعاوني. التلقين/التقليد/لعب الادوار/التعزيز/الواجب المنزلي.

**المحتوى [ اجراءات الجلسة]:**

- نحضر مجموعة علب بعدد الحروف نكتب بكل علبة على الغطاء حرف وداخلها مجموعة من الاشياء المجسمة والتي تبدأ بالحرف الذي على الغطاء .

2- نحضر مجموعة بطاقات صغيرة بها الاحرف المبرمجة على البرنامج الفصلي وهي (ز- س-ت-ط-ش-ج-د-ذ-ب-م-ه-أ-ض-ث-ن-ي-ر-ل-ع-ح-ص-ظ-ق-ك-) بهذا الترتيب حسب ما هو مبرمج في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية.  
الطريقة:

يقسم المعلم التلاميذ الى مجموعات حيث في كل مجموعة ثلاث تلاميذ ويصبح بذلك لدينا خمس مجموعات، ويضع لدى كل مجموعة نفس عدد المجسمات والحروف، حيث يعطى لكل مجموعة خمس حروف بمجسماتها حيث تأخذ المجموعة الاولى(الحروف (ز-س-ت-ط-ش) وهكذا لباقي المجموعات، ونطلب منهم المتابعة مع المعلم حيث يقوم بشرح الطريقة كالآتي:

\* تضع المعلمة المجسمات امامها ثم تجعل التلميذ يلفظ باسم كل نوع من المجسمات عند الاستجابة الصحيحة تقوم بتعزيزه، وعند الاستجابة الخطأ تقوم بتصحيح الخطأ فوراً.  
\* ثم تحضر المعلمة البطاقة وليكن بحرف أ- ونحضر العلبة التي على غطائها حرف أ ايضا ونرفع الغطاء ونضعه جنب البطاقة [يراعي ان يكون بحجم صغير ] ثم نستخرج من العلبة المجسمات والتي تبدأ بحرف أ ونقول اسمها [ارنب، أسد، أقلام، ..] وهكذا بالنسبة للحروف الأخرى، حيث يطلب من التلاميذ اختيار تلميذ يقرأ الحرف والآخر يخرج المجسم الخاص بالحرف وهكذا تتحول الأدوار من تلميذ لتلميذ حتى تنتهي الحروف وبشرط ان يتم قراءة الحرف بصوت مرتفع مع رأيه باقي المجموعات للحرف .

ويستمر التمرين بعلبة علبة حتى يتقنه وهنا يمكن ان نجمع علبتين ونستخرج الاشياء التي فيها وبعدما نقوم بنقلهم مرة اخرى نخلطهم ونبدأ نقول له ارفع شيء يبدأ بحرف كذا وضعه في العلبة

ثم تقوم برفع المجسم تلوى الآخر وينطقه التلميذ ويكتبه بالعجينة على اللوحة .  
\* عند الاستجابة الصحيحة تقوم الباحثة بتعزيزه.

\* وفي اخر الجلسة تقوم المعلمة بتوزيع اوراق على التلاميذ عليها حروف وكلمات وجمل وامام الحرف والكلمة والجملة نقاط يطلب منه ان يتبعها دون الخروج عن الخط المحدد بالنقاط وذلك كواجب منزلي .

### الجلسة الثامنة :

الوقت المحدد:60 دقيقة.

### الركن :التاريخ

### الهدف :

-تنمية الانتباه و التركيز لدى التلميذ

2 اشاعة جو من الالفة والود بين التلميذ والمعلمة اثناء النشاط.

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه .

4تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ .

5.تقليص المشاحنات بين التلاميذ

المادة المدروسة: التربية الفنية.

الدرس: تعليم النظام .

الوسائل التعليمية (الادوات ):

مطبخ صغير

بساط

الاستراتيجية [ الفنيات المستخدمة ]:

التعلم باللعب، التقليد .المشاركة.

المحتوى [اجراءات الجلسة]:

الطريقة :

\*تقوم المعلمة بمراجعة الواجب المنزلي الخاص بالجلسة السابقة وذلك للتأكد من فهم التلميذ لمضمون الجلسة وكتابة الحروف وقراءتها بالشكل الصحيح ومحاولة اخذ من كل مجموعة احسن ورقة كتبت بطريقة جيدة وصحيحة وتصبح بذلك خمس ورقات ويتم تعليقها على السبورة والبدء بالنشاط الموالي للحصة. في حالة عدم فهم التلميذ للدرس السابق يتم الرجوع له وتكراره ثم البدء في النشاط الموالي.

\* يقوم المعلم بإفراغ القسم من الطاولات والكراسي .

\* افراش بساط مونتيسوري على الارض .

\*تقوم المعلمة بمناداة التلاميذ كل باسمه لإشاعة جو الالفة والمودة .

-توضيح للأطفال محتوى الجلسة والاستراتيجية حيث يقول للتلاميذ سنلعب دور الام واولادها الذين سيساعدونها في اعداد الحلوة يقوم المعلم بضم كل الاطفال واحد واحدا واجلاسه على البساط بهدوء ونظام بحيث يحق لكل تلميذ ان يشاهد ويشارك.

-تحضير لوازم الطبخ توضح لهم الطريقة وتطلب من كل طفل وضع يده في العمل .

يقوم المعلم بأعداد الحلوة وكل الاطفال ينظرون ويشاركون بتشكيل الاشكال التي يحبونها كل على ذوقه واختياره .

"وتطلب حينها المعلمة من اخذ الشكل لأم التلميذ وكتابة رسالة قصيرة يعبر فيها عن مدى حبه لأمه ليزيد تشويقه في تشكيل الحلوة

### جلسة التاسعة :

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الركن : ركن القراءة

الهدف :

- التدريب على التواصل السمعي

2- اكتساب التفاعل والتعاون والاحتكاك الايجابي بين التلاميذ

3- تخفيض السلوكات غير مرغوب فيها من خلال المنافسة

المادة المدروسة: التربية العلمية

الدرس: التعاقب الزمني .

الوسائل التعليمية: صور

الفيئات المستخدمة: الأسلوب القصصي -التعزيز-

المحتوى [ اجراءات الدراسة] :

الطريقة :

يقوم المعلم بإحضار عدة صور تكون في مجموعها قصة النمو .

يرتب الصور بالترتيب الصحيح

يحكي القصة حيث كل بطاقة تحمل صورة لمرحلة النمو ابتداء من فترة حمل الام وبطاقات تحتوي على صورة تمثل مرحلة الولادة ثم مرحلة الرضاعة الى مرحلة الاعتماد على النفس واخيرا الى مرحلة النضج حيث يبدأ المعلم الحصاة بسؤال وهو يحمل صورة كاملة للطفل ويختار له اسم من اسماء التلاميذ (اشرف) ويقول :

كيف جاء زميلكم اشرف الى الحياة واصبح ناضجا مثلكم ؟

من يريد ان يعرف؟

هيا معا لنكتشف السر؟

ونتعلم مع بعض ...يتم تعليق الصور على السبورة بالترتيب من مرحلة الحمل الى مرحلة النضج

ويتترك التلميذ يكتشف لوحده بالنظر للصور، ثم يقوم المعلم بإصاقها بطريقة غير منظمة ويطلب من التلميذ اعادة ترتيبها .

ويتم تكرار العملية مع التلاميذ مع تغيير اسم الشخص حيث يتم تسمية الصورة على اسم التلميذ الذي سيخرج للسبورة ويجيب على السؤال.

ومن ينجح يتم تعزيزه من طرف المعلمة.

**الجلسة العاشرة :**

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الدرس : الساعة .

الركن : التاريخ

الهدف : -تنمية الانتباه و التركيز لدى التلميذ

2.استثارة مشاعره الايجابية نحو مادة الرياضيات

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه .

4تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ .

5.تقليص المشاحنات بين التلاميذ .

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس: قراءة الساعة .

الوسائل التعليمية: الساعة .

الاستراتيجيات :

التعلم التعاوني

واجب منزلي .

محتوى الجلسة:

نشاط الساعة :

الطريقة :

يقوم المعلم بإحضار ساعة بها عقارب (طويل-قصير ) وتكون بشكل دائري والأزرار تكون

بشكل نستطيع إخراجها من الساعة وإدخالها، حيث تحتوي على أرقام من (1—12).

1-الدرس الأول في الساعة (تسمية عقارب الساعة).

\*اقول هذا عقرب طويل (بالإشارة إليه)

\*أين الطويل ؟

\*ما هذا ؟

ثم اقول هذا عقرب صغير ( بالإشارة إليه )

\*أين القصير؟

\*ما هذا؟

2-الدرس الثاني في الساعة :

-نقوم بإخراج الأزرار كلها مرتبة وتبقى امامه الساعة بالترتيب .

- نحدد مكان واحد ثم نضع باقي الأرقام بالترتيب مع مراعاة ان المعلم هو الذي يقوم بوضع

الواحد والتلميذ يكمل .

3الدرس الثالث :

في يوم يضع العقرب الكبير على 12 والصغير على 1 ويقول الساعة هنا الواحدة ثم نمرر

العقرب الكبير ببطيء حول الأرقام ويقول هي تمر على 3..تمر على 09 ..على 12 -

وعندما يقترب العقرب الكبير من 12 يكون العقرب الصغير على 2 نقول الساعة 2 .

ونكرر العقرب الكبير يمر ببطيءببطيء لغاية ما نصل الى 12 وهنا يقترب العقرب الصغير من 03 وتكون الساعة 03 ونكرر هذا حتى نصل الى الساعة 12 .  
تقوم المعلمة بإعطاء واجب منزلي للتلاميذ بمحاولة احضار ساعة من صنع التلاميذ في الحصة القادمة ومراجعة الدرس بالبيت .

**الجلسة الحادية عشر :**

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الدرس : الساعة .

الركن: التاريخ

الهدف: -تنمية الانتباه و التركيز لدى التلميذ

2.استثارة مشاعره الايجابية نحو مادة الرياضيات

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه .

4تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ .

5.تقليص المشاحنات بين التلاميذ .

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس: قراءة الساعة .

الوسائل التعليمية: الساعة .

الاستراتيجيات :

التعلم التعاوني

واجب منزلي .

محتوى الجلسة:

نشاط الساعة :

الطريقة :

يقوم المعلم بإحضار ساعة بها عقارب (طويل-قصير ) وتكون بشكل دائري والازرار تكون بشكل نستطيع اخراجها من الساعة وادخالها، حيث تحتوي على ارقام من (1—12).

1-الدرس الاول في الساعة (تسمية عقارب الساعة).

\*اقول هذا عقرب طويل (بالإشارة اليه)

\*أين الطويل ؟

\*ما هذا ؟

ثم اقول هذا عقرب صغير ( بالإشارة اليه )

\*اين القصير؟

\*ما هذا؟

2-الدرس الثاني في الساعة :

-نقوم بإخراج الأزرار كلها مرتبة وتبقى امامه الساعة بالترتيب .

- نحدد مكان واحد ثم نضع باقي الارقام بالترتيب مع مراعاة ان المعلم هو الذي يقوم بوضع الواحد والتلميذ يكمل .

3الدرس الثالث :

في يوم يضع العقرب الكبير على 12 والصغير على 1 ويقول الساعة هنا الواحدة ثم نمرر العقرب الكبير ببطيء حول الارقام ويقول هي تمر على 3..تمر على 09 ..على 12 - وعندما يقترب العقرب الكبير من 12 يكون العقرب الصغير على 2 نقول الساعة 2 . ونكرر العقرب الكبير يمر ببطيءببطيء لغاية ما نصل الى 12 وهنا يقترب العقرب الصغير من 03 وتكون الساعة 03 ونكرر هذا حتى نصل الى الساعة 12 .  
تقوم المعلمة بإعطاء واجب منزلي للتلاميذ بمحاولة احضار ساعة من صنع التلاميذ في الحصة القادمة ومراجعة الدرس بالبيت .

الجلسة الثانية عشر :

الوقت المحدد:60 دقيقة.

الدرس : الساعة .

الركن: التاريخ

الهدف: -تتمية الانتباه و التركيز لدى التلميذ

2.استثارة مشاعره الايجابية نحو مادة الرياضيات

3 غرس قيمة الوقت والمحافظة عليه .

4تفعيل المشاركة الجماعية بين التلاميذ .

5.تقليص المشاحنات بين التلاميذ .

المادة المدروسة: الرياضيات

الدرس: قراءة الساعة .

الوسائل التعليمية: الساعة .

الاستراتيجيات :

التعلم التعاوني

واجب منزلي .

محتوى الجلسة:

نشاط الساعة :

الطريقة :

يقوم المعلم بإحضار ساعة بها عقارب (طويل-قصير ) وتكون بشكل دائري والازرار تكون بشكل نستطيع اخراجها من الساعة وادخالها، حيث تحتوي على ارقام من (1—12).

1-الدرس الاول في الساعة (تسمية عقارب الساعة).

\*اقول هذا عقرب طويل (بالإشارة اليه)

\*أين الطويل ؟

\*ما هذا ؟

ثم اقول هذا عقرب صغير ( بالإشارة اليه )

\*اين القصير؟

\*ما هذا؟

2-الدرس الثاني في الساعة :

-نقوم بإخراج الأزرار كلها مرتبة وتبقى امامه الساعة بالترتيب .

- نحدد مكان واحد ثم نضع باقي الارقام بالترتيب مع مراعاة ان المعلم هو الذي يقوم بوضع الواحد والتلميذ يكمل .

3الدرس الثالث :

في يوم يضع العقرب الكبير على 12 والصغير على 1 ويقول الساعة هنا الواحدة ثم نمرر

العقرب الكبير ببطيء حول الارقام ويقول هي تمر على 3..تمر على 09 ..على 12 -

وعندما يقترب العقرب الكبير من 12 يكون العقرب الصغير على 2 نقول الساعة 2 .

ونكرر العقرب الكبير يمر ببطيءببطيء لغاية ما نصل الى 12 وهنا يقترب العقرب الصغير من 03 وتكون الساعة 03 ونكرر هذا حتى نصل الى الساعة 12 .  
تقوم المعلمة بإعطاء واجب منزلي للتلاميذ بمحاولة احضار ساعة من صنع التلاميذ في الحصة القادمة ومراجعة الدرس بالبيت .

**الجلسة الثالثة عشر :**

الوقت المحدد:60 دقيقة.

**الركن :** ركن الحسي الحركي .

**الهدف :** - التدريب على التواصل السمعي

2- اكتساب التفاعل والتعاون والاحتكاك الايجابي بين التلاميذ

3- تخفيض السلوكات غير مرغوب فيها من خلال المنافسة

4- تنمية التواصل غير لفظي بين المعلمة والتلاميذ

**المادة المدروسة:** اللغة

**الدرس:** الكتابة .

**الوسائل التعليمية [ الادوات]:**

اقلام

اوراق .

**الاستراتيجية [ الفنيات المستخدمة ]:** التعلم باللعب

الحوار .

**المحتوى [ اجراءات الجلسة]:**

تبدأ المعلمة بمراجعة الواجب المنزلي الخاص بالجلسة السابقة وذلك للتأكد من فهم التلميذ

لما جاء في الجلسة ويتم مراقبة اعمالهم المتمثلة في صنع الساعة واختيار احسن عمل

وتعليقه على الجدار كتذكار من التلميذ . ومحاولة اعطاء بعض التمرينات سريعا حول

الساعة كتغذية راجعة . ثم البدء في الجلسة الموالية.

- تقسيم المجموعات كل في مكانه

2- تشرح الباحثة الاستراتيجية للتلاميذ

- 3- تقوم بالهمس في أذن تلميذ من المجموعة بجملة مفيدة تخص الدرس، و تعيدها له في حالة عدم استيعابه لها
- 4- تطلب من التلميذ أن يهمس في أذن زميله بنفس العبارة ويهمس الآخر لزميله وهكذا حتى يعرف كل مجموعة العبارة.
- 5- في الأخير يكتب آخر واحد من المجموعة العبارة على الورقة ثم يصححها باقى المجموعة في حالة الخطأ .

6- يصعد للسطور التلميذ الذي تختاره المجموعة و يكتب العبارة على السطور

7- تحاور الباحثة التلميذ حول العبارة لتصحيح الأخطاء الإملائية إن وجدت

ثم تكلف تلاميذ المجموعة بكتابة أكبر عدد من الكلمات التي يعرفونها في ورقة والمجموعة التي تنجح في كتابة أكثر الكلمات وبطريقة إملائية صحيحة تأخذ أحسن جائزة .من المجموعات الأخرى .

**الجلسة الرابعة عشر :**

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن :الانشطة الحسية.

**الهدف :**

-تدريب التلميذ على التركيز والانتباه للمعلم والدرس

2- تنشيط التلميذ باستثارة حواسه (البصر)

3- احداث التفاعل الايجابي والتعاون بين التلاميذ من خلال توظيف حركة الطفل.

استعمال الذاكرة البصرية للتلميذ.

**المادة المدروسة :**الفن والنشاطات

**الدرس :** نشاط الالوان الاساسية ( لاصفر - الاحمر - الازرق )

**الوسائل التعليمية :**

الالوان

طاولة

**الاستراتيجية: .**

التقليد .

التعزيز .

**المحتوى [ اجراءات الدراسة ] :**

نحضر (2)لون من كل لون ولانعطي له تدرج الالوان مثلا( اخضر، غامق ازرق) انما  
اتعامل مع اللون كلون .  
ونشتغل بالدرس الثلاثي :

1-هذا احمر -هذا اصفر-هذا ازرق

2-اين الاحمر -اين الاصفر-اين الازرق

3-ماهذا؟-ماهذا؟ماهذا؟

**نشاط الالوان الثانوية:**

بعد ان يتعرف التلاميذ على الالوان الاساسية اضعمهم امامه واراجع عليهم ثم ننزع لون منهم  
مثلا الاحمر واضع بدلا منه الاصفر .

**نشاط مطابقة الالوان :**

بعد ذلك نبدأ المطابقة بين الالوان نعطي له لون ونقول له تعرف ما هذا اللون ؟  
شكل اخر للنشاط: نضع مجموعة الوان على طاولة بعيدة ومجموعة مشابهة امامي واطلب  
منه ان يحضر اللون المشابه .

**الجلسة الخامسة عشر :**

الوقت المحدد:60 دقيقة.

**الركن :الجغرافيا .**

**الهدف: - التدريب على التركيز والانتباه للمعلمة والسبورة**

2- التعريف بقوانين المدرسة والعمل على الانضباط بها

3-تحفيز واستثارة مشاعر ووجدان التلميذ نحو مدرسته وبيئته ووطنه

4-تشجيع التلميذ على العمل و النشاط بهدف التقليل من الحركة الزائدة والشحنات بين

التلاميذ

5- تشجيعهم على احترام اعوان الادارة من بينهم الحارس.

**المادة المدروسة : التربية المدنية .**

**الدرس :** المحافظة على المحيط - الشجرة صديقة الانسان . / بالإضافة الى درس اهمية الغرس

**الوسائل التعليمية [ الادوات ] :**

حاسوب +داتا شوا

2-ادوات الغرس

3- مشتلات

**الاستراتيجية [ الفنيات المستخدمة ]:**

التعلم التعاوني .

**المحتوى : [ اجراءات الجلسة ] : الطريقة :**

**نظري:**

1- تقوم الباحثة بعرض فيديو بالداتاشو لفيلم وثائقي حول مراحل غرس شجرة و كيفية الاعتناء بها و الفوائد التي نجنيها منها بعد نموها

2-تحفز التلاميذ وتشوقهم الى العمل الجماعي لغرس الاشجار في حديقة المدرسة والفوائد التي سوف نجنيها من ذلك العمل

**تطبيقي:**

3-تقسم الباحثة التلاميذ الى مجموعات تعاونية وتشرح لهم وثيقة الانضباط التي يقوم كل تلميذ بالإمضاء عليها والبصمة فيها ليستشعر معنى القانون و التعهد به تكلف تلميذين للذهاب للمدير واحضار ادوات الحفر والسقي .

4-تسلم كل قائد مجموعة ادوات الغرس ومشتلة وتذهب بهم الى حديقة المدرسة

5- تعيد الباحثة شرح خطوات الغرس ثم تحدد مكان الغرس لكل مجموعة ثم تقسم المهام على افراد المجموعة

تطلب المعلمة المساعدة من حارس المؤسسة في عملية الغرس ومحاولة شرحه للعملية اكثر تطبيقيا مع التلاميذ وتكتفي المعلمة بتوجيههم على الانتباه له وتقليده في العملية.وشكره على معلوماته ومساعدته واخذ صورة جماعية معه.

6- تترك كل مجموعة تباشر عملية الغرس وهي تراقب من بعيد وتكتفي بالتوجيه فقط.

7- بعد الانتهاء من عملية الغرس تطلب الباحثة من كل مجموعة تتشاور فيما بينها وتعطي لشجرتها اسمه يبقى محفور فيها الى الابد

8- توضح الباحثة للتلاميذ اهمية شجرة كل مجموعة بالنسبة للمجموعة و للحديقة وللمدرسة وللوطن ثم للكرة الارضية ككل وتبين فوائدها وضرورة الاهتمام بها حتى لا تموت وتبقى تأتي اكلها كل حين

الجلسة السادسة عشر :

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

الركن : الحياة العملية

الهدف:

1-تحقيق التواصل مع الآخرين

2- التعاون

3 - التقليل من المشاحنات بين التلميذ

4- التدريب على العمل الجماعي .

المادة المدروسة : الرياضة.

الدرس :نشاط تمرير الكرة

الفنيات المستخدمة:

\*النمذجة -التلقين-التعزيز.

الادوات :

\* شريط لاصق -الوان -كرة.

المحتوى :

تسبق المعلمة التلاميذ الى ساحة الرياضة وتكلف الحارس بتوجيههم للساحة حينما يدخلون للقسم

- تقوم المعلمة برسم صفيين امام بعض على الارض باستخدام الشريط اللاصق .
- تطلب المعلمة من التلاميذ ان يقفوا على الصفيين المرسومين على الارض امام بعض ثم تبدأ المعلمة بإلقاء الكرة لأحد التلاميذ وتطلب منه ان يلقيها للتلميذ الواقف امامه

وهكذا وصولا الى اخر تلميذ، ثم نعيد الكرة مرة ثانية بنفس الطريقة من كل تلميذ الى التلميذ الذي يقابله ليصل في النهاية الى يد المعلمة مرة ثانية .

**الجلسة السابعة عشر :**

الوقت المحدد: 60 دقيقة.

**الركن :** ركن الانشطة

**الهدف :** تثبيت الدروس وتنشيط الذاكرة

2- تفرغ الطاقة الزائدة والشحنات السالبة بواسطة اللعب بالبالونة وفرقتها

3- التدريب على الاتصال غير لفظي بين التلاميذ

**المادة المدروسة :مراجعة لمادة: الرياضيات - اللغة -التربية الاسلامية-**

**الدرس :** مراجعة دروس التي تمت دراستها خلال الفصل .

**المحتوى [ اجراءات الجلسة ] :**

تدخل المعلمة قبل التلاميذ للقسم بفترة طويلة لتجهيز الطاولات ونفخ البالونات بحيث تضع داخل كل بالونه ورقة بها سؤال معين .وتقوم بإلصاق البالونات على الطاولات (بالونه مقابل طاولة) وتضع الطاولات مقابل بعض .

ثم تستقبل المعلمة التلاميذ وتترك التلاميذ حرية التصرف بالبالونة مع تنبيههم بعدم فرقتها.

تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين مجموعة اناث \_مقابل مجموعة ذكور .

(2)- تشرح الباحثة اجزاء اللعبة.

(3) يخرج من المجموعة الأولى تلميذ يقوم بفرقتها و قراءة الورقة الموجودة بها والتي تحمل عنصر من عناصر الدروس في الفصل لمادة التربية الإسلامية والرياضيات واللغة، ويقوم التلميذ بشرحها لزملائه، و بعدها يقوم الآخرون بوضعها على ورقة تكون أمامهم فيها للإجابة على السؤال جماعة .ويعطى الحق للمجموعة الاخرى حق الاجابة على السؤال في حالة عجز تلاميذ المجموعة على الاجابة وخلق جو من النقاش والنشاط داخل القسم واعطاء النقطة لصاحب الاجابة.

و هذا يكون لكل المجموعات و كل مرة يكون الدور على تلميذ من تلاميذ المجموعات.

4) و في الأخير تجمع الباحثة الأوراق و تقوم بمراجعتها و تصحيحها مع التلاميذ و منه تحديد المجموعة الفائزة و نيلها للجائزة.

**الجلسة الثامنة عشر :**

الجلسة الختامية.

**الهدف :** تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة التطبيق.

تقديم الهدايا لتلاميذ المجموعة.

جعل كل تلميذ يصعد للعبوة ويقدم كلمة لزملائه حول الفترة التي قضاها مع بعض

**المحتوى : [إجراءات الجلسة]**

وتقديم كلمة الشكر للمعلمين حول مساعدتهم وصبرهم مع الباحثة خلال اجراءالجلسات.

حيث يتم فيها القياس البعدي

ومحاولة الاتفاق مع المدير حول تحديد موعد لإجراء القياس التتبعي للدراسة.

**الوسائل :** جوائز عبارة عن شهادات شكر لأفراد المجموعة التجريبية بعض الامور الرمزية

بالإضافة الى تقديم الشهادة للمدير وللمعلمتين وتم النقاط صورة جماعية مع التلاميذ .

**ملحق رقم(10):** اختبار ذكاء الأطفال لـ اجلال يسرى من (6 إلى 9 سنوات)

**الملحق رقم (11) :**

### Group Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموعة				

التكيف قبلي	ضابطة	15	91.6667	8.19117	2.11495
	تجريبية	15	94.2667	7.24536	1.87074

### Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances

		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tail)
التكيف قبلي	Equal variances assumed	.457	.504	-.921-	28	
	Equal variances not assumed			-.921-	27.589	

### Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	ضابطة قبلي	91.6667	15	8.19117	2.11495
	ضابطة بعدي	91.4000	15	8.47517	2.18828

### Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	ضابطة قبلي & ضابطة بعدي	15	.788	.000

### Paired Samples Test

Paired Differences

95% Confidence Interval of the Difference

		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Lower	Upper
Pair 1	ضابطة قبلي - ضابطة بعدي	.26667	5.43095	1.40227	-2.74089-	3.27423

### Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	تجريبية قبلي	94.2667	15	7.24536	1.87074
	تجريبية بعدي	110.1333	15	5.30319	1.36928

### Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 تجريبية قبلي & تجريبية بعدي	15	.257	.354

### Paired Samples Test

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
Pair 1 تجريبية قبلي - تجريبية بعدي	-15.86667-	7.79988	2.01392	-20.18610-	-11.5

### Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف بعدي	ضابطة	15	91.4000	8.47517	2.18828
	تجريبية	15	107.8000	6.57050	1.69649

### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		T	Df	Sig. (2-tailed)
		F	Sig.			
التكيف بعدي	Equal variances assumed	.592	.448	-5.923-	28	
	Equal variances not assumed			-5.923-	26.363	

### Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 تجريبية بعدي	110.1333	15	5.30319	1.36928
تجريبية تتبعي	110.0667	15	5.57375	1.43914

### Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 تجريبية بعدي & تجريبية تتبعي	15	.896	.000

### Paired Samples Test

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Paired Differences	
				95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
Pair 1	.06667	2.49189	.64340	-1.31330-	1.4

### Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	91.4000	15	8.47517	2.18828
	92.8000	15	9.07272	2.34257

### Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1	15	.770	.001

### Paired Samples Test

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Paired Differences	
				95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
Pair 1	-1.40000-	5.97375	1.54242	-4.70815-	1.9

### Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف.تتبعي	ضابطة	15	92.8000	9.07272	2.34257
	تجريبية	15	110.0667	5.57375	1.43914

### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t	Df	Sig. (2-ta
		F	Sig.			
التكيف.تتبعي	Equal variances assumed	3.275	.081	-6.280-	28	
	Equal variances not assumed			-6.280-	23.250	

## Statistics

VAR00013

N	Valid	100
	Missing	0
Mean		112.7500
Median		112.5000
Mode		130.00
Std. Deviation		12.06412
Skewness		-.268-
Std. Error of Skewness		.241
Kurtosis		-.371-
Std. Error of Kurtosis		.478

## VAR00013

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	83.00	1	1.0	1.0	1.0
	85.00	2	2.0	2.0	3.0
	87.00	2	2.0	2.0	5.0
	93.00	1	1.0	1.0	6.0
	94.00	1	1.0	1.0	7.0
	95.00	1	1.0	1.0	8.0
	97.00	2	2.0	2.0	10.0
	98.00	2	2.0	2.0	12.0
	100.00	2	2.0	2.0	14.0
	101.00	1	1.0	1.0	15.0
	102.00	3	3.0	3.0	18.0
	104.00	2	2.0	2.0	20.0
	105.00	4	4.0	4.0	24.0
	106.00	7	7.0	7.0	31.0
	107.00	4	4.0	4.0	35.0
	108.00	5	5.0	5.0	40.0
	109.00	1	1.0	1.0	41.0
	110.00	2	2.0	2.0	43.0
	111.00	4	4.0	4.0	47.0
	112.00	3	3.0	3.0	50.0
113.00	4	4.0	4.0	54.0	
114.00	5	5.0	5.0	59.0	

115.00	1	1.0	1.0	60.0
116.00	2	2.0	2.0	62.0
117.00	4	4.0	4.0	66.0
118.00	4	4.0	4.0	70.0
119.00	1	1.0	1.0	71.0
120.00	3	3.0	3.0	74.0
121.00	1	1.0	1.0	75.0
123.00	2	2.0	2.0	77.0
124.00	3	3.0	3.0	80.0
128.00	2	2.0	2.0	82.0
129.00	1	1.0	1.0	83.0
130.00	17	17.0	17.0	100.0
Total	100	100.0	100.0	

**المستوى**

	Observed N	Expected N	Residual
منخفض	14	33.3	-19.3-
متوسط	66	33.3	32.7
مرتفع	20	33.3	-13.3-
Total	100		

### Test Statistics

المستوى

Chi-Square	48.560 <sup>a</sup>
df	2
Asymp. Sig.	.000



ورقة تقييم جلسات البرنامج التدريبي لمجموعة تلاميذ السنة الثانية ابتدائي القائم على منهج ماريما مونتيسوري

الاسم: ..... جابر

اللقب: ..... جبري

الرتبة: ..... جبر ١٠٣

سيدي المدير، عزيزتي المعلمة ضع علامة امام ماتراه مناسباً من الفقرات الآتية :

م	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
01	مرافقتي لتطبيق البرنامج كانت منظمة.	X		
02	قبل تطبيق البرنامج كنت اعاني مع التلاميذ (المجموعة التجريبية).	X		
03	كانت جلسات البرنامج شيقة ومنظمة.	X		
04	ملاحظة تعلق التلاميذ بمحتوى البرنامج.	X		
05	ارتفاع مستوى التفاعل الصفي للتلاميذ بعد تطبيق البرنامج.	X		
06	التزام التلاميذ بالنظام الداخلي للمدرسة بعد تطبيق البرنامج.		X	
07	ارتفاع المستوى التحصيلي للتلميذ بعد تطبيق البرنامج.		X	
08	ملاحظة تميز المجموعة التجريبية عن باقي التلاميذ في التفاعل.	X		

ملاحظات اخرى حول البرنامج ( التقييم العام حول البرنامج )

الباحثة ابلت بلاء حسناً في تطبيق دراستها  
حيث لاحظنا استجابة ميوطة الربط من طرف  
المعلمين واولياءهم حيث لاحظنا تعلق المعلمين  
وتفاعل الاطفال بطريقة تفاعلية وانسجام مع البرامج والطرق المطبقة  
كما امد هذا التفاعل الى الاولياء الذين لاحظوا تغير ايجابي  
في تحصيل اولادهم وزيادة تعلقهم بالمدرسة وتراجع في الغيابات  
سهم محدود في فترة الدراسة كما لاحظنا تحسن في  
الباحثة واضحة.

مدير المؤسسة  
جبري محمد



السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أخيرة القافلة =

لقد سبغ الله الرحمة الرحمة الرحمة أن أذكر بعض النقاط حول دور  
المعلمة التربوية التي حضر تلاميذ السنة الثانية مدرسة جواقة منذ  
بالدور الإحصائي التربوي لها. الأخت بنت غليسة سعاد.  
والتي ير بالتسمية لي كوني ولي التلميذ مسيل أشرف لوأي المولود في  
27 نوفمبر 2014 بالجنبة، كان شرق يابني بشكل خاص وشرق لجميع  
تلاميذ القسم الفوج (2) والفوج (1) بشكل عام أن يتبرر بيسم من طرف  
الأستاذة والمعلمة والمربية والخولة "كل ما تحمله هذه الطلقات"  
الأستاذة بنت غليسة سعاد.

حيث ما يمكن لي أن أقوله ليس مجاملة وطمنا واقع عاشه التلميذ  
أشرف من لمشاع لإحتياجاته وطمنا ما تته تبرير كل ما هو هام من خدمات  
نفسية بالدرجة الأولى وخدمات تعليمية التي تمثلت في تررع  
الشجرة داخل ساحة المدرسة والإعتياد على تررع الحياة فيها بالمداومة  
على سقيها والإعتناء بها من العين للأخر خارج أوقات الدراسة وفي أوقات  
الراحة منها، إحساس رائد في التلميذ أشرف لوأي وفرح وسعادة دائمة  
تتموید إخلاسه من دون حصر معلته، هذا العمل يساعدي الطشت عن أي  
إضطرابات نفسية لديه من سلوكيات إجتماعية وأسرية كانت تسببها  
ومحاولة التدخل من خلال تررع الشجرة للحد من العرض داخل التلميذ ووضع  
علاج في إطار معويات في المتغير والتأخر في الدراسة أو حتى ليطء في التعليم  
لأي فكرة من أفكار الدراسة.

فغلا كان لعاد ورتيبير ، بل دور خلق التواصل الإصغاعية داخل القسم  
وبين التلاميذ بحيا التنافس مدخلال طلبة "القائد" قد سيكون "قائد  
المجموعة بين تلامية القسم" ؟

هذه الطلبة معلمين القاضاة الامنة "يرغليسي سعاد" كانت بالمسنة  
لي واذن بالمسنة لجميع اولياء تلامية قسم السنة الثانية ومنه تليذك  
"أشرف لوي" تطوير العملية التعليمية كما تناسب لاحتياجات التلاميذ

بأفكاره البسيطة .

طلبة "قائد" التي تربعت روح التنافس بين التلاميذ ووظفت نتائج عملية  
دون إحساس إلى معارة وبراعة معلمهم القاضاة في توظيف طلبة  
بسيطة "قائد" في خلق نتائج ومعارف وفرض قانون بيده في هذه  
تلميذ في مرحلة الإبتدائية وهي تصميد بحثه في عقل بسيطة في مرحلة  
لنو .

أشرف المعلمة هزيل الشكر وتلميذ هاميل أشرف لوي يباستد مثل هذه  
المهارات التعليمية أن تفر المدرسة الجزائرية بطبيعتها البسيطة وأفكارها  
العلمية والمهنية من أجل تأصيل مدرس واضح بإعدادها لبرامج مؤهلة لإحتواء  
السلوك المدرسي للتلميذ مهما كانت قدراته بسيطة ومها كانت نسبة ذكائه  
ليكون الطفرة السريعة في الحفيع المدرسي الذي فعلا يتطلب تدخل تعليمي  
من إشارات مصيحة وتعليمية دليلنا في كأطياء وتلاميذ المعلمة القاضاة  
المرحة الخلوقة الامنة "يرغليسي سعاد" .

وأريد أن أقص عن رأيي الشخصي بإعطائها تسمية خاصة ، معلمة

هي "متهجد" خالقة معزیه ونفسية "في تحليل وخلق روح مدرسية"  
للتلميذ تجلس به في مرحلة أولى من مراحل تعليمه .

وفي الأخير، أمتشكر كل طاقم التربية لتؤسسة جواد محمد  
من المدير إلى الحارس الذي منح التلاميذ فرصة الترقق على مثل هذه  
المقول السيرة في الإطار التعليمي، ومنحتنا فن كأولياء الترقق والإصغاء  
التحسين الكامل لمتل هذه القدرات العلمية التي تزود المدرسة الجزائر التي  
تسخر وجزيل الشكر وودها المتجا إلى ما تراه في هياتها العلمية.

تسليمي ودية علمية لتلاميذ القسم

الثاني لتؤسسة جواد محمد

ولي تلميذ حسيل أشرف الحوي

السيدة يوطورة توال

في يوم = 30 ماي 2021

إسمه ولقب الولي، بواكر عاشق  
اسمه ولقب الولي، بواكر عاشق

- يعتبر البرنامج المطبق من طرق الاستاذة الفاضلة  
من خلال الاختيار المطبق بحيث أني لاحظتة خلال فترة الدراسة  
تغير في سلوك ابني من خلال تفاعله مع اصدقائه وتفاعله  
مع الدروس المقدمة بالوسائل واللعب من طرف الاستاذة.  
حيث كونت جو داخل القسم وهذا مما لاحظتة كونى مطبق  
وساهدة على سيرورة البرنامج وكان له مدى كبير على نفسي  
اللاسيق ولما مست أيضا في ابني مما ساهد تلك الألعاب  
للحبيبته حيث غرست فيهم الحيوية والشاطر والتفاعل مع  
بعضهم البعض. وكوليتة لاحظة أن ابني تعلم على  
نفسه أكثر من الأول وذلك تبعاً لتدبير توجيهات  
الاستاذة سعاد

و الشكر التام للإستاذة الفاضلة التي قد صارت بمجهود  
مع التلاسيق.

امضاء الولي  
ف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وجبة نظر أولياء التقيديك : منصور سينا تجاه استاذنا  
سعاد بن عيسى .

لا يشكر الله من لا يشكر الناس .  
ولا يعرف الفضل إلا صاحب الفضل .

لبي مبي كل التقدير والإحترام أساذبي على ما قدمت به  
من مجهور تجاه رابني منصور سينا التي كانت تعالي  
الحنون والبيكار كلما ذهبت إلى الدراسة مما جعلنا  
هي حير وقلق من السبب والحمد لله بفضل الله عن  
وجل ثم بفضلك أساذبي على ما قدمت به . فلك  
منا جزيل الشكر ونسأل الله سبحانه وتعالى  
أن يوفقك ويسخر لك كل محتاج .

تحياتنا الطيبة المتطهره ومزيداً من النجاح  
والتألق إن شاء الله .

امضاء الولي :





# شهادة

تشهد مؤسسة يوترايني أن السيد(ة)

بن غليسي سعاد

قد اجتاز(ت) بجدارة و إستحقاق دورة تدريب مدربي منتسوري من الولادة حتى 6 سنوات وهذه الشهادة تقر بكل ماله / مالها من حقوق الإعتماد كمدرّب(ة) أطفال لبرنامج المنتسوري (TOM)



المدرّب(ة): إيمان شعنان

07 MARS 2021

التاريخ

عبد الوهاب عشوب

امضاء مدير المؤسسة